

اولبرايت حذرت من "خطر كبير" في المنطقة كلينتون: أمل في السلام في السنتين المقبلتين

من اعادة الانتشار، الامر الذي ترفضه الحكومة الاسرائيلية وتطرح في المقابل ألا يتجاوز حجم الانسحاب تسعة في المئة.

مهمة روس

ويواصل المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس مهمته في محاولة لتقريب وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية قبل محادثات لندن. واجرى أمس لهذه الغاية محادثات مع كل من نتنياهو والرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) وكبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات والمبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل أنخل موراتيونس.

وبدا نتنياهو حذراً حيال فرص نجاح روس في احراز تقدم في جولته الحالية. وقال في لقاء ضم عدداً من المراسلين الاجانب في القدس "ان روس يقوم بعمل ممتاز وأمل ان يتمكن من احراز تقدم، لكنني لا استطيع ان اضمن ذلك (...). انا نتطلع الى ان نكون على أكبر درجة ممكنة من المرونة في حدود مصالح امننا". ولم يوضح الى اي مدى يمكن ان يكون الانسحاب الذي يقبل به من الضفة الغربية. واكتفى بان اعادة الانتشار في "٧ الى ٨ في المئة سيكون صعباً جداً جداً ونسبة التسعة في المئة تثير مشاكل حقيقية لان اسرائيل". وكرر مرة اخرى ان اسرائيل وحدها تقرر حجم اعادة انتشارها الذي تأخر اشهرًا عن مواعده. وسئل عن احتمال فشل لقاءات لندن، فاجاب: "ان عملية السلام أقوى من ان تكون متعلقة بما يدور في لقاء واحد".

لكن هذا ليس رأي الفلسطينيين الذين بدأوا يظهرون نفاذ صبرهم. وصرح عريقات بعد لقاؤه المنسق الاميركي في فندق الملك داود في القدس "ان مسألة الوقت مسألة بالغة الاهمية وقد طلبنا من روس ان يتخذ فوراً اجراءات ملموسة".

وقال عرفات عقب استقباله موراتيونس في غزة ان الخلافات لا تزال كثيرة في شأن حجم اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة.

ومن المقرر ان ينضم نائب الرئيس الاميركي آل غور الذي يصل الى اسرائيل هذا الاسبوع، الى الوسطاء الذين يبذلون الجهود لاعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، فيلتقي الجمعة نتنياهو ثم عرفات السبت.

وفي خطوة لافتة أجرى وايزمان محادثات مفاجئة مع عريقات و"أبو مازن". ووضح مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون انه التقاهما في ضوء مهمة روس.

ويذكر ان وايزمان دفع نتنياهو نحو تسوية ببقائه مسؤولين فلسطينيين. وهذا ما فعله الرئيس الاسرائيلي الذي استقبل نتنياهو عشية توجهه الاخير الى مصر. وبتت الاداعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء احاط رئيس الدولة بنتائج الاجتماعات والتحركات الجارية مع الفريق الاميركي الممثل بروس ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك وكذلك بتفاصيل ما طرح في المشاورات التي يجريها رئيس الوزراء الاسرائيلي مع المجلس الوزاري المصغر في شأن عملية اعادة الانتشار.

وانتقد وايزمان في مقابلة مع الاداعة الاسرائيلية الطريقة التي تقود بها حكومة نتنياهو المفاوضات مع الفلسطينيين في شأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية.

نتنياهو ومبارك

ويصل نتنياهو الى القاهرة اليوم في زيارة تستمر بضع ساعات لتبادل وجهات النظر مع مبارك في سبل كسر الجمود الذي تعانیه عملية السلام.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الوضع الخطير الذي تعانیه محادثات السلام على المسار الفلسطيني سيتصدر جدول اعمال المحادثات. وقال "لا يمكن أي اجتماع يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط والازمة التي تمر بها ان يتم من دون اعطاء القضية الفلسطينية المكانة التي تستحقها وبالذات حين يكون هناك على الطاولة مبادرة اميركية قبلها الفلسطينيون ويرفضها الاسرائيليون".

واعلن السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني لدى وصوله الى القاهرة لحضور الاجتماع ان مبارك "يبدل كل الجهود لتحريك العملية السلمية خصوصاً ان الجمود الذي تشهده مسيرة السلام حالياً خطير وسيؤدي الى عدم الاستقرار في المنطقة والدخول في مرحلة من العنف والعنف المضاد".

(روتيتزر، وص ف، أ ش، ي ب، أ ب)

عشية الزيارة المقررة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لمصر للقاء الرئيس حسني مبارك والبحث معه في عملية السلام المتوقفة على المسار الفلسطيني وفي القبول الاسرائيلي المشروط لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ القاضي بالانسحاب من جنوب لبنان، وقبل اسبوع من اللقاءات غير المباشرة بين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في لندن بوساطة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، حذرت واشنطن من ان منطقة الشرق الاوسط تمر بـ"خطر كبير" نتيجة جمود العملية السلمية ودعت الى عدم اضاءة الفرصة المتاحة حالياً لتحقيق السلام.

وأمل الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال مراسم تسليمه دكتوراه فخرية في الفلسفة من الجامعة العبرية في القدس في ذكرى مرور ٥٠ سنة على إنشاء اسرائيل، ان تحقق الدولة العبرية وجيرانها السلام "في السنتين المقبلتين" وان تأتي الذكرى المئة لاسرائيل وجميع شعوب الشرق الاوسط مجتمعة للاحتفال في الارض المقدسة. ورأى انه حان الوقت لاغتنام الفرصة لتحقيق السلام. وحض جميع الاطراف على التفاوض بحماسة. ولاحظ انه "لم تكن هذه الفرصة حقيقية على هذا النحو في السابق ويجب عدم اضاعتها". ويشار الى ان كلينتون هو اول رئيس اميركي يمنح مثل هذه الشهادة منذ الرئيس هاري ترومان.

وقالت اولبرايت لدى تسلمها جائزة من جمعية "بذور السلام" التي تشجع النيات الحسنة بين الشبان العرب والاسرائيليين في نيويورك انه نظراً الى عدم الثقة والشكوك بين الطرفين في الشرق الاوسط "دخلنا فترة خطر كبير (...). نواجه احتمال انهيار القوة الدافعة التي بنيانها حيال السلام وان تبدأ بالسير في الطريق المعاكس". ووافقت انها عندما تلتقي نتنياهو وعرفات في لندن في ٤ ايار "ستكون رسالتي مباشرة (...). لم يعد يكفي ان نتحدث فقط او نتحدث عن اجراء مزيد من المحادثات (...). لا تحقق تقدماً على رغم الجهود المبذولة منذ فترة طويلة ما يكفي". وأكدت ان المأزق الحالي خبيها. وتأكيداً للاهمية التي توليها محادثات لندن قالت: "سنرى حينئذ ما انا كان الزعيمان مستعدين لاتخاذ الخيارات الصعبة اللازمة لتحقيق تقدم في عملية السلام".

رواية "هارتس"

وتزامن موقف اولبرايت مع تقرير نشرته صحيفة "هارتس" الاسرائيلية مفادها ان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي إي" جورج تينيت اعاد في الاونة الاخيرة رسالة وجهها نتنياهو الى كلينتون مباشرة من دون المرور بوزيرة الخارجية التي تعتبر القناة الدبلوماسية المعتادة لمثل هذه المراسلات. وأوضحت الصحيفة ان تينيت قرر، بعد استشارة وزارة الخارجية، اعادة الرسالة التي تتعلق بشؤون دبلوماسية بارزة لا تدخل في نطاق صلاحية الوكالة. وأكدت ان هذه المحاولة الثانية لنتنياهو لتوجيه رسائل الى الرئيس الاميركي من دون المرور بوزيرة الخارجية. وأشارت الى "ان الرسالة الاولى لم تكن تتضمن أي معلومات حساسة للغاية ولم تكن تحتوي على أي معلومات أمنية سرية. وكانت في الحقيقة محض دبلوماسية تتعلق جزء منها باعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية التي هي موضع نقاش حالياً. وكان في مقدور الادارة الاميركية ان تستنتج من ملاحظات نتنياهو ان اسرائيل قد تكون راغبة في إضافة زيادة طفيفة الى حجم الاراضي التي تنوي اعادة الانتشار فيها".

ونسبت الى مصدر اميركي ان الـ"سي أي إي" استنتجت من الكلمات التي صاغ بها نتنياهو رسالته انه يتوقع ان يحمل تينيت الرسالة بوسائله الخاصة الى كلينتون. ووافقت انه بعد مدة ليست بالبعيدة وصلت الرسالة الثانية من نتنياهو الى مكتب تينيت و"هذه المرة ادرك الاميركيون ان نتنياهو يحاول تجاوز اولبرايت ووزارة الخارجية، فقرروا رد الرسالة الى نتنياهو من غير ان يكشف مضمونها حتى الان".

وأكد مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو بعث برسالة الى كلينتون من طريق الـ"سي أي إي"، معتبراً ذلك مثابة امر روتيني و"على حد علمي ليس من المعتاد توجيه الرسائل دائماً عبر الوزارة". وقال ان الرسالة التي وجهت في اذار "تتعلق بمساعي السلام (...). لا أدري لماذا ارسلت من هذا الطريق ولكن لم تكن هناك رغبة في تجاوز أحد أو تخفي أحد بل مجرد رغبة في ضمان وصولها الى البيت الابيض في أسرع ما يمكن". ونفى ان يكون تينيت اعاد احد رسالتين بعث بهما نتنياهو، مشيراً الى ان رئيس الوزراء بعث برسالة واحدة.

ويخشى نتنياهو ان تعلن اولبرايت خطة اميركية لكسر الجمود في عملية السلام تتضمن دعوة اسرائيل الى الانسحاب من (١٣٠) في المئة من اراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية

رافقته "النهار" في جولة انتخابية وتحدث إليها عن برنامجها السياسي والاقتصادي

جميل معوض المرشح الاوفر حظاً لرئاسة الاكوادور:

سأحاول أن أعطي صورة أفضل عن اللبناني

كيثو (الأكوادور) - من جبران تويني وأمال مدللي:

جميل معوض المرشح لرئاسة الاكوادور يصف بلده بأنه جزيرة سلام في محيطه، لكن هذا المرشح اللبناني الاصل خريج جامعة هارفرد والذي يجب جبران خليل جبران ويطمح الى مساعدة الفقراء، يعلم ان امامه طريقاً صعبة. فجزيرة السلام ليست آمنة وتعاني أزمة اقتصادية حادة وتعلم بسلام اقتصادي واجتماعي يعد هو بتحقيقه. زرنا الاكوادور لمقابلة معوض رئيس بلدية كيتو، العاصمة التي تقع في قمم الانديز منزرة بالبراكين المكمل بعضها بالثلوج والغيوم القريبة جدا. والشمس المستقيمة فوق رأسها لوجودها على خط الاستواء.

التقينا المرشح جميل معوض في منزل الفنانة الاكوادورية - اللبنانية ايفون عبد الباقي التي تساعده في حملته، وكانت معه ابنته بولا التي تعمل ايضا في الحملة. معوض الذي يتقدم جميع المرشحين الآخرين بحسب آخر استطلاع للرأي اذ حصل فيه على ٤٢ في المئة من الاصوات، يقول ان جده وجدته جاءا من حدث الجبة: توفيق معوض وتغريد شلالا، اما جده الآخر فجاء من المانيا. "لدي دم مختلط، اكوادوري - لبناني - الماني"، لكنني اشعر اني اكوادوري اولاً. ان الشخص هو خلاصة الاطار الثقافي والبيئة التي ينمو فيها". ومع يهتم بالسياسة. وهو اهتم بها "منذ كنت في المدرسة الثانوية. كنت دائماً اهتم بالسياسة جبران وما يقوله يشبه ما يفكر فيه الناس هنا".

جميل معوض مثالي، ومقرب من الناس. عندما يسير في الشارع يتدفق عليه الناس للاقاء التحية وتقديم المطالب. وعندما نسأله هذا الجانب فيه هو اللبناني ام اللاتيني، يضحك: "انه حتما ليس الجانب الالمانى. انه مزيج من اللبناني واللاتيني". اما اهتمامه بالسياسة فيبدو انه ورثه عن جده الالمانى الذي كان نشيط سياسياً وانتخب عضواً في الكونغرس، في حين ان والده لم يهتم بالسياسة. وهو اهتم بها "منذ كنت في المدرسة الثانوية. كنت دائماً اهتم بالسياسة والكونغرس والنقاش. وقرأتني كانت تتعلق بالسياسة. وما اريده هو تغيير الامور وخدمة الناس وبلدي. انا مسيحي وأخذ هذا الامر بجدية وأؤمن بالعمل من اجل الفقراء. ان هذا هو واجبنا في هذه الحياة. عندما يدخل الانسان السياسة يدخل لتغيير الكثير من الامور في البلاد". وفي هذا مفارقة مع خلفيته اذ جاء الى السياسة من عمل في القطاع الخاص وخصوصاً المصارف ويعتبر ان "العمل في القطاع الخاص تؤثر اقل مما يؤثر العمل على مستوى البلاد او المدينة". كان معوض وزيراً للعمل وعضواً في الكونغرس ومحافظة لمدينة كيتو قبل ان يقرر دخول معترك الرئاسة. وهو ينتمي الى حزب الديموقراطية الشعبية، حزب الوسط، كما يقول، الذي يؤمن بالسياسات المحافظة. ويشرح انه كان دائماً في المعارضة حتى صار محافظاً لمدينة كيتو، وان الحزب منصف يمينياً في سياساته المحافظة اقتصادياً ولكن يؤمن بدعم البرامج الاجتماعية وتحويلها مثل الصحة والتربية للجميع وخصوصاً الفقراء.

ويعدد سياساته: "انا اؤمن بالقطاع الخاص والنظام الاقتصادي الحر. كما اؤمن بان علينا ان نستخدم كلتا اليدين: اليد الخفية للسوق الحرة واليد الظاهرة للحكومة لكي تؤمن العدالة. ان السوق وحدها لا تستطيع ان تفعل ذلك". كما يؤمن بفصل الكنيسة عن السلطة وهذا ما تم في الاكوادور منذ بداية القرن. لكنه يشدد على ان الكنيسة تقوم "بدور مهم في مساعدة الناس. ان الكنيسة غنية لكنهما ليست غنية بالقدر الذي كان لهما في السابق. انهم يستخدمون المال لمساعدة الفقراء".

وعن قوة الكنيسة في البلاد يقول: "في الاستفتاء الاخير عندما سئل الناس ما هي المؤسسة التي تتمتع باحترامهم، حلت الكنيسة في المرتبة الاولى وبعدها القوات المسلحة. ان الكنيسة تقوم بدور اخلاقي في البلاد فتدعو الى اجتماعات ومناقشات وتساعد في التوصل الى اتفاقات. لكنها لا تدعم مرشحاً معيناً. لا تقول صوتوا لهذا او ذاك. لقد كانت تفعل ذلك في القرن الماضي ولكن ليس الآن".

الاكوادور تعاني أزمة اقتصادية لا تغيب عن عين الزائر. براما في الشوارع السيئة التعبيد في العاصمة، وفي وسائل النقل الممتلئة والمكتظة وفي المصارف التي اقفلت ابوابها، وفي معدل عال من البطالة. ويوضح معوض ان "معدل البطالة هو ١٤ في المئة وربما وصل الى ٢٠ في المئة اذا اخذنا في الاعتبار الذين يعملون دون مستوى قدرتهم او ثقافتهم، مثل اطباء الذين يعملون سائقين تاكسي، او البعض الذي يعمل ثلاث ساعات بدلاً من العمل ثمانية او عشر ساعات يومياً". في اي حال، ان الاحصاءات الخاصة بالبطالة غير دقيقة لعدم وجود سجل دقيق. ومن المشاكل الاقتصادية ايضاً اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء. ويقول معوض ان هذه ازادات ازدياداً كبيراً في السنوات العشرين الاخيرة وهناك تركيز للثروة في يد الطبقة العليا. "ولدينا أضعف توزيع للثروة في اميركا اللاتينية. ان الناس لا تدفع الضرائب والتهمرب من دفع الضريبة مرتفع جداً ولا يمكن اعادة توزيع الثروة اذا لم تجمع الضرائب".

وينفي ان تكون الاكوادور مرراً للمخدرات "فالمخدرات ليست مشكلة هنا. لدينا جاران: كولومبيا وهي منتج كبير للمخدرات، والبيرو التي واجهت مشكلة المخدرات والعنف". اما الاكوادور "فجزيرة من السلام في الوسط ما بين كولومبيا والبيرو. ليست لدينا مشكلة مخدرات. قد يعبر بعض المخدرات الاكوادور، لكننا لا نتنتج ذلك. ولدينا ايضاً برنامج لمكافحة استهلاك المخدرات محلياً". وفي رأيه ان هذا الواقع ربما كان احد اسباب العلاقة الجيدة مع

الولايات المتحدة "لكنه ليس السبب الرئيسي في العلاقة".

ويطرح هذا الامر موضوع العلاقة مع واشنطن وما اذا كان معوض يتمتع بدعمها كمرشح للرئاسة، فيجيب: "ليس في الاكوادور هذا النوع من الوجود للولايات المتحدة. ان هذا موجود في دول اميركا الوسطى. اما في اميركا الجنوبية فهذا بعيد. ربما كان لديهم تفضيل لمرشح ولكن ليس لدي اي دليل على ذلك". لكنه يؤكد انه على علاقة جيدة بالولايات المتحدة كرئيس بلدية كما ان حزبه على علاقة جيدة بها.

وعن نزاع الحدود بين البيرو والاكوادور الذي دام قروناً عدة وهناك عملية سلام الآن لمحاولة التوصل الى حل له، ويشدد معوض على دعمه هذه العملية دعماً كاملاً ويقول: "علينا ان ننظر الى المستقبل وليس الى الماضي. انه مثل السائق الذي عليه، لكي يقود بسلامة، النظر من خلال الزجاج الامامي للسيارة وليس من خلال المرآة. لدينا الآن فرصة كبيرة للتوصل الى سلام دائم مع البيرو. واعتقد ايضاً ان البيرو تريد سلاماً دائماً. لقد اعلنت حكومة البيرو وشعبها ذلك وهم يعملون معنا على ذلك".

"رئيس جيد"

جميل معوض ليس اول مرشح من اصل لبناني يحاول الوصول الى كرسي الرئاسة في الاكوادور. ففي الانتخابات السابقة عام ١٩٩٦ كان هناك ثلاثة مرشحين من اصل لبناني، حتى ان صحيفة اكوادورية نشرت كاريكاتوراً لهم وسألت: "في اي بلد نعيش؟ وتقص هل هذا لبناني ام الاكوادوري؟". احد المرشحين كان عبدالله بوكرم الذي فاز بالرئاسة واجبره الكونغرس على التنحي بسبب تصرفاته "الفريية".

وعندما نسأل معوض ما هو أسوأ شيء قامت به حكومة بوكرم، يجيب: "الفساد. ان هذه هي المشكلة الكبرى". ويذكر ان قضية بوكرم الذي لجأ الى بناما حيث يعيش الآن، هي امام المحكمة العليا.

وهل تؤثر تجربة بوكرم على خطه في الرئاسة بسبب اصلهما اللبناني يجب ضاحكاً: "لا. لدى الناس الآن فرصة اختيار رئيس جيد".

كذلك ينفي ان يكون للنزاع الحدودي مع البيرو دور بارز في الانتخابات، ذلك "ن هناك اتفاق شرف مع البيرو على ان لا نذكر هذه المسألة في فترات معينة في البيرو أو الاكوادور ما دامت المفاوضات مستمرة. ان هذا اتفاق شرف يلتزمه الطرفان".

ثم يشرح معوض برنامجها الرئاسي: "انه تحسين نوعية الحياة للناس من خلال الصحة والتربية والوظائف واعادة بناء المنطقة الساحلية التي دمرت تماماً وخصوصاً الطرق وغيرها. ان الساحل يعيش تحت الطوفان. اني اريد ان افعل للبلاد ما فعلته لكيتو. مدينتي هي مثال على ما سأقوم به". وأشار الى ان الاستطلاعات اظهرت ان ٩٤ في المئة من أهالي كيتو يوافقون على عمله، ولفنتها الى أن هذا ليس جيداً لأنه يذكر بالعالم العربي ونسبة الموافقة على عمل الرئيس التي تصل الى ٩٩ في المئة، فيضحك كثيراً.

يتحدث معوض عن العمل الفيزي الذي أنجزه في ضواحي كيتو الفقيرة ويقول ان اي انسان يستطيع زيارة اي مكان يريد في كيتو الآن. لكنه يشير بحزن الى ان "نسبة الجريمة ترتفع في الاكوادور وهناك شعور بعدم الامان بسبب المشاكل الاجتماعية. ان المشكلة الرئيسية هي ان جبل الشباب ليس لديه عمل وعليه الحصول على دخل".

ويضيف ان مطالب الناس تتركز على المياه والمجاري والصحة والتربية لأن العائلات الفقيرة تعلم أن اولها الوحيد في المستقبل هو تعليم ابنائهم وبناتهم". مع العلم ان نسبة الأمية هي ١٥ في المئة فقط في الاكوادور، وان معدل الدخل الفردي هو ١٥٠٠ دولار وهذا "منخفض مقارنة بالدول المجاورة". كما ان نسبة النمو بطيئة وان نسبة نمو السكان اعلى من نسبة النمو الاقتصادي.

اما فريق العمل الذي يساعده في حملته الانتخابية فيصفه بأنه جيد "يجمع بين خبرة الكبار وحماسة الشباب ومعرفتهم". وهل لديه نساء في فريقه؟ يجيب مازحاً: "أكثر من اللازم". ويشير هنا الى حركة متنامية للدفاع عن حقوق النساء، والى ان في المجلس البلدي لكيتو ثلاث نساء من اصل اعضاء المجلس الخمسة عشر، ويؤكد انه سيعين نساء في حكومته اذا فاز ويقول مازحاً: "علينا استيراد احدها من بوسطن"، ملمحا الى الفنانة ايفون عبد الباقي التي تدرس في جامعة هارفرد والتي يتوقع ان يعرض عليها منصب وزارة الخارجية.

نعمة ام نعمة؟

الاكوادور بلد غني بالنفط لكن سياسات الحكومات المتعاقبة جعلت النفط نعمة اكثر مما هو نعمة للبلاد. وتفيد التقديرات ان الاكوادور التي انسحبت من عضوية منظمة الدول المصدرة للنفط "اوبك" لأنها تريد انتاج اكبر كمية ممكنة من النفط لتلبية حاجاتها الاقتصادية، لن يكون لديها الكثير منه بعد عشرين او ثلاثين سنة.

الا لمعوض رأياً آخر في السياسة النفطية، علما ان الحكومة هي من يملك احتياط النفط، وهو يقول "لدينا الكثير من احتياط النفط، وهو يكفي من ثلاثين الى اربعين سنة. المشكلة الآن هي انه ليس لدينا خط انابيب لتصدير كل النفط. علينا تحسين البنية التحتية وبناء خط انابيب جديد، خط للنفط الخام الثقيل لأنه ليس من المفترض خلط النوعين". وكلفة هذا الخط هي

مع بدء مجلس الأمن جلسته لتجديد العقوبات على العراق واشنطن تسعى الى تسوية في الملف النووي وبغداد تتحدى "يونسكوم" اثبات امتلاكها اسلحة محظورة

وكانت الامم المتحدة قررت في شباط ان ترفع من مليارين الى ٥.٢ مليارات دولار كل ستة أشهر قيمة مبيعات النفط التي يسمح للعراق بتصديرها من اجل شراء الغذاء والدواء في اشراف دولي صارم.

في الكويت ، افاد مسؤولون وديبلوماسيون ان السلطات الكويتية اعادت في اذار الماضي الى العراق جثمان عراقي صدر عليه حكم بالسجن لدوره في محاولة فاشلة لاغتيال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش. وقالوا ان الرجل توفي نتيجة مرضه بالسرطان بعد اطلاقه من السجن. ورفضت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الكويت التي تولت تسليم الجثة كشف اسم الرجل.

في القاهرة، نقلت وكالة "الاسوشيتدبرس" عن بيان للحزب الشيوعي العراقي المعارض ان بغداد نقلت ٢٨٠٠ سجين سياسي الى زنازات تحت الارض في سجن ابوغريب خارج العاصمة العراقية. وان السلطات العراقية اعدمت في الاسابيع الاخيرة عدداً من المعارضين. (و ص ف ، رويترز ، أ ب)

راففته "النهار" في جولة انتخابية (تتمة)

٧٠٠ مليون دولار ستأتي من القطاع الخاص. وعن تأثير النفط واستخراجه علي البيئة: "يجب وضع بعض القيود لحماية البيئة. واذ احترمت البيئة يجب السماح بالتنقيب عن النفط". هناك علاقة بين المصالح الاقتصادية وفلسفة البيئة. فإذا قطع فقراء الاشجار، من الصعب وقفهم إذا لم توفر لهم بدائل. انما مشكلة كبيرة".

والسؤال الذي يطرحه كل اكوادوري على اي مرشح للرئاسة كيف ستخرج الاقتصاد من أزمة اذا فزت في الانتخابات؟ وعندما طرحه على معوض يجيب: "ان المشكلة الرئيسية هي العجز المالي، فمع انخفاض سعر النفط تنسر الكثير من الدخل ربما بين خمسة وسبعة في المئة من مجمل الناتج المحلي. يجب علينا حل هذه المشكلة الرئيسية في البلاد ويجب زيادة دخل البلاد عبر جمع الضرائب لأن الاكوادور تحتل المرتبة الاولى في التهرب من دفع الضريبة مما يكلفها الزينة ١,٥٠٠ مليون دولار، اي ما يساوي عجز الزينة".

ويتحدث عن وجود مشروع قانون جديد لتغيير ذلك، كما ان هناك دعماً من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للاكوادور، لكن الدين الخارجي للبلاد يبلغ ١٥ مليار دولار.

وفي ظل هذا الوضع الاقتصادي يميز معوض بين الديمقراطية السياسية والديموقراطية الاجتماعية والاقتصادية، قائلاً: "لدينا نظام ديموقراطي جيد جداً. فاي شخص يمكن ان يصير مرشحاً. هذا مجتمع حرّ والناس حرة في التعبير عن نفسها ورأيها ولدينا اكثر من ١٧ حزباً سياسياً. ولكن عندما نتحدث عن الديمقراطية نتحدث عن ابعاد من ذلك، ان الديمقراطية تعني الفرص للجميع وهذا يعني اننا لسنا ديموقراطيين. ان ٦٠ في المئة من النساء الحوامل يعانين فقر الدم. و٤٥ في المئة من الاطفال دون سن الخامسة يعانون سوء التغذية".

وفي مجال السياسة الخارجية يدعم معوض عملية اندماج منطقة اميركا اللاتينية، لكنه يعلن ان اول عمل سيقوم به اذا انتخب رئيساً هو تعيين الحكومة التي ستعالج المشكلة الاقتصادية في البلاد.

ويقول ان لديه برنامجاً للشباب في حملته لان الاكوادور بلد شاب و٧٠ في المئة من السكان دون سن التاسعة عشرة. والواقع ان ابنة جميل معوض، بولا (١٩ عاماً) التي تعمل في حملته الانتخابية حضرت المقابلة وقالت انها تحض والدها على ان يكون لديه بريد الكتروني وصفحة الكترونية.

مثل سيئ

وماذا عن الجالية اللبنانية في الاكوادور؟

يجيب ان اللبنانيين الذين هم من جيله، مندمجون في الحياة الاكوادورية اندماجاً كاملاً. الا ان صورة اللبناني في الاكوادور "مختلطة"، فهي ليست صورة جيدة وتوحي بالعنف و"تحاول ان تعطي صورة افضل. فيقول الناس هذا شخص جيد وهذا رئيس جيد وهو ايضاً لبناني الاصل". ويذكر ان بوكرم اعطى مثلاً سيئاً عن اللبنانيين. ويقول ان معظم المشاكل التي يعانها اللبنانيون هي مشاكل مع الجمارك والتهريب.

جميل معوض يتحدث بواقعية عن مشاكل بلاده ويعد بالعمل من اجل توفير حلول وحفظه ليست قليلة. فاستطلاعات الرأي تضعه في الطليعة، لكن الثقة قليلة بهذه الاستطلاعات التي اعطت نتائج خاطئة عام ١٩٩٦. في اي حال، فان الدورة الاولى من الانتخابات ستجرى في ٣١ ايار، واذ لم يحصل اي من المرشحين الستة على ٥٠ في المئة من الاصوات، يتنافس المرشحان الاولان بينهم في دورة ثانية في ١٢ تموز. ويسمح وضع معوض برلمان على ان يكون احد هذين المرشحين.

مع بدء مجلس الامن جلسته لتجديد العقوبات الدولية المفروضة على العراق ستة اشهر اخرى ، تحدث بغداد الخبراء الدوليين ان يثبتوا انما لا تزال تمتلك اسلحة دمار شامل وقررت خفض الحصص الغذائية للمواطنين ، فيما سمعت واشنطن الى ايجاد تسوية مع موسكو في شأن اقفال ملف الترسانة النووية العراقية خصوصا بعدما اعتبرت باريس ان هذه الترسانة لم تعد قائمة.

وللمرة الاولى منذ نحو سنة، بدا الاعضاء الخمسة عشر في المجلس الساعة ١٥.٠٠ بتوقيت غرينيتش جلسة مغلقة لمراقبة العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات. ومن المقرر ان يستمع المجلس الى تقارير من رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر ومن المسؤول عن الملف العراقي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية غاري ديولون ومن رئيس "المجموعة الخاصة" المؤلفة من ديبلوماسيين وخبراء من "يونسكوم" الديبلوماسي السري لانكي جاياتا دانابالا عن تفتيش المواقع الرئاسية العراقية، وكذلك سيستمع الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصفاف الذي سيدافع عن موقف بلاده المطالب برفع العقوبات. وصرح المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة السفير السير جون وستون ان المجلس "لن يتخذ أي قرار" برفع العقوبات.

وأوضح المندوب الاميركي السفير بيل ريتشاردسون ان الولايات المتحدة على استعداد لاجراء تسوية مع روسيا التي تطالب باقفال الملف النووي العراقي. وقال: "اننا نتحدث مع الروس ومع اعضاء آخرين في المجلس لكي نرى ما اذا كان في الامكان التوصل الى توافق على هذا الموضوع". وقد وزع مشروع اعلان يقترح اقفال الملف النووي العراقي خلال ستة اشهر ولكن شرط ان تواصل بغداد السماح للمفتشين الدوليين بـ"الدخول الفوري الكامل ومن دون شروط أو قيود" الى كل المواقع في العراق. وأشار الى ان المناقشات ستستمر "طوال الاسبوع". واستبعد بدوره ان يرفع مجلس الامن الان العقوبات قائلاً "اننا كان العراقيون يعتقدون ذلك فهم يخطون كثيراً". وأكد ان واشنطن ستستخدم حق النقض في وجه اي اقتراح لهذا الغرض "لان العراق لا يحترم التزاماته . لقد امكن احراز تقدم لكنه ليس كافياً الى درجة رفع العقوبات".

وفي باريس ، اعتبرت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان الترسانة النووية العراقية انتهت ولم تعد قائمة ، لكن شروط رفع الحظر "لم تكتمل بعد". واعلنت ان بلادها ستطالب في مجلس الامن باغلاق الملف النووي واعادة عمليات مراقبة النشاطات النووية العراقية الى وضعها الطبيعي عبر "مراقبة مستمرة" ما "يعني ان المجموعة الدولية ستبقى حذرة" حيال هذا الملف.

ونشرت صحيفة " لا تريبون" الاقتصادية حديثاً مع وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين قال فيه ان "الحظر المفروض على العراق سيرفع عندما تكتمل الشروط لذلك، أي تفكيك ترسانة أسلحة الدمار الشامل. واليوم يمكننا ان نعتبر ان ذلك تحقق بالنسبة الى الملف النووي، وهو صحيح بنسبة ٩٨ في المئة بالنسبة الى الملف الصاروخي، وان العملية نفسها بدأت، لكنها لا تزال بعيدة الانجاز في الملف الكيميائي وكثيرة الغموض في الملف الجراثومي". وخلص الى ان "توافر الشروط (لرفع الحصار) لا يزال بعيداً".

الموقف العراقي

في بغداد، تحدى المستشار في ديوان رئاسة الجمهورية الفريق عامر السعدي ان تثبت "يونسكوم" ان العراق لا يزال يمتلك اسلحة محظورة أو متعلقات لها. وكرر ان العراق أزال كل اسلحة الدمار الشامل البيولوجية والكيميائية والذاتية الدفع وانها لم تعد موجودة. وطالب الامم المتحدة ان تعترف بذلك وان تناقش تنفيذ المادة ٢٢ من قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧. ولاحظ ان المادة ٢٢ لم توجد لتبقى الى الابد فهي مرتبطة بتنفيذ العراق ثلاث مواد هي ٨ و٩ و١٠ التي تقضي بازالة الاسلحة ووسائل انتاجها والابحاث والتطوير المتعلق بها. وأشار الى ان اعلان باتلر انه "لم يتحقق أي تقدم" في الاشهر الستة الاخيرة يتعارض وتقارير صدرت عن الرئيس السابق للجنة الخاصة رولف ايكيوس. وذكر ان اعمال التفتيش الاخيرة للمواقع الرئاسية الثمانية أظهرت عدم وجود أي شيء مخبأ فيها "ولم يتمكنوا من العثور على دليل واحد يؤيد مزاعمهم".

وسئل هل يتوقع ازمة جديدة، فاجاب انه لا يريد التوقع لان تقرير باتلر مليء بالاشياء التي تتعارض والتقارير السابقة. وتساءل عن مسلك مجلس الامن حيال هذا التناقض.

الحصص الغذائية

الى ذلك،اعلن ناظم باسم وزارة التجارة العراقية ان بغداد ستقلص في ايار حصص بعض المواد الغذائية المخصصة للسكان بحيث ستخفض عدد علب حليب الاطفال من ست الى اربع وستخفض حصص الزيت النباتي من كيلوغرام الى ٦٢٥ غراماً وحصص الشاي من ١٥٠ الى ١٠٠ غرام.

وقال ان هذا الخفض سببه "الاساليب الانسانية واللااخلاقية التي تمارسها الادارتان الاميركية والبريطانية في شكل مباشر وغير مباشر لمرقلة تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء". وانتقد واشنطن ولندن لانهما "تدعيان كذباً وابتغانا انهما تعملان على تخفيف معاناة الشعب العراقي".

جرح ٦ جنود اسراييليين في الجنوب وليفين تحدث عن سقوط مقاومين القرار ٤٢٥ اليوم بين مبارك ونتنياهو واتساع المطالبة بدور أنان لتنفيذه

التدهور الواسع الذي لف امس الجنوب بدا ملائماً للحركة السياسية الممومة التي لفت المنطقة في الايام الماضية وتمتد اليوم الى القاهرة التي تشهد زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مسبوقه بموقف مصري مؤيد للموقف اللبناني من العرض الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار ٤٢٥. ولوخط ان رئيس الوزراء رفيق الحريري كان يتابع باهتمام محادثات القاهرة التي تأتي بعد اتصالات مكثفة شملت لقاءات مصرية - سورية ومصرية - لبنانية وسورية - ايرانية. وقد تكتم الحريري عن هدف زيارته المفاجئة اول امس لدمشق ولقائه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام العائد لتوه ووزير الخارجية فاروق الشرع من طهران. واكتفى بالقول لـ"النهار" ان الزيارة تأتي في "طار" المشاورات المكثفة التي تتطليها هذه المرحلة لمواكبة الحركة الناشطة التي تشهدها المنطقة".

الحريري زار مساء امس قصر عبدا وعرض لرئيس الجمهورية الياس المرادي ما دار في

اسرار الآلهة

نائب بقاعي معروف بزعامته الموروثة اعلن استعداده للتخلي عن السياسة اذا فرض عليه تشكيل لوائح بلدية "باسم الوفاق والتوافق".

من المسؤول؟

يخشى مصدر وزاري ان يواجه الحكومة خلاف عندما يبحث في تعيين نواب جدد لحاكم مصرف لبنان او يصير التمديد لهم.

لماذا؟

انشاء مكتب في الشمال لحزب مذهبى بغية الامتداد فيها واقامة اتصال بسكان قرى من مذهب معين لم يرض بعض الزعماء في المنطقة.

نيسان". في القاهرة، ابلغ وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى الصحافيين ان لقاء الرئيس المصري حسني مبارك ونتنياهو اليوم سيتطرق الى الاقتراح الاسرائيلي في شأن انسحاب مشروط من جنوب لبنان. وعن هذه المسألة قال موسى: "بالنسبة الى المسار اللبناني، الموقف المصري واضح وسيبلغ الى نتنياهو. الامر يتعلق بصديقة عملية السلام الحارية كما يراها الجانب اللبناني والدخول في مفاوضات لا تنتهي او القبول بشروط تصادق على نص القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ وروحهما".

وتابع ان "كل الاطراف العرب سيتجنبون التعاون مع اي سياسة يكون من امدافها شق الصف اللبناني - السوري او احداث صعد في مسارين اتفق الطرفان السوري واللبناني على توازيهما وترايطهما". واكد "اممية دور الامم المتحدة في تنفيذ القرار ٤٢٥".

التدهور في الجنوب

ميدانياً، كان القطاعان الغربي والوسط من الجنوب منذ الفجر وحتى ساعات متقدمة من

ليل امس مسرماً لمواجهات واسعة النطاق بين رجال المقاومة والقوات الاسرائيلية التي دفعت بقوات برية وجوية وبحرية في القتال الذي اسفر عن اصابة ٦ عناصر اسراييلية بجروح بينما ضابطان اصابة احدثما خطرة، فيما ذكر متحدث اسراييلي ان جروح جنديين كانت بالغة. كذلك جرح عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" بمتفجرة على طريق عين مجدلين (جزين). في المقابل اصابت طفلة وشقيقتهما الشابة في القصف الاسرائيلي الذي تعرض له منزلهما الوالدي في زبقين. وطاول القصف خراج قانا للمرة الاولى منذ المجزرة التي وقعت فيها في ١٨ نيسان ١٩٩٦ فتضررت منازل فيها اضافة الى اضرار مادية في باطر وكفرا والتامرية. وقطع التيار الكهربائي بفعل هذا القصف عن اقليم التفاح. وفي القدس، صرح الجنرال الاسرائيلي عميرام ليفين قائد المنطقة الشمالية ان اثنين من عناصر "حزب الله" سقطا وان ستة آخرين اصيبوا "على ما يبدو" برصاص الجنود الاسراييليين.

المرادى منح غالي الوشاح الاكبر المؤتمر الفرنكوفوني للجامعات تظاهرة ثقافية دولية

شهد قصر الاونيسكو امس تظاهرة ثقافية دولية ميزتها المشاركة الاستثنائية لأكثر عدد من الاكاديميين الفرنكوفونيين، حضوراً لانعقاد الجمعية العمومية الثانية عشرة لرابطة الجامعات الناطقة كلها او جزئياً للغة الفرنسية (اوبلف) وجامعة شبكات التواصل الفرنسية (اوريف) والتي تعقد مرة كل اربع سنوات. اليوم الاول توجه رئيس الجمهورية الياس المرادى بمنحه الامين العام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية الدكتور بطرس بطرس غالي وسام الازر الوطني من رتبة الوشاح الاكبر، لأنه "بقي امينا لمسؤولياته بمقدار ايمانه بالسلام العالمي" ولمواقفه المتعلقة بلبنان عندما كان امينا عاما لمنظمة الامم المتحدة.

وحضر الوزراء جان عبيد وفوزي جبيش، والياس حنا وعلي حراجلي، والتواب مروان حمادة ونبيل البستاني ومروان فارس واكثر من ٥٠٠ مشارك من مختلف انحاء العالم بينهم رؤساء جامعات وعمداء كليات ومديرو مؤسسات بحثية يمثلون اكثر من اربع مئة مؤسسة تعليم عال وابحث الى نحو ٦٠٠ استاذ وعميد ومدير لبنانيين.

وتضمنت جلسة الافتتاح كلمات لكل من رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد ديباب باسم المؤسسات اللبنانية الاعضاء في الاوبلف - اوريف، ورئيس الاوبلف - اوريف ميشال جبريفي، والامين العام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية الدكتور بطرس بطرس غالي، ونائبة رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية السيدة تي بنه فونتي، وكلمة رئيس الجمهورية الياس المرادى وفيما: "انتم ونحن نتطلع الى مواجهة التحديات المعاصرة وفي مقدمتها تحديات العولمة المتسارعة.

بعد منح الدكتور غالي الوسام، عرض مسؤولون فرنكوفونيون رسائل حكوماتهم حول الجمعية العمومية. وكان افتتاح معرض الابداع العلمي الفرنكوفوني الذي تزامن مع انعقاد الجمعية وعلى جدول اعمالها انتخاب مجلس ادارة جديد وعقد مؤتمر دولي حول "العولمة والفرنكوفونية" يفتتحه رئيس مجلس النواب صباح الاربعة المقبل وتميز المعرض بـ"الجامعة المعلوماتية".

في حديث الى "النهار" اوضح الدكتور غالي انه يرحب بالاستعمار اذا كان استعماراً ثقافياً. وعقد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن اهمية الادارة السياسية ودافع عن التنوع وعن الفرنكوفونية المتعددة التي تقدم خدمات لم يطلبها والا كانت نوعاً استعماريًا. واعتبر ان الصراع مع لغة اخرى، "مناف للفرنكوفونية" واعتبر ان الفاعلين في الاوبلف هم حكومات ومؤسسات المجتمع المدني، وان الفرنكوفونية تسعى الى ان يكون لها بعد سياسي دون التدخل في شؤون البلدان الداخلية.

الحسيني: ثمة أبواب غير الضرائب لتمويل السلسلة منها وقف الاهدار وترشيد الانفاق والغاء بعض الوزارات

كما ورد في مقررات مجلس الوزراء اخيراً، خردقة للسلسلة تمهيدا لتجسيمها؟
- لا خردقة ابدا للسلسلة لان المجلس لا يزال يعترف بان العاملين في القطاع العام يستفيدون من السلسلة اعتباراً من (١/١٩٩٦)، وفي ذلك اقرار لحقوق هؤلاء، علماً ان هناك حجباً للفائدة التي يمكن ان يجنوها من الاموال التي تعود اليهم.
* يتسبب التقسيط اذا تبيعها؟
- انه ليس بذلك لان السلسلة بمجرد ان يقرها مجلس النواب باتت سنداً للخزينة اي

لم ترسل شيئاً جديداً بعد. والى ان تقوم بذلك، لا شيء امام المجلس الا المشروع الذي تبنيته وبت اقتراحاً.
* ما مصيره؟
- لا يزال في جدول اعمال المجلس بعد وعد قطعه رئيس المجلس واخذ به علماً من مجلس النواب وسيعرض في الجلسة الاولى للمجلس في حال لم يلتزم مجلس الوزراء للمملة القانونية التي قطعها على نفسه لاجلاد الحل المناسب للسلسلة.
* الا تجد ان تجزئة مشروع السلسلة،

الرئيس حسين الحسيني تقدم به ابان جلسة ٤ آذار عندما طرح الرئيس نبيه بري مرسوم استرداد مجلس الوزراء مشروع قانون السلسلة كما ورد من مجلس الوزراء. فأعتبر ان الحكومة أخذت كثيراً من الوقت لدرس المشروع وانه كان عليماً ان تقره اعتباراً من (١/١٩٩٦). واقترح وقتها انطلاقاً "من حقنا الحيلولة دون القضاء على المشروع تبنيه ليكون اقتراح قانون امام الجلسة حتى لو لم يبت هذا الامر في الجلسة نفسها، وذلك من أجل أن يكون المشروع قائماً، اذا لم تتقدم الحكومة بالمشروع". واما الاطار الثاني الذي توصل اليه مجلس الوزراء اخيراً، فجراً السلسلة وضمّتها، على نقيض المشروع الاول، مصادر تمويلية تقوم على الرسوم والضرائب وسيعمد مجلس النواب الى مناقشتها.

ولا يرى الحسيني ان توصل مجلس الوزراء الى الصيغة الراهنة للسلسلة كارثة مقرأ سلفاً بسلبية السبيل الطويل الذي سلكه مشروع السلسلة. ومن دون ان تخلو لهجة من بعض الايجابية لان اقرار السلسلة يوفر للموظفين امكان الاستفادة من العائدات المالية حتى ان تكبدوا فوائده قليلة على فترة ٨ اشهر من استحقاق (١/١٩٩٩). وهو قال لـ "النهار" ان المجلس اقدم على انجاز الهم في العملية كلها، اي اجبار مجلس الوزراء على اتخاذ موقف ومعالجة موضوع هو من اختصاصه لا بل من صلاحياته".
* هل سقط المشروع الذي تبنيته اقتراحاً في المجلس؟
-ابداً، لا يزال الاقتراح قائماً لان الحكومة

كتبت ريتا شرارة:
لا فرق إن المدة التي تبناها مجلس النواب في جلسة عقدها الاربعة ٤ آذار الفائت الاسبوع الخمسة لامتحان نية الحكومة في اقرار مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب تعدت (١ يوماً)، ففيما كان على الحكومة ان تتخذ قرارها النهائي في شأن السلسلة في جلسة تعدها في مدة اقصاها الاربعة ٨ نيسان، اقراراً كلياً او رفضاً، أجل المجلس طرحه المشروع للجلسة الاستثنائية الجمعة ٢٤ الجاري.

ولا فرق كثيراً ان عمدت الحكومة الى التغيير في وحدة المشروع، بحيث عمدت الى تجزئته، رغم خطورة هذا الموضوع، الا انها اقرت في اي حال، في الفقرة الاولى من مقررات مجلس الوزراء ان الاستفادة تسري اعتباراً من (١/١٩٩٦) على العاملين في القطاع العام، فلم تنف ما كانت اكدته في مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ٨١٦٧ الرامي الى تمويل سلاسل رواتب وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة،

غير ان الفارق المهم بات الآن - بعد ان يحيل مجلس الوزراء هذا الاسبوع، كما هو متوقع، المشروع في صيغته الراهنة على مجلس النواب - بوجود صيغتين تصبان في اطار السلسلة الموعودة، في الاولى المضمون نفسه الذي اقرته لجنة المال اي تحويل سلاسل رواتب وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة بعدما استردته الحكومة من المجلس بموجب المادة ١٠٣ من النظام الداخلي للمجلس، ويأتي في شكل اقتراح قانون كان

الحريري اثر لقاؤه خدام:

مرتاحون الى مواقف ايران والدول العربية

وغيرها من الدول الصديقة الموقف اللبناني يشككون اساساً متيناً لدعم مطالبنا وخلق اجواء الضغط المطلوبة على اسرائيل للعودة الى طريق السلام ومعاودة المفاوضات على المسار السوري اللبناني من حيث توقفت توصلنا الى تحقيق الاهداف الموضوعية للعملية السلمية واحلال السلام الشامل والعالل والدائم الذي يؤمن الاستقرار والامن لجميع شعوب المنطقة".

واكد "ان بيروت ودمشق ستواصلان العمل معاً وتنسيق كامل وعلى كل الصعد ومختلف الساحات من اجل الاهداف المشتركة والحقوق المشروعة لاجلال سلام شامل وعالل يستند الى الحق والعدالة ويحقق الامن للجميع".

اكد رئيس الوزراء رفيق الحريري "ان لبنان مرتاح الى مواقف مختلف الدول العربية والاسلامية المتضامنة مع المطالب اللبنانية المشروعة في انسحاب اسرائيل وفقاً لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ دون قيد او شرط".
واشاد في تصريح له اثر لقاؤه مساء اول من امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد من المسؤولين السوريين الكبار في دمشق، بموقف ايران المؤيد للمطالب اللبنانية والذي عبر عنه البيان المشترك السوري - الايراني عقب زيارة خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع لطرهان وقال: "ان التضامن العربي والاسلامي مع لبنان وتفهّم العديد من الدول الأوروبية

الجميل ينتقد مهرجان القومي:

استفزازي ظهر فيه مطلوبون

العدالة وثمة مذكرات توقيف في حقه، وكذلك ميلاد موسى وجوزف كازاريان المطلوبين في قضية اغتيال مابا بشير الجميل وجميعهم كانوا يسرحون ويمرحون تحت انظار الاجمزة الرسمية وبحمايتهم. وان ننس هنا لا ننسى الاستفزازات والتحرشات التي حصلت عشية المهرجان على مقربة من مراكز حزب الكتائب وفوق صور الرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميل ورفع شعارات كأن لا هدف منها سوى استفزاز الناس، خصوصاً أن ذلك كله حصل على مرأى من اجهزة الدولة ومسمعها.

٢- وهنا نتوقف عند غياب اي رد فعل او موقف من قيادة حزب الكتائب لما حصل امس الاحد وقبله وعدم اللجوء الى القضاء لاتخاذ اجراءات قضائية في حق العناصر التي عملت على استفزاز الناس وترويعهم في الايام الاخيرة التي سبقت المهرجان وفي يوم المهرجان بالذات".

نقلت "وكالة الانباء المركزية" من باريس عن الرئيس السابق أمين الجميل تعليقاً على المهرجان الخطابي للحزب السوري القومي الاجتماعي الاحد الفائت، قال فيه: "في ضوء ما شاهدناه في المهرجان استوقفنا ثلاثة امور: (١- الزحف المخيف للوافدين من المدن والقرى السورية الى سن الفيل، كأن الغرض من هذا السيل ترميب الناس ليس الا. وعلى كل حال فإن عرض العضلات هذا لا يربنا، بل يكشف اموراً ونيات كثيرة، وهو كذلك يحمل دعوة في الوقت نفسه الى المواطنين الى الخبطة والحذر.

٢- الظهور المسلح الحزبي الكثيف الذي روع اهالي المنطقة التي اقيم فيها المهرجان حيث كان هؤلاء المسلحون الحزبيون يتجولون من دون رادع وتحت نظر اجهزة وزارة الداخلية وحمايتهم. واللافت ان هذا الحضور تميز بوجود بعض المطلوبين من العدالة كعماد خفاجي الملقب كمال الاعور وهو مطلوب من

الهرابي التقى الحريري وفارس ووفد عمالي حذر من اقبال المؤسسات

نقابة الفنانين برئاسة التقيب احسان صادق، ثم وفدا من "اتحاد نقابات عمال ومستخدمي جبل لبنان" قدم اليه مذكرة بمطالب الاتحاد. ووضح رئيس الاتحاد توفيق ابوخليل على الاثر ان الوفد بحث مع رئيس الجمهورية في موضوع حماية الصناعة الوطنية. وقال ان "الحرب اللبنانية شردت عشرات الالاف من العائلات التي تعيش من الصناعة وهجرتها، وما تبقى من عمال اذا لم يؤمن لهم الحماية سيسيرون في القافلة نفسها. واذف: "نحن نقوم بحملة في وجه اقبال المؤسسات وتشريد العمال ومركزنا طويلة ولن نهدان، حتى يستجيب المسؤولون".

ولاحظ "ان لبنان هو البلد الوحيد الذي يفتح ابوابه امام كل الصناعات العالمية مما يلحق الضرر بالصناعة المحلية" ودعا الاعلام الى مساعدة هذا القطاع ودعمه لما له من تأثير على الرأي العام".

عقد السادسة والنصف مساء امس في قصر بعيدا اجتماع بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري استمر ساعة. ولم يصرح الحريري اثر الاجتماع، ولكن علم انه تناول نتائج زيارة رئيس الحكومة لدمشق ولقاؤه نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، اضافة الى قضايا داخلية ومنها استعمال مشروع سلسلة الرتب والرواتب في ضوء ردود الفعل التي صدرت على اقرار زيادة الرسوم لتمويلها.

وكان الهراوي استقبل ظهراً النائب عصام فارس وتناول اللقاء الموقف اللبناني الراض الاقتراح الاسرائيلي وموضوع سلسلة الرتب والرواتب والانتخابات البلدية والاختيارية واستيقى الهراوي فارس والسيد انطوان حبيب الذي رافقه الى مأدبة الغداء. كذلك استقبل رئيس الجمهورية وفدا من

ردود فعل على مشروع سلسلة الرتب لحدود: مراجعة جذرية للوضع الضريبي واكيم: اعباء باهظة على المواطنين

توالى ردود الفعل المعارضة على فرض ضرائب غير مباشرة ورسوم لتغطية تكاليف سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام.

لحدود
النائب نسيب لحد: "بذريعة توفير الموارد لتمويل سلسلة الرتب والرواتب التي هي حق مكتسب للموظفين تأخر اقراره سنوات طويلة، قامت الحكومة بفرض ضريبة جديدة عشوائية وجائرة وهي زيادة ٢ في المئة على كل الرسوم الجمركية. هذه الضريبة عشوائية لانها، مثل معظم الضرائب التي استحدثتها الحكومة في الاعوام الماضية، لا تندرج في اطار نهج ضريبي متكامل واضح الاهداف والوسائل. وهي جائزة لانها، كسابقتها، تطال في مفاعيلها كل المواطنين من دون استثناء وبغض النظر عن تفاوت قدراتهم، وهي تالياً ستزيد الفقراء فقراً وتفاقم المشكلات الاجتماعية التي تتخبط فيها البلاد.

من اجل الخروج من النفق المالي المظلم الذي وضعت فيه البلاد، لم يعد هناك مفر من اجراء مراجعة جذرية لمعمل الوضع الضريبي في البلاد. ونقل الوضع الضريبي لانه اصبح من العشوائية بحيث لم يعد يجوز ان تطبق عليه صفة النظام الضريبي. ان ما هو مطبق اليوم في البلاد هو مجموعة متناثرة من الرسوم والضرائب لا تنتسب الي اي نمط ضريبي معروف في العالم ولا تتميز سوى بسهولة جبايتها، وهي تتسم بغياب التجانس في ما بينها، وبمعاكستها الفاضحة للاهداف العالمية، وبانعدام جدواها الاقتصادية والمالية، وبتغيب الوظيفة الاجتماعية للضريبة، وبالظلم الكبير الذي تلحقه بالطبقات الفقيرة والمتوسطة. ان اصلاح النظام الضريبي في لبنان يجب ان ينطلق من اهداف واضحة اقتصادية واجتماعية للسياسة الضريبية، ويجب ان يعيد التوازن الى المعادلات الضريبية الاساسية التي تعاني

اختلالاً عميقاً اليوم، ويتضمن ذلك:

١- اعادة النظر في نسبة الضرائب غير المباشرة التي اصبحت تزيد اليوم على ٧٥٪ من مجموع الضرائب، والعمل على خفضها تدريجياً الى نحو ٥٠ في المئة كما في الدول المشابهة للبنان في مستوى التطور والطموح ومنها الدول المصنعة حديثاً.

٢- اعادة النظر في نسبة الضرائب المباشرة التي تقل عن ٢٥ في المئة من مجموع الضرائب، والعمل على زيادتها تدريجياً الى نحو ٥٠ في المئة.

٣- اعادة النظر في حصة ضريبة الارباح والدخل من مجموع الضرائب المباشرة التي لا تتجاوز ١٥ في المئة في لبنان فيما هي فوق ٥٠ في المئة في الدول المشابهة.

٤- اعادة النظر في حصة الرسوم الجمركية من مجموع الواردات الضريبية التي تشكل اليوم اكثر من ٥٥ في المئة، وهي من اعلى النسب في العالم وتمن الحكومة في زيادتها كل بضعة اشهر رغم معرفتها ان لبنان مدعو الى التخلي عن هذا النوع من الرسوم بحكم الاتفاقات التجارية الدولية التي يسعى الى الانضمام اليها.

ان اصلاح الخلل في هذه المعادلات يجب ان يتم بطريقة علمية ومنهجية ومتكاملة وباهداف اصلاحية لا لبس فيها. واذا كانت الحكومة عاجزة عن القيام بهذه المهمة الحيوية للبلاد، فما عليها الا الكف عن الاستمرار وعن اتخاذ الاجراءات الضريبية العشوائية التي تخضع البلاد لاختيارات اقتصادية واجتماعية غير محمودة العواقب".

واكيم

النائب نجاح واكيم: "لا تزال الحكومة تمضي في نهجها الثابت الذي ادى الى افكار الشعب واغلاس البلاد. ولا تزال تصر على سياستها المعروفة القائمة على الاحتيال والنهب والنفاق.

الحسيني: ثمة أبواب (تتمة)

باتت حقوق الموظف سندا لتلك الخزينة يستطيع ان يصرفه في المصرف الذي يبيغه ولكنه يتكبد فوائد اضافية. في اي حال، بات حقه مبرماً.

أليس من انعكاسات سلبية لقرار مجلس الوزراء في هذا الخصوص؟
- الوجه السلبي يتمثل من دون ريب في ان الموارد لتغطيتها الضرائب والرسوم التي تفرض على المواطنين سواسية، فيساوي عشوائياً الغني بالفقر الذي يشكل الشريحة الاوسع والاكثر في المجتمع. اذ زيادة الرسوم الجمركية على جميع البضائع المستوردة الى لبنان بنسبة ٢ في المئة من شأنه ان يطاول الفقير المستهلك الاكثر لتلك المواد. ونسي الوزراء على ما يبدو ان هناك وسائل اخرى لتأمين الموارد اللازمة لتغطية تكاليف السلسلة منها وقف الاهدار وتوفير المال وترشيد الانفاق والغاء الوزارات غير المنتجة.

في اي حال، لا يزال الموظفون "على الوعد يا كمون" ليس منذ عامين او بل منذ عام ١٩٦١ حيث لم يطرأ منذ ذلك التاريخ اي تغيير في سلاسل رواتب الموظفين ما خلا بعض التعديلات التي لحقت بالرواتب وزيادة انواع التعويضات الى ان وصلت الى زهاء ٢٠٠ نوع مما ادى الى اختلالات كبيرة في مداخيل الموظفين من الفئات المماثلة.

ان الزيادات التي فرضتها على الرسوم بحجة تمويل سلسلة الرتب والرواتب ستؤدي الى زيادة اسعار السلع الاستهلاكية، كما ستؤدي الى مزيد من الركود الاقتصادي، والى خنق القطاعات الانتاجية، خصوصاً الصناعة الوطنية. ويتضح من كلام وزير الدولة للشؤون المالية ان هذه الزيادات مصيرها كمصير زيادة الـ ٣ آلاف ليرة على صفحة البنزين، اي ان عصابة النهب المسيطرة على الحكم ستستولي على هذه الزيادة، ولكن من دون تطبيق السلسلة الموعودة للرواتب والاجور. في حين تصر الطفمة اياها على فرض اعباء باهظة على المواطنين فانها في المقابل تصر على اعفاء نفسها من تحمل اي عبء. فلا زيادات على رسوم التذاوير الخليوي التي تحقق ارباحاً فاحشة، لان السيد (رفيق) الحريري يملك الحصة الكبرى في شركتي الهاتف الخليوي. ولا ضرائب تفرض على ارباح المصارف ولا على ارباح اسهم الشركات المالية. ولا تزال مزاريب المهدر والسرقة مفتوحة على الآخر. وهي اذ تستنزف دماء المواطنين وعرقهم فانها تصب في جيوب المنفذين في السلطة. وهذا المهدر وجه كاف لتغطية كل تكاليف السلسلة الموعودة بل ويزيد عنها".

واوضح ان الحكومة تطرح من جديد، وخلال فترة لم تتجاوز الشهرين، سندات دين بالعملة الاجنبية بقيمة مليار دولار اضافة الى مبلغ مماثل سبق للحكومة ان استدانته من الاسواق المالية. ان هذا المبلغ مضافاً اليه العجز الذي تحقق خلال الربع الاول من السنة يرفع قيمة الدين العام الفعلي الى ما يزيد على ١٩ مليار دولار. وبذلك تبلغ نسبة الدين العام الى الناتج المحلي القائم زهاء ١٩٠ في المئة".

الانماء والتغيير

الكتلة النيابية لـ"الانماء والتغيير" رحبت باقرار سلسلة الرتب والرواتب، ودعت الى وضع سياسة ضريبية واضحة وعادلة والى عدم التركيز على الضرائب غير المباشرة فقط لعدم تحميل الطبقات الفقيرة عبئاً لا طاقة لها عليه".

كنعان

النائب سليمان كنعان وصف خلافات "الترويكا" بأنها "مصيبة" منتقدا الرسم الجمركي على البضائع المستوردة بما فيها البنزين والمشتقات النفطية، ومخذراً من مغبة فرض ضرائب اضافية "لأن المواطن ضاق ذرعاً بوضعه ويخشى من نزوله الى الشارع".

ضاهر

النائب خالد ضاهر اعتبر ان اقرار سلسلة الرتب والرواتب "امر ايجابي من حيث المبدأ" متمنياً الا يسمح رئيس الحكومة رفيق الحريري بأن تتحول كلفة التمويل لحدود اعباء تتحملها الطبقات الشعبية والفقيرة في حين ان

الموارد الحقيقية والكافية لا تزال بعيدة المآل".

سويد

النائب احمد سويد: "نسلم بمنطق الحكومة أنما في حاجة الى مصادر تمويل لسلسلة الرتب والرواتب التي طال انتظار القطاع العام لها، ولكننا نأخذ عليها تهربها باستمرار من فرض الضرائب المباشرة واستبدالها دوماً لفرض الضرائب غير المباشرة التي تساوي بين الغني والفقير. اذ انما بعدما جبمت برفض شعبي شامل لفرض ضريبة جديدة على البنزين الذي يبدو انما تعتبره الحل السحري الذي يغطي فشلها الذريع في صياغة سياسة ضريبية عادلة، تفتتحت بعقريتها عن ضريبة جديدة على المستوردات، تؤدي في حال تطبيقها الى استفحال الغلاء".

اللجنة الاقتصادية والمالية في "التيار الوطني الحر": "ان الحكومة علّقت مسألة الرتب والرواتب لمدة طويلة وسبق ان فرضت ضرائب متفرقة على المواطنين كان من المفترض ان تستعمل في هذا المجال، الا ان الاموال الناتجة منها تجرّت ولم يسأل أحد من المسؤولين عن مصيرها، وكان اللبنانيون يأملون في ان تكون الحكومة تستعمل للتوصل الى طرح حضاري للمسألة، واذ بهم يولجهمون مرة أخرى قراراً متسرعاً اتى بين ليلة وضحاها وله عواقب وخيمة على قدرة المواطن الشرائية على المدى القصير والمتوسط".

الهيئة الادارية لـ"رابطة خريجي المعهد الوطني للادارة والانماء وتدريبها" استنكرت تأجيل موعد دفع الرواتب على الاسس الجديدة للسلسلة ابتداءً من ١٩٩٨/١/١ بدلاً من ١٩٩٨/٧/١ كما جاء في مشروع الحكومة الذي تم استرجاعه من مجلس النواب في ١٩٩٨/٣/٤، وسجلت تحفظها عن الموعد الجديد "خشية ان يؤدي هذا الاسلوب التبعيبي الى ما آلت اليه زيادة الـ ٣ آلاف ليرة على صفحة البنزين في الاول من تموز ١٩٩٥ حيث تجرّت المبالغ المجدبة وتجرّت معها السلسلة.

ورفضت "رفضاً قاطعاً فكرة تقسيط مستحقات المفعول الرجعي لاكثر من عامين على غرار ما عومل به زملائنا في القطاع التربوي".

نقابة الصاعغة اعلنت تضامنها مع قرار مجلس الوزراء رفع الرسوم الجمركية ٢ في المئة على السلع والصناعات المستوردة من الخارج، كما تمنّت اعادة النظر في الرسم لجهة عدم شموله المواد الأولية الخاصة بالصناعة الوطنية، بما فيها الاجار الكريمة وغير الكريمة. وطالبت برفع الرسوم الجمركية على الذهب المصنع المستورد بنسبة ١٥ في المئة.

تجربة "أخبار لبنان" على هامش ذكرى قانا... ودورها دقة المرحلة تستوجب معاودة البث السياسي الفضائي

كتبت رلى موفق:

انتمت الاحتفالات على انواعها في الذكرى الثانية لمجزرة قانا. وحمل المسؤولون، وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي، المشاركين في "الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان" امانة نقل القضية اللبنانية ومساندتها عربيا ودوليا من خلال حضورهم الفضائي وتواصلهم صوتا بصورة مع مختلف انحاء العالم.

في هذه الذكرى، ومع التحرك اللبناني الرسمي والديبلوماسي الحثيث لمواجهة الطرح الاسرائيلي المدعوم دوليا والذي يصور لبنان رافضا تحرير ارضه، فستذكر تجربة "اخبار لبنان"، ذلك الحضور الاعلامي المميز في الخارج الذي شكل المدخل لتشريع قانون البث الفضائي وتاليا ظهور بث سياسي فضائي للبنان.

اليوم يعاني البث السياسي الفضائي مأرقا ادى الى فقدان لبنان حضوره الاعلامي، يستدعي طرح اسئلة عن الظروف التي احاطت بنشوء تلك التجربة بغية درسا وتقييما، وتلك التي احاطت بصولة قانون البث الفضائي وتاليا استكشاف اسباب العثرات التي ادت الى توقف البث السياسي وسبل معالجتها بغية استعادة هذا الحضور.

ابان العدوان الاسرائيلي في ٤ نيسان، وضع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع على نار حامية بعدما تآلف المجلس الوطني للاعلام اواخر ١٩٩٥ وصدر دفتر الشروط في ٢٩ شباط ١٩٩٦، وفتح باب تقويم طلبات الترخيص في الاول من اذار.

في هذه الاثناء قام كل من تلفزيوني الـ "ال. بي. سي" و"المستقبل" بمعادلات للخروج الى الفضاء، الاول عبر روما والثاني استأجر قناة على القمر الاصطناعي "عربسات" واستخدمها لاقبل من شهر، ثم توقف في انتظار صدور التراخيص وقانون البث الفضائي.

وقّع الاعتداء الاسرائيلي، فطرح فكرة استخدام البث الفضائي، ووضع تلفزيون "المستقبل" قناته الفضائية في تصرف الدولة. رفع وزير الاعلام آنذاك فريد مكارى المشروع الى مجلس الوزراء فوافق في ١٦ نيسان على اقتراح مكارى الهادف الى تأمين حضور اعلامي وايصال صورة لبنان وصوته وبث اخبار ما يجري من اعتداءات الى العالم.

وتضمن الاقتراح "الطلب الى محطات التلفزة في لبنان المشاركة في هذا العمل الوطني وانشاء وحدة تنسيق ومراقبة في وزارة الاعلام تجمع فيها كل الافلام والتقارير الاخبارية التي تقدمها محطات التلفزة يوميا، على ان تتولى هذه الوحدة مراقبة نشرات الاخبار التي تزودها للبث عبر الاقمار الاصطناعية وتقدم تحت عنوان "اخبار لبنان".

في قرار مجلس الوزراء ان النشرات الاخبارية التي تعدها سائر التلفزيونات يجب ان تعكس وجهة نظر الدولة اللبنانية، وقد الف وزير الاعلام بقرار منه لجنة برئاسته ضمت المدير العام للوزارة محمد عبيد ونائب رئيس المجلس الوطني للاعلام ناصر قنديل، تتولى الاشراف على النشرات التي يتم بثها، وتختار الافلام والتقارير الصالحة للبث من مجموع الافلام والتقارير التي تصل الى وحدة التنسيق والمراقبة من المحطات اللبنانية والمحطات العالمية.

تجاوبت التلفزيونات المختلفة وشاركت في هذه التجربة لكن الـ "ال. بي. سي" و"المستقبل" والى حد ما "تلفزيون لبنان" ساهمت نظرا الى امكاناتهما الاوسع على التحرك، بحجم اكبر من الـ ("ان. تي. في" والـ "ام. تي. في"، و"النار" و"التلي لوميير" والـ "اي. سي. ان" والـ "سي. في. ان".

ينظر اليوم الوزير السابق مكارى الى "اخبار لبنان" بأنها كانت "مساهمة وطنية من الجميع". كان موضوع الترخيص يشكل هاجسا كبيرا لدى العديد من التلفزيونات وبعضها كان يشعر بأن وضعه او ظروفه لا تشجعه على نيل الترخيص فكانت هذه المناسبة فرصة او حافزا لهذه التلفزيونات لابرار وجودها.

الكل تجاوب لكن "ال. بي. سي" و"المستقبل" تميزتا بحضورهما الفضائي وقدمتا الى الوزارة المعدات اللازمة من "موتاج" وغيره لتأمين سير العمل.

أهمية "اخبار لبنان" ونجاحها، في رأي مكارى، انها شكلت الحافز لقرار قانون البث الفضائي لاحقا على اساس ان كل تلفزيون يحصل على رخصة يسمح له ببث فضائي، لكن الرسوم العالية حالت دون من رخص لهم الانتقال من البث الارضي الى الفضائي ولم يبق في الميدان سوى "ال. بي. سي" و"المستقبل".

التجربة التي عايشها من قرب نائب رئيس المجلس الوطني للاعلام من خلال الاشراف المباشر، جرى الرهان عليها نواة لمشروع بث فضائي لبناني موحد. ويقول قنديل: "من قلب تجربة "اخبار لبنان" طرح فكرة قناة فضائية واحدة ويشترك فيها كل التلفزيونات بما فيها "تلفزيون لبنان". تلك الدولة القناة، تؤلف لجنة تنسيق تضمن المؤسسات المرخصة كلها تتصرف على اختيار المواد، وكل مؤسسة تلفزيونية تساهم في المادة تتصل على نسبة من العائدات الاعلانية الاجمالية مقابلها. آنذاك عقدت اجتماعات بين الـ "ال. بي. سي" و"المستقبل" وحتى الـ "ام. تي. في" لايجاد اطار تجاري قانوني وشركة اعلانية واحدة تسوّق القناة، استمرت المحادثات شهراً من دون التوصل الى اي نتيجة".

الفكرة انطلقت من أنه اذا كان هناك مقعد شاغر للبنان في السوق الاعلانية فهو مقعد واحد، ووجود اكثر من قناة فضائية لبنانية سيؤدي الى تضاربها بعضاً ببعض الآخر. وما دامت النكمة اللبنانية التي يفتش عنها الجمهور العربي هي واحدة فلم لا يتم تجميع الزخم اللبناني كله في قناة واحدة، مما يؤمن ايضاً الطابع التعددي، المطلوب ان تتحلّى به القناة بنسبة عالية؟

ولكن بعد فشل المحادثات، يضيف قنديل باتت "فكرة تبني صيغة مشابهة للصيغة التي اتسمت بها "اخبار لبنان" مستحيلة. صيغة يشارك فيها الجميع. تعبّر عن تنوع لبناني ضمن قناة

الكتائب مع التزام قرار المشاركة في الانتخابات البلدية

في الاستعدادات والتحضيرات الجارية من اجل "المؤتمر الوطني لدعم عودة المجرمين" الذي سيعقد في النصف الثاني من حزيران المقبل بالتعاون مع الحزب التقدمي الاشتراكي، وانضم الى اعضاء المجلس المركزي اعضاء اللجان التنفيذية في اقاليم الشوف عالية وبعبداء. وقدم سعادة عرضا للظروف التي رافقت ولادة فكرة الدعوة الى المؤتمر عقب الزيارة التي قام بها الوزير وليد جنبلاط للبيت المركزي في الصفي والعلاقات للمؤتمر وقد لقيت هذه الجهود المبذولة كل اثمرت دعوة مشتركة لعقد هذا المؤتمر.

ولفت الى "خطوات متقدمة قد تحققت على صعيد التحضيرات وقد توسعت دائرة التشاور مع الاحزاب الحليفة والصديقة والكثير من الهيئات والمعنيين بموضوع المؤتمر وقد لقيت هذه الجهود المبذولة كل الترحيب".

واكد ان احد اهم الاهداف المنشودة من المؤتمر "تحقيق روح المصالحة الحقيقية على اوسع قاعدة شعبية في مختلف مناطق التمجير ولعودة متجنزة لها مقوماتها (...)". بعد ذلك ترأس سعادة اجتماع المكتب السياسي الذي ناقش قضايا سياسية ووطنية وحزبية.

جاء رئيس حزب الكتائب جورج سعادة دعوته جميع الكتائبيين الى اعطاء استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية العناية الكافية والالتزام بقرار المشاركة فيها انتخابا او ترشيحا وفق الاسس التي رسمت لها في القيادة الحزبية على "اساس من الوفاق والتوافق على كل المستويات السياسية والعائلية التي تحكم هذه الانتخابات في كل دائرة انتخابية من دون تجاهل للكفاية من دور في دعم هذا المرشح او ذاك".

واسف لاضطرار القيادة الحزبية للرد على بعض المواقف التي اساءت الى الحزب وقيادته على مدى السنوات الماضية، وقال: "لقد تحملنا ما فيه الكفاية من الاهدانات والتجني ولم نعد قادرين على تحمل المزيد منها ومن يخطئ في حقنا سيلقى ردا مائلا، فمواقفنا واضحة وممارساتنا السياسية لا تجري الا فوق الطاولة وحتى اليوم ليس لدينا موقفاً واحد سري وآخر علني وعلى الجميع تحمل مسؤولية ايهم كاملة، علما اننا دعونا ونجدد الدعوة اليوم الى الجميع للعودة الى كنف الشرعية الحزبية والالتزام اصول التعاطي بين الرفاق الحزبيين".

وخصص جزءاً من الاجتماع الدوري للمكتب السياسي والمجلس المركزي للحزب للبحث

شمس الدين: الاخطر تحويل الدين مؤسسة دجل

بدأت عصر امس مجالس عاشوراء في الضاحية الجنوبية وبعض المناطق.

وتحدث رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مجلس اقيم في "المجمع العلمي الثقافي" في مستديرة شاتيليا فكرر ان العرض الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥ هو "تظهير الاحتلال الاسرائيلي وتجديده" وحذر من "مظاهر تحويل الدين مؤسسة دجل وابتزاز، وخطر امر يواجه الدين في عصرنا هو هذه الظاهرة التي تنتج مجموعات من المخدوعين او المفرورين او المغرر بهم، وفي الوقت نفسه تنتج اصناماً تتولى الدجل وتحويل الدين سلعة سياسية تستثير الفرائز والمخاوف وتبتز الناس في دينهم وایمانهم ومسلمااتهم الى المستوى الذي يخذلون فيه الحسين الذي لم يخذل بحزب علماني وانما قتل بسيف قيل انه يمثل الدين وكذلك كان امر ابيه من قبله الذي قتل بشعار "لا حكم الا لله".

وسأل "كيف يمكن ان نتغاضى تحويل الدين مؤسسة ابتزاز سياسي وقد رأينا في لبنان وربما في غير لبنان فرقا يقتل بعضها بعضاً ثم يقبل بعضها بعضهم ثم تتوافق من جديد لتقتل فريقتاً ثالثاً والكل يقولون نحن نتكلم باسم الدين حتى الصلاة التي هي اعظم ايماننا وديننا امكن تحويلها سلعة سياسية او جائزة سياسية او ساحة حرب سياسية والحسين لم يقتل نتيجة عامل واحد وانما قتل نتيجة مجموعة عوامل سبحت عنها وسنفاكها خطياً خطياً لئلا نقع في الفخ من جديد في هذا الزمن".

دعت لجنة مسجد الامامين الحسينين في حارة حريك الى حضور مجالس عاشوراء في المسجد برعاية العلامة السيد محمد حسين فضل الله وحضوره في الثامنة مساء بعد صلاة المغرب والعشاء طوال ايام محرم العشرة، ويتلو المجلس الحسيني الكبير الشيخ محمد المنداوي.

دعا الوكيل الشرعي العام للامام الخائني في لبنان عضو شوري "حزب الله" الشيخ محمد يزبك في حضور مجلس العزاء المركزي الذي يقيمه طوال ايام عاشوراء في مركز الامام الخميني الثقافي في بعلبك الثامنة والنصف مساء.

صدر "تجمع العلماء المسلمين" بياناً أكد فيه ان احياء ذكرى عاشوراء "مسؤولية المسلمين عموماً لأن سيد الشهداء وثورته ملك الامة بأجمعها ويجب ان تستفيد من هذه المدرسة المباركة".

التجربة من منظار التلفزيونات المرخصة: المواقف تباينت بين النجاح والفشل

الغاية المرجوة منها آنذاك، لكنها في المحصلة كانت متبورة لانها لم تكمل بالخطوات المطلوبة. فلا استراتيجية اعلامية بعيدة المدى في لبنان والحركة تقتصر على مناسبات". هـ. ح.

تجربة "أخبار لبنان" على هامش ذكرى قانا... (تتمة)

واحدة. فكان ان صدر قانون للثبث الفضائي على عجلة. نظراً الى ان "المستقبل" كانت في حاجة الى مباشرة بثها الفضائي والا تفقد حقها في القناة المستأجرة. وكان ان اعطيت رخصة هي والـ"البي.سي" التي كانت حجزت مكانا لها على "عربسات"، قبل ان يصدر دفتر الشروط لهذه الفئة من البث كما تنص عليه المادة ٢٥ من قانون المرئي والمسموع (القانون ٣٨٢). ويعزو وزير الاعلام آنذاك "عدم نجاح فكرة انشاء قناة فضائية موحدة الى المسألة السياسية لجهة ان كل تلفزيون كانت لديه وجهة نظر سياسية مختلفة ومن الصعب تأطيرها في قناة واحدة".

على أن وجود أكثر من قناة فضائية لبنانية ادى الى التنافس التجاري، انطلاقاً من ضيق السوق الاعلانية، ولجأ كل من الـ"البي.سي" و"المستقبل"، في ظل لعبة التنافس هذه الى اعتماد اساليب للاثارة في الترويج سواء بالبرامج الترفيهية او السياسية واللعب على عناوين وموضوعات حساسة ومتفجرة من شأنها الاستقطاب، فأدى ذلك الى ما سمي "الفلتان السياسي والبرامجي" في ظل غياب المعايير الموضوعية. وليس أدل الى هذا الفلتان من الانتقادات التي صدرت في صحف خليجية عدة من جراء "انفلاش" المحطات اللبنانية الفضائية بشكل اعطى انطباعاً خاطئاً وغير سليم عن المجتمع اللبناني.

وشكل "الفلتان السياسي" الذريعة التي نفذ منها مجلس الوزراء في ٩٨/١/٧ الى الغاء البث الفضائي السياسي ومن ثم حصره بـ"تلفزيون لبنان" الى حين الانتهاء من اعادة تقويم ملف المرئي والمسموع برمته.

منذ ذلك الحين ولبنان من دون بث فضائي سياسي، و"تلفزيون لبنان" ينتظر ترجمة القرار السياسي بتزويده بالاموال اللازمة التي تمكنه من الانطلاق، في وقت تبدو الخطوة بعيدة المنال نظرا الى غرق التلفزيون في مشاكل "مادية كبيرة تطرح علامات استفهام كبرى عن مستقبله وتجعل مصيره على المحك.

يبقى السؤال، كيف يمكن البقاء من دون حضور فضائي سياسي خارجي في وقت يخوض لبنان معركة ديبلوماسية قاسية في مواجهة اسرائيل لا تقل خطورة عن العدوان الاسرائيلي ومجزرة قانا؟ وتاليا كيف السبيل الى الخروج مجدداً الى الفضاء في حمى القانون؟

الوزير مكاري الذي لم يعد معنياً مباشرة بالموضوع لوجوده خارج الحكومة يرى ان المطلوب وضع دفاثر شروط للبث الفضائي برمته، البرامج الترفيهية والسياسي، شرط تطبيق دفاثر الشروط، والا تتكرر التجربة الحاصلة مع المحطات التلفزيونية الارضية التي لا تلتزم اطلاقاً دفاثر الشروط الموضوعية للبث الارضي. فالدور التحقيقي الذي من شأنه ان يساهم في رفع الوعي، غائب كلياً لمصلحة البرامة الخفيفة التي تؤمن الربح السريع. المهم ان يوضع دفتر شروط تلتزمه المؤسسات من دون ان يكون هناك اي نوع من انواع الرقابة المسبقة المتناقضة ومفهوم الحرية. قد تكون هناك حاجة الى الرقابة المسبقة مرحلياً، ولكن يجب ان نصل حكماً الى وقت لا تعود معه الرقابة قائمة بأي شكل من الاشكال.

وضرورة وضع دفتر شروط مطلب ايضاً عند قنديل الذي يعتبر "انه المدخل الى اعادة تصحيح الامور بعدما باتت مستحيلة اعادة عقارب الساعة الى الوراء، فلا مجال اليوم للعودة الى قناة فضائية واحدة، ولكن من المفيد ان نعاود التفكير مرة ثانية في جدوى وجود اكثر من قناة تشبه واحدتها الاخرى، وما الذي يمنع ان يفكر لبنان بشركة مختلفة تملك اكثر من قناة لكنها تكمل بعضها البعض، ولا تتضارب وتنتقل من الصلحة الاعلامية اللبنانية ومن الحاجة في السوق العربية، على غرار ان تكون هناك قناة ناطقة باللغة الانكليزية او الفرنسية؟

"والحاجة الى اعادة التفكير هذه"، يقول قنديل، ستبرز اكثر فأكثر مع ازدياد القنوات الفضائية اللبنانية الامر الذي سيؤدي الى اشتداد المنافسة وبالتالي الاثارة والمأزق تلو الآخر. ذلك ان غريزة البقاء الاقوى من اي غريزة اخرى ستدفع الى التجاوزات مهما تكن الضوابط صارمة.

صحيح ان تجربة "اخبار لبنان"، في رأي المراقبين شابتها ثغر عدة، وتحكم بما مقص الرقابة في احيان كثيرة، الا انها تجربة تستحق الوقوف عندها مع قرار الحكومة اعادة تقويم ملف المرئي والمسموع، وذلك لاستخلاص العبر المفيدة وتوظيفها في خدمة اعادة احياء البث السياسي الفضائي واطلاقه مجدداً، واخذ لبنان مكانه على الخريطة الاعلامية العربية والدولية، ولا سيما في المرحلة التي يمر بها والتي تستلزم حشد كل طاقاته. فكيف بالسلاح الاهم في المواجهة؟

ماذا تقول المؤسسات التلفزيونية المرخصة اليوم والتي عايشت آنذاك "اخبار لبنان" وساهمت فيها وكيف تقوّم هذه التجربة؟

رئيس مجلس ادارة "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" بيار الزاهر وصف التجربة "بانها فاشلة"، قائلاً: "لا يجوز اطلاقاً ان يجمعوا تلفزيونات عدة في تلفزيون واحد، علماً اننا اضطررنا انذاك الى ارسال مواد النشرة الاخبارية الى وزارة الاعلام حيث كانت تخضع للمراقبة والمراجعة. فاذا كان هذا هو الاعلام، فالأفضل الا يكون. هذه التجربة لم تنجح اطلاقاً من الناحيتين العملية والتقنية".

وعن رأيه في مستقبل الاعلام اللبناني في غياب البث الفضائي السياسي، قال: "عندما اصير مسؤولاً في السلطة، تسأليني. لا جواب لدي... ولم أغير موقفي من كل هذه القضية. رأيي معروف"، مؤكداً ان "الحل الافضل هو السماح بالبث الفضائي السياسي، كما كان قبل سحب الترخيص القانوني من المؤسسة وتلفزيون المستقبل".

وهل لمستهم بوادر ايجابية حيال معاودة البث الفضائي السياسي قريباً؟ اجاب: "لم ترد اليّ اي معلومات عن قرب معاودة البث".

المدير العام لـ"تلفزيون المستقبل" علي جابر رأى ان "التجربة كانت مهمة، وهي اهم تجربة خاضها الاعلام العربي حتى الآن، وخصوصاً انها ساهمت في ابراز قضية وطنية (مجزرة قانا) ووقف العدوان الاسرائيلي... لقد كانت اول استثمار ناجح للاعلام العربي". وهل انت تؤيد تجديدها؟ اجاب: "هذه مسألة اخرى، لا علاقة لها بقانا او بعدوان اسرائيلي على لبنان. انها قضية سياسية. والتجربة ارتبطت مباشرة بمسألة وطنية تجاوزت آنذاك كل المرتقات".

وشدد على اهمية البث الفضائي السياسي قائلاً: "لا يجوز اطلاقاً ان يستمر لبنان من دون بث فضائي سياسي ولكن ينبغي تنظيمه، اذ يجب الا يُستخدم لنشر الفسيل اللبناني في قضايا داخلية. واي ممارسة صحافية يجب ان تحدها قوانين تحفظ الحرية الاعلامية والبلاد من ضرر الذين يسيئون استعمالها".

وهل هناك بوادر ايجابية حيال معاودة البث الفضائي السياسي قريباً؟ اجاب: "لا شيء حتى الآن... ولكن ان شاء الله خير".

المدير لتلفزيون "المنار" منيف كريمة وصف التجربة بانها "كانت ايجابية، وساهمت في نقل صورة العدوان الاسرائيلي على لبنان الى الرأي العام العربي والعالمي، رغم انه شابتها سياسات تمييزية في التعاطي مع بعض المؤسسات الاعلامية، بحيث مورست رقابة انتقائية واستثنائية على موادها الاخبارية".

وهل تؤيد اعادة هذه التجربة؟ اجاب: "أؤيد السماح لكل المؤسسات الاعلامية السياسية المرخصة بالبث الفضائي، وخصوصاً السياسي، لانه حق طبيعي للجميع، ويجب الا يقتصر الصعود الى الفضاء على عدد محدد من المؤسسات الاعلامية المرئية وعلى اعطاء صورة واحدة عن لبنان". وقال: "ان التعاطي الاعلامي اللبناني مع البث الفضائي السياسي لم يكن ايجابياً في الخارج، ولا في الداخل، لكنه افضل من لا شيء. منعت السلطة البث، لكنها لم تقدم خياراً آخر عنه".

وشدد على "ضرورة عدم غياب لبنان عن العالم العربي على صعيد البث الفضائي السياسي"، معتبراً ان "الحل يبدأ باصدار دفتر شروط نموذجي للبث الفضائي، واعطاء كل المؤسسات الاعلامية فرصاً متساوية للبث الفضائي".

رئيس مجلس ادارة شركة "مر تلفزيون" (ام. تي. في) غريبال المر رأى ان "التجربة كانت ايجابية للقضية اللبنانية، بحيث بينت ان اللبنانيين موحدون على الدفاع عن هذه القضية، رغم الاختلاف في تقديم الخبر". وتمنى "تجديد هذه التجربة، ولكن لا ارى اطلاقاً ان المنافسة التجارية بين المؤسسات الاعلامية المرئية ستساعد في تحقيقه".

وامل في ان "تسمح السلطة مجدداً بالبث الفضائي السياسي بغية شرح القضايا اللبنانية الوطنية، وخصوصاً القضايا المتعلقة بالاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وبقائه العربي"، مشيراً الى انه "من الافضل تحقيق وحدة في البث الفضائي بين كل المؤسسات الاعلامية المرئية، ليس على صعيد البرامج، بل على الصعيد الاخباري المتعلق بعرض هذه القضايا، بحيث يستفاد من تعدد "النوعية" في تقديم الخبر في خدمة هذه القضايا".

وكيف يرى مستقبل لبنان في ظل غياب بث فضائي سياسي؟ اجاب: "هناك بث فضائي سياسي قريباً"، لافتاً الى ان "هناك قضية وطنية تجمع الجميع، ولا يمنع اطلاقاً السماح بالبث الفضائي السياسي مجدداً ومعاودة هذه التجربة، وخصوصاً انا برزت قضية وطنية معينة".

سكرتير التحرير في "تلفزيون لبنان" انطوان سلامة رأى ان "اخبار لبنان" كانت تجربة "جيدة" رغم ان "تلفزيون لبنان كان يجب ان يكون متقدماً فضائياً. التجربة ادت

واكيم يتهم الحريري بالسعي الى تسييس المعركة البلدية

في فرنسا أحييت ذكرى المجازر الطائفية الأرمنية

باريس - "النهار":

أحييت الطائفة الأرمنية في فرنسا الذكرى ٨٢ للمجازر الأرمنية عام ١٩١٥ بقداست احتفالي في كاتدرائية نوتردام ترأسه مطران الارمن الكاثوليك في العاصمة الفرنسية غريغوار غابرويان في حضور مطران الارمن الارثوذكس كود نقاشيان ومطران مدينة تروزي جيرار داكورت والمعتمد البطريركي الارثوذكسي الانطاكي في اوربا المطران غفرائيل الصليبي والمدير العام للجمعيات المسيحية الشرقية الاب جان مقصود والمونسنيور بولس عبده والاب انطوان الاشقر وحشد من الكهنة.

وحضر النائب الفرنسي الارمني الاصل باتريك دافديجيان وسفير ارمينيا فاهان بابازيان وممثلون للأحزاب والجمعيات الأرمنية واللبنانية في فرنسا والمئات من ابناء الطائفة الأرمنية غصت بهم قاعة الكاتدرائية الضخمة.

والقى المطران غابرويان عظة اشار فيها الى ان الارمن "هم اول أمة اعتنقت المسيحية وعملت على نشرها في انحاءهم (...)" ثم تحدث عن المجزرة الأرمنية بين ١٩١٥ و ١٩٢١ و"الابادة العنصرية التي اقترفتها الدولة العثمانية في حق مليون ونصف مليون من الضحايا الابرياء سيقوا قطعاناً الى الذبح والتصفيح الجسدية ثم صودرت املاكهم وممتلكاتهم وكناشهم وحولت زراعتهم للحيوانات او دمرت دماراً كاملاً (...)"

وتلاه المطران الفرنسي جيرار داكورت بكلمة عن موقف الكنيسة من العنصرية والعدالة والشهادة في المسيحية.

نتيهاهو يسمع موقف لبنان في القاهرة

لبنان وقضية الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوبه وتنفيذ القرار ٤٢٥ وما يدور حوله من جدل، موضوعات صارت محور الاتصالات والاجتماعات التي عقدت وتنفذ في العديد من العواصم الاقليمية والدولية.

واليوم سيكون موضوع القرار ٤٢٥ أحد المحاور الاساسية للبحث بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتينهاو خلال اجتماعهما في القاهرة. فالقاهرة ستبلغ نتينهاو انما ضد الاقتراح الاسرائيلي بتنفيذ قرار مجلس الامن مشروطاً، وانما مع الموقف اللبناني الذي يتمسك بحرفية ما جاء في القرار، اي الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط، وان لبنان ليس محكوماً بموجب القرار المذكور للتفاوض مع اسرائيل لتأمين انسحاب الجيش الاسرائيلي من اراضيه وتعمده بحفظ الامن لشمال اسرائيل، واطلاق يدها في حق المطاردة في الاراضي اللبنانية عند حصول اي حادث امني على الحدود المشتركة، او داخل اسرائيل.

وهذا الموقف المصري الذي يتبنى وجهة نظر لبنان، تبدو العاصمة اللبنانية وايضا العاصمة السورية مرتاحتين جدا اليه، لان القاهرة هي الدولة العربية الوحيدة التي عقدت معاهدة سلام مع اسرائيل في الوقت نفسه قادرة على رفع صوتها في وجه حكام اسرائيل الذين لا يطبقون القرارات الدولية ولا ينفذون الاتفاقات التي عقدها مع الاطراف العرب وخصوصا الفلسطينيين. وهذا الارتياح السوري واللبناني للموقف المصري برفض اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي بالانسحاب المشروط من لبنان، تبلور خلال زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للقاهرة منذ اسبوع، كما لمسها الرئيس حافظ الاسد خلال زيارة الرئيس مبارك للاذقية منذ ايام.

والتحرك اللبناني المضاد للفتح الاسرائيلي بالانسحاب من الجنوب اعطى ثماره على الصعيد العربي والاسلامي، وهو سيؤثر حتما بنتائج ايجابية على حصة التحرك اللبناني والسوري المرتقب على الصعيد الدولي، فالعواصم الغربية التي بدت مرحة بالاقترح الاسرائيلي وطلبت من لبنان مناقشته بجديّة، وحتى الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، لا بد ان تأخذ في الاعتبار مدى الرضا العربي والاسلامي وحتى الاوروبي، لأي اجتهاد في تفسير القرار ٤٢٥ يتيح لاسرائيل سحب جيشها، مع فرض قيود سياسية او أمنية على لبنان.

ومن هنا فان بعض الدوائر السياسية اللبنانية، وان كانت تكثف اتصالاتها الدولية لحفظ حق لبنان في مضمون القرار، وتبدو قلقة في الوقت عينه من محاولات الضغط الاميركي على بيروت ودمشق، لا تتوقع ان يجري تغيير ميداني قريب في الجنوب، وهي تتلقى بذلك مع نظرة الامين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، الذي دفع ثمن خروجه من المنظمة الدولية، بسبب اصراره على اعلان الحقيقة بأن اسرائيل هي المسؤولة عن مجزرة قانا التي ارتكبتها في حرمة القوات الدولية في الجنوب منذ عامين.

وقد تكون الصدفه خير من المواعيد، فيستقبل لبنان في هذا الوقت بالذات الامين العام للفرنكوفونية ليشهد مرة جديدة الى جانب لبنان على موقفه من القرار ٤٢٥، وليكون له التأثير ايجابي لدى هذه الدول التي تتزعزعها فرنسا المؤيدة تنفيذ القرارات الدولية ومنها القرار الخاص بلبنان.

ففرنسا في عهد سياستها العربية التي وضعها الرئيس جاك شيراك اصطدمت مرارا بالتصلب الاسرائيلي منذ مجي نتينهاو الى الحكم، وهي تعمل على الساحة الاوربية والدولية لاستئناف عملية السلام، لتحقيق السلام الشامل والعاقل على قواعد الشرعية الدولية.

وفي النتيجة فان اسرائيل غير قادرة على تغيير الموقف اللبناني، وليس امامها غير طريقين: اما بقاء جيشها في المناطق المحتلة لتلقي ضربات المقاومة فتشهد المنطقة حالات من التصعيد الامني، واما طريق الانسحاب غير المشروط من هذه الاراضي، اما باشراف الامم المتحدة كما نص على ذلك القرار الدولي، او من جانب واحد، ولبنان بوضعه الحالي قادر على امتصاص الهزات التي تحدثها الدبابات الاسرائيلية المنسحبة من اراضيه.

نبيل ناصر

"التوافق" بين قوى سياسية من اجل تشكيل لائحة، فهذا اكبر دليل على ان السيد الحريري يريد تسييس معركة الانتخابات البلدية".

واعتراف ان معركة الانتخابات البلدية في بيروت "لن تكون كما يريد لها السيد الحريري ان تكون، بمعنى انها لن تكون بين السلطة والمعارضة. ولكن اهالي بيروت الذين يعرفون حقيقة النهب الذي تعرضت له العاصمة عبر طفمة الفساد المعروفة، سوف يهبون للدفاع عما تبقى من ثروة بيروت التي هي امانة في يد المجلس البلدي".

هيئة "التيار الحر" في جيل:

تشجيع المبادرات الوفاقية ودعمها

دعا "التيار الوطني الحر" في جيل العائلات والقوى الاجتماعية والاهلية واصحاب الكفايات والطامحين الى الخدمة العامة لـ"الاتحاد الى المبادرات الوفاقية" وذلك "منعا للعصبيات العائلية" و"الهؤول دون تسرب المتزعمين السياسيين الى الشأن الاهلي".

عقدت هيئة قضاء جيل في "التيار الحر" اجتماعها الاسبوعي، واصدرت على الاثر بيانا ذكرت فيه بالبرنامج البلدي الذي اعلنه "التيار" في ١٢/٣/١٩٩٨ و"توابته"، لافتة الى انه "يسعى من خلال الانتخابات الى تحقيق المهدفين الاتيين:

١- تنظيف العمل البلدي من الممارسات الفئوية والاستنزاف والمحسوبية.
٢- وصول من تتوافر فيهم: "الكفاية والمؤهلات العلمية، النزاهة والحيادية والكف التنظيف، الالتزام للخدمة العامة واجبا ومسؤولية.

ونحن نعتبر ان هذه الشروط الثلاثة، عندما تتلازم وتتكامل في المضمون، تستطيع ان تجمع نخبة مميزة من الشباب الشرفاء الوطنيين القادرين على جمع المواطنين المشتتين بفعل العصبيات العائلية حول برنامج علمي طموح وقابل للتنفيذ.

وكذلك يسعى التيار الى تشجيع المبادرات الوفاقية وتأييدها ودعمها بشتى الوسائل والامكانات. ولذلك فالتنا ندعو العائلات والقوى الاجتماعية والاهلية واصحاب الكفايات الطامحين الى الخدمة العامة، الى ان ينضموا الى هذه المبادرات بروح حيادية وموضوعية، منعا للعصبيات العائلية وانقساماتها الداخلية، واسقاطا للفئوية وذهنية المحاصصة، وللحؤول دون تسرب المتزعمين السياسيين الى الشأن الاهلي في صورة لا تراعي الكفاية والنزاهة ونظافة الكف والمجاهات الفعلية للبلدية، وقد فدعنا ثمن هذا التسرب تخلفا واهمالا للمال العام ولحقوق المواطنين، على مدى ٣٥ عاما.

وان التيار الوطني الحر، الى جانب الاحزاب والقوى المعارضة وبالتنسيق معها، يتابع موضوع الانتخابات البلدية في قضاء جيل بهدف السهر على بقائها في اطارها الاهلي، على قاعدة الكفاية والنزاهة والكف التنظيف".

✻ جانا من "لجنة التيار الوطني الحر" في انطلياس ما يأتي:

"ورد في صحيفتكم الغراء في تاريخ ٩٨/٤/٢٤ تصريح للسيد ميشال المر جاء فيه: "كذلك كشف عن مساع الى مجلس بلدي توافقي في انطلياس قد يضم احد "العونيين" هو شقيق زوجة اللواء نديم لطيف".

ان التيار الوطني الحر هو تجمع ديموقراطي يتخطى المذاهب والتبعية العائلية ويؤسس ممارسة وطنية ديموقراطية صحيحة وله مرجعيات محلية معروفة من الجميع تقوم بالمحالفات مع الاطراف المتجانسة معها وطنيا لانجاح فريق عمل كفي ونظيف الكف، يسعى الى قيام مؤسسة بلدية تلتزم البرنامج البلدي الذي وضعه التيار وتكون في الخدمة الشفافة لجميع المواطنين دون استثناء".

هيئة ادارية جديدة

لـ"رابطة الجالية" في كينشاسا

في نبأ من كينشاسا وزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان ابناء الجالية اللبنانية في الكونغو الديموقراطية انتخبوا هيئة ادارية جديدة لـ"رابطة الجالية اللبنانية" كالاتي:

عبد الستار عاشور رئيساً، علي قاسم احمد نائباً اول للرئيس، جمال بيضون نائباً ثانياً للرئيس، فيكتور حداد امينا عاما وناظراً رسمياً، علي يحفوفي اميناً عاماً مساعداً، علي عز الدين اميناً للصندوق، حسن دخل الله مساعداً لامين الصندوق، حسن وهبي احمد اميناً للعلاقات العامة، حسين عيساوي اميناً للشؤون والنشاطات الشبابية والرياضية، يحيى عريبي وعباس فواز للشؤون الثقافية.

صورة: أولى لمعركة المتن الشمالي المر يتأرجح بين التدخل والاعتلاف ... والمعارضة نحو التكتل

ابلي الفرزلي وصل الى البرلمان في الدورتين ١٩٩٦ و ١٩٩٦ عن محافظة البقاع وحصد عشرات الوف الاصوات من دون ان تعلق له صورة واحدة في محافظته. المرشح الذي لا يحافظ على نظافة منطقته او بلدته و"يطرشها" بالصور بغية احتلال موقع رئاسة البلدية، هل يحق له تبوؤ هذا المنصب؟

وبرج ابو حيدر وكان بلاغ المحافظ لا يعنيه. فوضى هذه الصور وصلت ايضا الى بعض المدن والبلدات في المحافظات الاخرى ووزارة الشؤون البلدية والقروية لا يلفتها هذا الموضوع. ويبقى السؤال: المرشح للمنصب الاختياري في بلدته او حيه، هل تساعد في الوصول الى رئاسة البلدية او الموقع الاختياري؟ نائب رئيس مجلس النواب

تحويل العاصمة غابة من الصور والاعلانات الدعائية، على غرار ما حصل في الانتخابات النيابية الفائتة. وقبل تحقيق الوعد الذي اطلقه سايا بتخصيص لوحات لتعليق صور المرشحين في الشوارع العامة، استمر بعض مكاتب المرشحين وخصوصا في ساعات الليل، في استكمال تعليق هذه الصور في احياء الطريق الجديدة وارض جلول وزقاق البلاط

بلاغ محافظ مدينة بيروت نقولا سبابا الذي منع بموجبه لصق صور المرشحين للانتخابات البلدية والاختيارية جاء متأخرا، فقد غطت صور هؤلاء المرشحين مساحات لا بأس بها من جدران المباني والمتاجر الامر الذي زاد المناطق التي يترشحون عنها بشاعة وتشويها للبيئة. كان ينقص هذا البلاغ الطب من اصحاب هذه الصور التي علقت ان ينزعوها قبل

نعتة نقابتا الصحافة والمحربين البعلبكي: مجلسه ملتقى النخبة كرم: شجاعة نادرة وشبه تقوى

اللبنانية المستقلة على اساس راسخ من الوحدة الوطنية الحقيقية التي لا تزعمها رياح التفرقة الطائفية او الطبقية او الاقليمية، ولا توهمها اسباب التخلف الاجتماعي ولا تغليب المصالح الفئوية او الخاصة على مصلحة الشعب الواحد والوطن الواحد السيد الحر المستقل من غير اي وصاية او انتقاص من عزة وكرامة. وكان رحمه الله مثلا في الانطلاق نحو آفاق العروبة مدركا لما يجب ان يكون للبنان من دور في رفع لوائها وخدمة قضاياها في المحافل الاعلامية والديبلوماسية العربية الدولية، ولم يرتض لنفسه ولا للبنان اقل من المساهمة الحقيقية في صنع الاحداث في كثير من المقترحات المفصلية التي عرفها تاريخ المنطقة العربية الحديث. وكان له من صداقاته الحميمة مع زعماء لبنان السياسيين الاستقلاليين ومع زعماء العرب على اختلافهم ما وفر له الاحاطة بأدق المواقف واخطر التطورات والمشاركة مشاركة فاعلة في توجيه كثير من علاقات التعاون والصادق بين الحكام العرب تعريزا لخط الاتحاد العربي الضامن لمصلحة لبنان ومصالح الشعوب العربية على اختلافها. وكان مجلسه في مكاتبه في جريدة "الرواد" على الدوام ملتقى النخبة من اهل الوطنية الصادقة في لبنان، ومن رجال السياسة والفكر العرب والاجانب الكبار، ولكم انطلقت من مداواتهم عنده افكار وخطط ومناهج لخدمة استقلال لبنان وعالم العروبة، ثم لم يكن من بشارة مارون الا ان يجند كل ما وهبه الله من مقدرة صحافية تميزت بقوة الاداء وصدق الاخلاص للرسالة وعنقوان النفس الابية لتبصير الرأي العام ودفع التحرك الوطني والعربي خطوات ثابتة الى الامام. ولم يمن لبشارة مارون عزيم، ولم تلن له فناة في مقارعة الطغيان طوال نضال الصحافة اللبنانية من اجل الحرية، بل نذر نفسه الى جانب زملائه الابرار مسترخيا اعلى التضحيات في سبيل صيانة هذه القيمة الانسانية العليا، التي كانت ولا تزال توازي جوهر لبنان.

قال آله الكرام جميعا، والى كل لبنان آخر العزاء من أسرة الصحافة اللبنانية التي كان فيها وسيستمر، الاستاذ العميد".

كرم

وقال نقيب المحربين لمحم كرم: "مات بشارة مارون دفاعا عن مبادئ ووثايت وانتماءات جعلها شعرا لحياته، ولم يجد عنما متصديا لمحاولات الترويض والقهر والافكار. هذا العملاق الذي خسرنه كان دائما لبناني النبرة وطني التفكير، وحدوي الدعوة والتبشير. ما غمس ريشته الا ببداء الاخوة، وما استسلم الا لرياح التفوق والصدور الممهي، ترقى به دائما الى اعلى. بشارة مارون كان صاحب مطبوعة غاية في النجاح، هي الرواد، وكان محرا دائما للوجع والالاق. انهي علومه الثانوية في الحكمة ومنها انتقل الى المجال الجامعي. ما كتب موضوعا او عاجل شأننا الا باستيعاب كامل وشجاعة نادرة وشبه تقوى.

ظل حتى اللحظات الاخيرة من عمره حريصا على ان يكتب، معتبرا ان الريشة وحدها تمد ابناهما بوقود الحياة. بشارة مارون خاض دائما المعارك العنيدة وربحها باسم لبنان وباسم الكرامة وباسم المهنة. وقد سلم الرسالة الى ابناؤه صلاح وفلاح ونجاح وخليل وصباح وكلود ليتابعوا مسيرة الوطنية والكرامة والى ابن شقيقه الزميل الناجح الاستاذ بولس.

وان النقابتين اللتين خسرتا في بشارة مارون الشخصية النافذة والقلم الغد والمحدث اللبق والمؤمن الصادق، تسأل الله ان يسكنه جناته الفسيحة حيث مواقع الاخبار الذين لهم خلود خاص وفجر آخر.

ولآل مارون وللصحافة التكللى الصبر والعزاء والسلوان".

غيب الموت أمس بشارة مارون الصحافي العتيق عن اثنين وتسعين عاما. ونعتة نقابتا الصحافة والمحربين بالآتي:

على مواهبه وشمائله
الاستاذ بشارة خليل مارون
مؤسس جريدة "الرواد"
زوجته المرحومة اوجيني يوسف شديد
اولاد الفقيدي: صلاح، البروفسور فلاح وعائلته (في المهجر)،
خليل وعائلته، صباح وعائلته، كلود.
ويحتفل بالصلوة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم في كنيسة مار ساسين - بيت مري.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وايام الاربعاء ٢٩ والخميس ٣٠ والجمعة اول ايار في منزل الفقيدي في عين سعادة".

ووزعتا نبذة عن الراحل، هنا نصها:

"- من مواليد عين سعادة عام ١٩٠٦.

- درس في معهد الحكمة ونال الليبلوم.

- بدأ حياته موظفا في البلاط الهاشمي في العراق ومارس الصحافة فساهم في تحرير جريدتي "الرية" و"الاستقلال" لصاحبهما فقيدي الصحافة جورج عوض كذلك حرر في جريدة "الجمهورية".

- أسس جريدة "الرواد" في عهد شارل دباس، طلب اصدارها اسبوعية غير سياسية في تاريخ ١٩٣٢/١٠/٣١. وفي ١٩٤٥/١١/١٠ وافقت وزارة الداخلية على تحويلها يومية غير سياسية ثم تنازل عن نصف ملكيتها في ١٩٤٦/٨/٢ الى المحامي نوفل الياس. غير انه عاد وقدم تصريحا باصدارها يومية سياسية باسمه وحده في ١٩٤٩/٢/٢٨، وظلت ملكا له الى ان تنازل عن كل ملكيتها الى السيد ابراهيم لمحم حريق، ثم انتقلت ملكيتها الى الزميل ريمون ضو.

- قام برحلات صحافية عدة. رافق الرئيس كميل شمعون في رحلته الى مصر وتركيا ورافق رياض الصلح في زيارته للاردن وباريس.

- يحمل اوسمة النيل (مصر)، الكوكب الاردني، وسام الملك عبدالله، الاستحقاق اللبناني المذهب.

- متزوج من اوجيني يوسف شديد.

- اولاده صلاح (محامي) وفلاح (طبيب) ونجاح (مهندس) وخليل وصباح وكلود.

- توفي صباح امس الاثنين ١٩٩٨/٤/٢٧".

البعلبكي

وقال نقيب الصحافة محمد البعلبكي: "ان الصحافة اللبنانية والعربية تفقد بغياب بشارة مارون ركنا من اركانها البررة وشيخا من شيوخها الكبار، وواحدا من ابرز وجوه الرعيل الاسبق الذي كانت له الايدي المشمودة في تطوير المهنة والارتفاع بها الى ارقى المستويات. مارس الصحافة طوال ستين عاما جنديا للكلمة الحرة وقلميا لامعا يضرب به المثل في الموقف الشجاع والقول البليغ الزاخر بصدق الوطنية ونصرة الحق. ويوم احتدمت معركة الاستقلال في لبنان كان رحمه الله في "الرواد" راخدا من رواد مناهضة الانتداب والنطق باسم الرأي العام اللبناني الحر المتطلع الى اقامة الدولة

الجنوب عاش اجواء حرب... وعمليات عسكرية جواً وبحراً وبراً اصابة طفلة في زبقين وتضرر منازل في ٤ قرى في قصف مدفعي عنيف هجمات المقاومة تجرح ضابطين و٤ جنود اسرائيليين وعنصرًا من "الجنوبي"

تدمر الوضع الامني في الجنوب امس، واشعلت حمم المدفعية الاسرائيلية القرى والبلدات على امتداد محاور القطاعين الغربي واللاوسط واقليم التفاح، فيما تدخل في العمليات العسكرية سلاحا الجو والبحر.

والعمليات العسكرية التي جبهتها المقاومة بهجمات واسعة، ادت الى اصابة طفلة في زبقين وتضرر منازل عدة في قانا وياطر وكفرا والتامرية، كذلك اسفرت عن قطع التيار الكهربائي عن اقليم التفاح. ودمرت طوافتان اسرائيليتان سيارة مدنية خالية قرب قعقعية الجسر.

وأدت هجمات المقاومة الى اصابة ضابطين و٤ عسكريين اسرائيليين. وتحدثت مصادر اعلامية حدودية عن سقوط مقاومين اثنين في الشومرية. كذلك جرح عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" بتفجيرة على طريق عين مجدلين (جزين).

كتب مراسل "النهار" في صور ان زهاء ٢٠٠ قذيفة مدفعية من عيارات مختلفة، تساقطت منذ الفجر حتى الظهر على محاور القطاعين الغربي واللاوسط، رافقتها حملات تمشيط وطلعات للمقاتلات الاسرائيلية، مما اثار أجواء بالغة التوتر. واطلقت الكتيبة البولونية في تبينين الانذار مرتين في الثالثة فجرا والسادسة صباحا في ظل القصف المحموم الذي طاول اطراف حاريص وحدائنا وكفرا وياطر وصربين ورشاش والودية والتلال التي تحوطها.

وما لبث القصف صباحا ان امتد الى اطراف كفرا وياطر وصديقين وجبال البطم ومجدلزون والمنصوري. وسقطت قذيفتان في حلة الورداني في خراج قانا، اصاب شظايا احدهما منزل الحلام بلحصى احدى جريحتا مجزرة قانا. وهذه المرة الاولى منذ حصول المجزرة في ١٨ نيسان ١٩٩٦ تسقط قذائف في قانا.

وسقطت قذائف داخل احياء كفرا وياطر، مما ادى الى تضرر منازل علي ابراهيم كوراني وجمران كوراني وعبد عز الدين.

وبعد الظهر، اطلقت طوافة صاروخين على سيارة "بيك أب" خالية قرب قعقعية الجسر فدمرتهما. واستهدفت اطراف الغندورية وفرون وقعقعية الجسر لقصف مدفعي. ومشطت طوافتان اودية السلوقي والحجير والقيسية. وعصرا اطلقت طوافة صاروخا على خراج المنصوري - مجدلزون. ومساء تجدد القصف على وادي زبقين وبرعيت وحدائنا.

وادي القصف على التامرية الى تضرر منازل محمد ابراهيم عوالي وحسين حسن قدوح وحسن نمر عطوي ومحمد حسن قدوح. فيما اسفر القصف على زبقين عن اصابة الطفلة سكينه ابراهيم بزيع (٨ اعوام) ونقلت الى مستشفى نجم في صور. وسقطت قذيفة في مركز نيبالي عند المدخل الغربي لزبقين غير انها لم تنفجر. واقلعت كل

المعابر مع الشريط في وجه القوة الدولية. واطلق زورق اسرائيلي ثلاث قذائف مدفعية على ساحل جل البحر قبالة القليلة، انفجرت في البحر.

النبطية واقليم التفاح

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية سلطت قذائفها قرابة السابعة الا ربعا صباحا على طريق عربصايم - حيوش، لدى مرور سيارات مدنية، مما ادى الى انقطاع التيار عن قرى اقليم التفاح. وطاولت الاعتداءات ايضا محيط شوكين وميفدون.

وفي الثانية بعد الظهر اغارت طوافتان على وادي زوطر الغربية واطلقتا اربعة صواريخ جو - ارض، فيما تعرض جبل الصوان بين ميفدون وزوطر الغربية لقصف مدفعي.

وقرابة الخامسة والدقيقة الـ ٤٥، سقطت قذيفة في ميفدون على قطع غنم لصاحبه محمد صفا، فنفق عدد منها. وفي السادسة مساء تعرضت مزرعة الحمرا وخراج شوكين وميفدون لقصف مدفعي.

الشريط الحدودي

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان قوة اسرائيلية تعرضت بعيد الخامسة صباحا لانفجار عبوة ناسفة بين شحين ووادي باسيل، مما ادى الى اصابة ٥ عسكريين، بينهم ضابط اصيب بجروح بالغة وجنديان جروحهما متوسطة ونقلوا الى مستشفى رامبام في حيفا، فيما ضد الاخران ميدانيا. وتزامن الانفجار مع هجوم بأسلحة رشاشة وقذائف مدفعية وصاروخية على القوة ومحلة الرحاح وموقع بلاط الاسرائيلي. وتبادل الجانبان القصف حتى السابعة والدقيقة الـ ٤٥. واستهدفت الردود الاسرائيلية محاور جبال البطم وزبقين وياطر. في هذه الاثناء، تعرض موقع طلوسة التابع لـ "الجنوبي" لقصف مدفعي، ردت المدفعية المشتركة على مصدره عند اطراف شقرا.

وفي العاشرة والنصف تجدد القصف على موقع بلاط، فردت المدفعية الاسرائيلية بقصف واسع على المحاور السابقة، وسط تحليق كثيف للطوافات استمر حتى الظهر. وفي الاولى والدقيقة ٥٠ تجدد القصف على موقع بلاط، وأدى سقوط قذائف ماون فيه الى اصابة ضابط اسرائيلي نقل في طوافة الى مستشفى نهاريا. في حين استهدف موقع القنطرة التابع لـ "الجنوبي" لقصف مماثل ردت عليه المدفعية المشتركة.

وقرابة الثالثة والرابع بعد الظهر، حلقت طوافات فوق منطقة بلاط. وفي السادسة والثالث مساء تعرض موقع بلاط مجددا لقصف مدفعي. وفي السادسة والنصف

تعرض موقع معبر حولاً لقصف مدفعي، ردت عليه المدفعية المشتركة. وحلق طيران حربي بكثافة في اجواء المنطقة اعتبارا من الثامنة والنصف ليلا.

وبث "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي مساء ان قوة اسرائيلية اشتبكت في منطقة الشومرية مع مجموعة مسلحة. ويعتقد ان قتيلين سقط من افراد المجموعة.

جزين

واوردت مراسلة "النهار" في جزين، استنادا الى مصادر "الجنوبي"، ان عبوة ناسفة انفجرت في الثانية الا لثلاثا بعد الظهر على طريق عين مجدلين قرب المدافن، لدى مرور دورية لهذا الجيش، مما ادى الى اصابة عنصر نقل الى مستشفى جزين. وقطع "الجنوبي" الطريق لأكثر من ساعتين ومشط محيطها برشاشات، قبل ان يسمح بمرور الحافلات المدرسية عليها.

بيانات المقاومة

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانات عن سير العمليات العسكرية جاء فيها: "ان مجموعة الشهيد يوسف بداح "كربلاء" كمنت في الثالثة والدقيقة الـ ٥ فجر (امس) لقوة صهيونية كانت تتحرك في محيط منطقة شحين باسيل، ولدى وصولها الى نقطة الكمين المحكم فجر المجاهدون فيما عبوة ناسفة كبيرة، مما ادى الى سقوط افرادها بين قتيل وجريح، فيما تولت مجموعة الشهيد حسين حمود مهاجمة ما تبقى من القوة بالاسلحة الرشاشة من مسافات قريبة. بعد ذلك اقحم العدو طائراته المروحية في المعركة لسحب قتلاه وجرحه من ارض العملية في ظل استخدام كثيف للقنابل اليدوية ووسط قصف جنوبي من مختلف العيارات لساحة لعملية.

وعند الخامسة والدقيقة الـ ٥٥، هاجمت مجموعة الشهيد رضا بزّي قوة تعزيز اسرائيلية في منطقة الرحاح، فيما هاجمت مجموعة الشهيد الحاج علي سبيتي وأكرم خاتون قوة تعزيز اخرى في موقع بلاط، مما ادى الى ايقاع اصابات اضافية بين افراد قوات الاحتلال الصهيوني.

وعند السادسة والنصف، تصدى المجاهدون لمحاولة انزال مروحية في منطقة جبل الدمشة (ضمن منطقة العمليات) بغية سحب المصابين، فاستهدفت مجموعة الشهيد ربيع معتوق وعلي رضا ياسين في شكل مركز منطقة الانزال بالاسلحة الصاروخية المناسبة.

في هذا الوقت كانت مجموعات اخرى من المقاومة تهاجم مواقع العدو في المنطقة وتتصدى للتعزيزات المعادية مانعة اياها من تقديم المساعدة الى افراد القوات الاسرائيلية في منطقة العمليات. وفي هذا السياق، هاجمت مجموعة

الشهيد هيثم ابو دية ونزار سليم عند السادسة والثلاث موقع الرادار بالاسلحة المناسبة موقعة فيه اصابات مباشرة.

وعند السادسة والدقيقة الـ ٥٤، استهدفت مجموعة الشهيد عبد العزيز كوراني تجمعات العدو وعملائه في باسيل وبلاط مستخدمة الاسلحة الصاروخية المناسبة، كما هاجمت مجموعة الشهيد حسن سليم موقع بلاط اثناء استعداد قوة صهيونية لمساندة افراد العدو في منطقة العمليات.

وعند السابعة والثلاث، عاودت المقاومة استهداف منطقة العمليات بالاسلحة المناسبة. واستهدفت مجموعة الشهيد حسين بلحصى في وحدة الاسناد الناري امراض العدو في الظهيرة بالاسلحة المناسبة محققة اصابات مباشرة، وفي الوقت نفسه استهدف الاسناد الناري مجموعة الشهيد حسين نعيم تعزيزات اسرائيلية في موقع بلاط وحققت فيما اصابات مؤكدة.

وعنفت الاشتباكات قرابة الحادية عشرة قبل الظهر حين حاولت قوة صهيونية معادية في منطقة الرحاح "مغار ابو زريق" الاقتراب من نقطة الكمين (الذي نصبه المجاهدون لقوة صهيونية في شحين باسيل وفجروا فيها عبوة ناسفة)، استهدفت مجموعة الشهيد هيثم ابو دية وحسين بلحصى القوة بالاسلحة الصاروخية والرشاشة محققة فيها اصابات مباشرة واكيدة، فيما استهدفت مجموعة الشهيد جهاد شبيب ورضوان محيي الدين عند الحادية عشرة والدقيقة الـ ٥٥ تحركات معادية في منطقة شحين بالاسلحة المناسبة.

وفي الاولى بعد الظهر، كمنت مجموعة الشهيد زهير قبسي لقوة صهيونية معادية في مرتفعات الشومرية، وهاجمتها بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما ادى الى وقوع اصابات مؤكدة بين افرادها.

وفي الوقت نفسه، كانت مجموعة الشهيد فؤاد مدني تكمن لقوة الدعم والتأمين، ولدى محاولتها التقدم لمساندة القوة المهاجمة، امطرها المجاهدون بوابل كثيف من نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة بين افرادها.

وزج العدو بطائراته المروحية في المواجهة بحيث عمدت الى شن غارات وهمية وتمشيط منطقة العمليات.

وبالتزامن مع ذلك، فجرت مجموعة الشهيد هيثم ابو دية عبوة ناسفة في الية نصف مجزرة تابعة للعلاء الحديد على طريق توماث نبحا - جزين، مما ادى الى اصابها ووقوع افرادها بين قتيل وجريح. وبعد ربع ساعة، فجرت مجموعة الشهيد اسماعيل بونس عبوة ناسفة في آية مماثلة كان استقدمها العدو لاختلاء الاصابات، مما

في "الاسبوع العالمي للصم": ٢٠ ألفاً في لبنان مختلفون نعم... متخلفون لا (١) مؤسسة ترعاهم والشؤون الاجتماعية تساهم في تكاليف ١٠٧ (٢) حاملي بطاقة معوق لا لغة اشارة تجمعهم والتربية لا تعترف بتحصيلهم والحل بهيئة للمعوقين

كتبت مي ابي عقل:

كان عمره سبعة اشهر عندما اصيب بدهاء "الدشيشة" وتعرض للصمم. عند بلوغه السادسة ادخله اهله الى "مؤسسة الاب روبرتس للاحداث - الصم" لمتابعة تحصيله العلمي، لسنوات قليلة لان الصفوف الدراسية المتخصصة لم تكن قد وصلت في تلك الايام الى المرحلة التكميلية، لكن الولد الذكي والحساس الذي يرفض ان يكون عبئاً على احد قرر تعلم مهنة حرة، وصادف ان كان صديق والده طبيب اسنان، فتعلم عنده كيفية صنع الوجبات الاصطناعية.

اليوم اصبح في الرابعة والاربعين من العمر، يملك مختبراً لطب الاسنان يعمل فيه نحو عشرة موظفين، ومتعاقد مع اطباء اسنان عديدين، تتولى شقيقته برناديت مهمة التنسيق معهم والاتصال بهم وبالزبائن.

عبده واحد من نحو عشرين الف اصم في لبنان تعمل من اجلهم (١) مؤسسة خاصة للتعليم والتأهيل والتدريب، يستفيد منها نحو ١٢٠٠ اصم فقط، ويحمل ٢٠٧ (٢) من الصم البطاقة الشخصية التي تمكنهم الاستفادة من الخدمات التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية.

اليوم تغير مفهوم التعامل مع هذه الفئة من المجتمع، وتطورت النظرة الانسانية والانتاجية اليها، وبدل تمهيشها تبذل جهود كبيرة لوضع قوانين جديدة وايجاد الاطر العملية التي تسمح بتوسيع الخيارات امامها وايجاد الفرص التي تؤهل هؤلاء المعوقين، للمشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم والمساهمة، على غرار المواطنين الاخرين، في تحقيق التنمية البشرية الانسانية والوطنية في بلادهم.

وفي هذا الاطار اقر مجلس النواب القانون رقم ٢٤٢ تاريخ ١٢ تموز ١٩٩٢ الذي ينص على انشاء "الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين" برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية، وتضم ١٣ عضواً موزعين على النحو الاتي: اربعة مندوبين عن الوزارة، واربعة من المؤسسات الاهلية، واربعة عن المعوقين انفسهم. واخيراً ادخل عليها تعديل نص على اشراك اربعة مندوبين آخرين من الجمعيات المتخصصة ليصبح العدد ١٧ عضواً. مهمة هذه الهيئة هي رسم سياسة الدولة ووضع استراتيجيا عامة لشؤون الاعاقة كافة، وبالفعل وضعت الهيئة اقتراح مشروع قانون متعلق بالاشخاص المعوقين يتألف من نحو ١٥٣ مادة واحالته وزارة الشؤون الاجتماعية الى مجلس الوزراء لادراجه على جدول الاعمال منذ اشهر ليأخذ طريقه بعدها الى المجلس النيابي لاقراءه. لكنه ما زال ينتظر في الادرار، على ما هي العادة.

الوزارة: بطاقة ودليل

لحين خروج "الدخان الابيض" من اروقة

مجلسي الوزراء والنواب، تتعاون الوزارة والهيئات الاهلية ومؤسسات القطاع الخاص لتحسين ظروف الصم في لبنان وتطوير اوضاعهم التعليمية والحياتية، ودمجهم في المجتمع، كما هو الاتجاه في بلدان العالم المتحضرة.

ويوضح رئيس مصلحة المعوقين في الوزارة عارف ضو ان الوزارة "تتعاون مع القطاع الاهلي، رعاية وتعليماً، لكن במקانات محدودة. نحن متعاقدون مع ١٢ مؤسسة خاصة لتأهيل وتدريب وتعليم ٥٥٠ اصم من مختلف الاعمار تتعدهم الوزارة في المؤسسات بكلفة يومية، تتغير سنوياً بحسب دراسة تعدها لجنة مؤلفة من المؤسسات ذاتها ومندوبين من وزارات المالية والتعليم المهني والشؤون الاجتماعية والاقتصاد ومؤسسة كهربية لبنان، وبلغت هذا العام نحو ٨٦٢٠ ليرة لبنانية يومياً عن الاصم في القسم الداخلي".

لكن مصادر المؤسسات الاهلية تعتبر ان هذا الرقم ادنى بكثير من الكلفة الحقيقية التي لا تقل عن ٢٠ الف ليرة يومياً. علماً ان الوزارة تدفع ٧٠ في المئة كل ثلاثة اشهر على عدد الصم الذي توافق عليه، من تاريخ قبولهم في المؤسسة.

من جهة اخرى، يلاحظ تمرکز المؤسسات في منطقة بيروت وضواحيها، وغيابها عن المناطق الاخرى ما عدا طرابلس والصرند، مما يؤثر على استيعاب عدد اكبر من الصم، والاضطرار الى الانتساب الداخلي. وهذا الامر ينعكس سلباً على نفسية الاصم والاهل سوية من جهة، ويزيد من اعباء التعليم وكلفته من جهة اخرى.

ما هي مشاريع وزارة الشؤون الاجتماعية من اجل الصم في لبنان؟ يلفت ضو الى "مشروع القانون لتأمين حقوق المعوقين ككل ومن بينهم الصم، الذي وضعته الوزارة بالتعاون مع المؤسسات الاهلية ومحامين لبنانيين واجانب، وهو يتضمن تشريعات كاملة من اجل حمايتهم ورعايتهم ودمجهم في المجتمع. اضافة الى البطاقة الشخصية للمعوق التي يستفيد حاملها من تقديرات عديدة في ادارات الدولة ومؤسساتها، وتختصر الكثير من المعاملات الرسمية، اضافة الى اعطائه الحق في الاستشفاء (١٠٠ في المئة على حساب وزارة الصحة، ومنحه اعفاءات جمركية وضمان الشبخوخة وغيرها... كذلك اصدرنا دليل الخدمات للمعاق والمهله والمؤسسات واللجان ولكل عامل في هذا القطاع. وهناك حتى الآن ١٥٦٢٨ معوقاً يحملون هذه البطاقة، من بينهم ٢٠٧ (٢) اصم".

ولدمج الاصم في الحياة العادية اشار عارف ضو الى "حصول اجتماعات وتنسيق بين لجنة من "الهيئة العليا لشؤون المعوقين" و"المركز التربوي للبحوث والانماء" لكي تشمل خطة النموذج التربوية هؤلاء

الاشخاص في برامجها الامر الذي يساعد في دمجهم في المجتمع. وتستصبح المؤسسات التربوية والمدارس، رسمية وخاصة، ملزمة بقبول حالات الاعاقة". وشدد اخيراً على ان "الدمج الاجتماعي الذي يعمل له كل العالم، يجب ان يبدأ اولاً في العائلة لينطلق الى المجتمع. وهذا ما تؤمنه التوعية المستمرة من خلال الندوات والمحاضرات والمؤتمرات والبرامج الاعلامية التي تحصل منذ اعوام".

التعليم اولاً

الاهتمام بشؤون اعاقه الصم في لبنان وتدريب وتأهيل ورعاية المصابين بها تضطلع بالقسم الاكبر منه المؤسسات الخاصة. وتحت شعار "الانسان لخدمة اخيه الانسان"، وللمساعدة في تخطي العوائق والحواجز التي تحول دون دمج الصم في المجتمع، ومشاركتهم الفاعلة فيه، تعمل حالياً (١) مؤسسة، انشأها مرسلون اجانب ورهبانيات وجمعيات اهلية. ومن بينها "مؤسسة الاب روبرتس للاحداث - الصم" التي اسسها المرسل البريطاني الذي خدم في العام ١٩٤٢ كمرشد في الجيش

الجنوب عاش اجواء حرب... (تتمة)

ادى الى اصابتها في شكل مباشر.

وعند الاولى والديقة ٤٠٤، عاودت مجموعة الشهيد مصطفى عبد الكريم استهداف تجمعات صهيونية في منطقة عملية شيجين الصباحية بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات دقيقة. وعند الثانية والنصف، جددت وحدة الاسناد الناري استهدافها لتجمعات العدو في منطقة الحراج. فيما كانت مجموعة الشهيد حسين غساني تتحارب موقع بلاط بالاسلحة المناسبة. وتمكنت المقاومة الاسلامية عند الثالثة بعد الظهر من محاصرة قوة صهيونية في مرتفعات الشورية بعد المكن الذي نصبته مجموعات منها، وقامت مجموعة الشهيد حسن بحمد بهاجمتها بالاسلحة المناسبة مكبدة اياها مزيداً من الاصابات. وفي الوقت نفسه، هاجمت مجموعة الشهيد غسان غنام التعزيزات التي استقدمها العدو لمساندة القوة المحاصرة، فيما تدخلت المروحيات لكف الحصار وتصدت لها وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة.

وعند الثالثة والنصف، هاجمت مجموعة الشهيد حسين قاسم وابراهيم حسين تجمعات معادية في موقع الرادار بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة". من جهتها، اصدرت "افواج المقاومة اللبنانية - امل" بياناً ذكرت فيه ان "مجموعة شهداء دير سريان شنت هجوماً صاعقاً، في الثالثة والديقة ٤٥ بعد الظهر، على قوة مشاة اسرائيلية من ٢٠ جندياً كانت تتقدم من "خلة راج" في اتجاه منطقة "الطواحين" على مجرى نهر الليطاني. موقعه عدداً من افرادها بين قتيل وجريح. شوهدت طائرات مروحية اسرائيلية تعمد الى اخلائهم تحت وابل من القصف المدفعي.

فيما تولت مجموعة شهداء وادي الحجير استهداف تعزيزات عسكرية اسرائيلية في محيط موقع القصر كانت تتحرك في اتجاه منطقة المواجهة. وتمكن المقاومون من تحقيق اصابات مؤكدة في صفوف التعزيزات المعادية".

اسرائيل

وفي القدس (وص ف، رويترز) اكد الجيش الاسرائيلي امس ان خمسة من عسكرييه من بينهم ضابط اصبوا فجراً خلال هجوم في جنوب لبنان.

واعلن ناطق باسم الجيش ان "ضابطاً اصيب بجروح خطيرة وان جنديين اصيبا بجروح بالغة واثنين آخرين بجروح طفيفة، في انفجار عبوة ناسفة غرب المنطقة الامنية" المحتملة.

وذكر ان الضابط والجريجين المصابين بجروح بالغة ادخلوا المستشفى. واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى اصابة ضابط بجروح طفيفة ونقله الى المستشفى من جراء سقوط قذائف هاون في موقع اسرائيلي في القطاع الغربي.

في "الاسبوع العالمي للصم": ٢٠ ألفاً في لبنان مختلفون نعم... متخلفون لا (تتمة)

كذلك يتضمن مشروع القانون المتعلق بالإشخاص المعوقين في المادة (٦) منه اقتراحاً بتشكيل "هيئة متخصصة بتعليم المعوقين" (ومن بينهم مخصصاً برئاسة المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية وعضوية المدراء العاملين في وزارات: التعليم المهني والتقني، الثقافة والتعليم العالي، الشؤون الاجتماعية، والمركز التربوي للبحوث والانماء؛ "هدفها تنظيم الامور كافة المتعلقة بتعليم المعوقين من وحدات خاصة واجراءات وتقنيات وغيرها، وتحديد الشروط الغضلى التي تسمح لكل تلميذ معوق حامل البطاقة الشخصية في المشاركة في الصفوف والامتحانات في جميع المراحل المدرسية والمهنية والجامعية".

وهنا تؤكد قسطنطين "اننا لا نريد انتظار اقرار القانون لتشكيل هذه الهيئة، بل نطالب باقرارها فوراً لانها لا تحمل الدولة اية اعباء، والمباشرة في دورها في اسرع وقت لاختيار اصحاب الاختصاص والكفاءة لاعداد مناهج كاملة متكاملة خاصة بالصم من التربية المبكرة الى الصفوف الجامعية. لان المجالات التعليمية للصم متأخرة بشروط عن باقي الاعاقات حيث نرى في الجامعات مكفوفين ومعاقين جسدياً، ولا نرى أي أصم".

الصم

الصم: مختلفون نعم، متخلفون لا. وفي الاسبوع العالمي للصم يذكرن مطالبهم وحقوقهم على الدولة والمجتمع، للمشاركة في مسيرة الانسانية وتقدم الوطن. والحلول موجودة وسهلة.

فهل من يسمع ويستجيب؟!

مشبال يوضح نقاطاً في التحقيق عن الادوية

الصحة: الأدوية تخضع للتحاليل

في مختبر تعترف به المنظمة

علق مصدر في وزارة الصحة العامة على ما يتردد عن سوق الدواء في الفترة الاخيرة، وقال: "تطلب وزارة الصحة من المواطنين عدم الاخذ بالموجة العابرة من الادعاءات، وتؤكد انها تتخذ الاجراءات الضرورية للحفاظ على نوعية الدواء في السوق واسعاره. وتذكر بأن الدواء قبل تسجيله، وتالياً قبل استيراده، يخضع لعملية تقويم تدوم اشهرًا للتأكد من المصدر ومن مواصفات المصنع وطرق التصنيع ومدى مطابقتها شروط التصنيع الجيد لمنظمة الصحة العالمية. ان كل دواء يخضع للتحاليل اللازمة في مختبر عالي تعترف به منظمة الصحة العالمية، وترفع هذه التحاليل الى اللجنة الفنية. وتالياً، فإن النقص في المختبر المركزي يعوّض باجراء هذه التحاليل في الخارج".

وتابع: "تجتمع اللجنة الفنية اسبوعياً في وزارة الصحة، وتشارك في الاجتماع نقابتا الاطباء والصيادلة والجامعات، وهي تشكل حاجزاً للتأكد من جودة الدواء المستورد. اما الحاجز الثاني، فيتتمثل بالتعاون بين الوزارة ونقابة الصيادلة. وفي هذا السياق، تلتفت الوزارة الى الآتي:

- أقفلت كل الصيدليات غير القانونية بعد اكثر من عشرين عامًا من الفلتان.
- منعت التعاويذات من بيع الدواء على كل الاراضي اللبنانية، فاقترع بيعة على الصيدليات المرخصة.
- ثمة مراقبون تابعون للوزارة، على قلتهم، يقومون بمهامهم في مراقبة الادوية في الصيدليات.
- اما الحاجز الاخير، فيتتمثل بالطبيب الذي يصف الدواء، ووجود اصناف كثيرة من الدواء الواحد يعطي الطبيب مجالاً لاختيار ما يراه اكثر ملاءمة لمرريضه".
- واذ اورد المصدر "ان وزارة الصحة لا تنفي وجود بعض الشوائب غير الجديدة في سوق

٢- ايجاد مراكز توجيه للأهالي وتدريبهم على كيفية التعامل مع الطفل او الابن الأصم.

٣- توزيع المدارس في مختلف المناطق اللبنانية وعدم تركها في بقعة جغرافية كما هو الحال الآن، الامر الذي يضطر الأهل الى وضع اولادهم في القسم الداخلي، فيصعب اندماجهم معهم ومع المجتمع.

٤- السعي لدى الدولة للاعتراف بهذه المؤسسات التعليمية الخاصة واعطائها صفة مدارس بكل معنى الكلمة، بدل اعتبارها مجرد مؤسسات رعاية اجتماعية.

٥- تشكيل لجنة تربوية تبدأ باعداد البرامج ووضع المناهج بالتعاون مع تربويين ولغويين واختصاصيين في الصم. وعند الاعتراف بالمناهج يصبح الاعتراف بالمدارس والشهادات والافادات تلقائياً".

الهيئة فوراً

اكثر ما يؤلم الأهل هو عدم اعتراف وزارة التربية بأولادهم، فهي لا تعطيهم افادة بمستوى الصف الذي يصلون اليه. رغم ان سبعة صم تقدموا الى امتحانات البريفية الرسمية، منذ عامين، ونجحوا جميعهم، وهذا أمر يحصل للمرة الاولى ليس في لبنان فقط بل في الشرق الاوسط كله، بعدما لاحقت المدرسة هذا الامر قبل وقت طويل من موعد الامتحانات، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، وحصلت على اذن خاص من وزير التربية. لكن الأهالي يريدون ان يصحح الأمر تلقائياً وعادياً من دون مراجعات سنوياً. وهذا احد الامور التي تلاحقها الجمعية من خلال عضويتها في "الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين".

اجمعت الاجابات على ان المساعدات التي تقدمها الوزارة قليلة بالنسبة للكلفة الحقيقية للتلميذ الاصم. لذلك تلجأ هذه المؤسسات الى تمويل نفسها بنفسها عن طريق اللجوء الى العمل التجاري من بيع منتوجها الخاص الذي ينفذه الصم انفسهم كاللبسة الجاهزة والملابس المدرسية والمطرزات والاشغال اليدوية والرسومات وغيرها... اضافة الى المساعدات التي تتلقاها من اصحاب اليايدي البيضاء. اما باقي العجز فتسده وتغطي الرهينات والجمعيات المسؤولة عن هذه المؤسسات.

الكلمة الاخيرة التي تود الاخت باتريس توجيهها الى الرأي العام هي "تنبيه جميع الاهل ولغتهم الى حال اطفالهم، وعدم التهاون وعند وجود اذن شك بالصم، التوجه مباشرة الى الطبيب لاجراء التخطيط والفحوصات اللازمة، فكلما كانت المتابعة مبكرة، اتت النتائج افضل".

الاهل الحائرّون

العنصر الاساسي الثالث في هذا الموضوع هو الاهل. فهم في الاجمال اكثر معاناة، لانهم يرفضون بداية تقبل الواقع ويتألمون، او يلومون انفسهم ويشعرون بعقدة الذنب لانهم جنوا على اولادهم، ولا يدرون ماذا يفعلون، او كيف يتصرفون والى من يتوجهون؟ فمن اجلهم. انشئت "جمعية اولياء الصم في لبنان" بعوون العلم والخبر رقم ٥٤/أد/ تاريخ ٨ ايار ١٩٩٦. هيأتها التأسيسية تألفت من سبعة اشخاص هم: ريتا قسطنطين، ردينة عقاد، سليمان سري الدين، انطوان دعبول، جوزف حايب وشوقي النجار ونديم باسيل انضم اليهم لاحقاً انطوان عواد وزينب فارس، وتنضم اليوم ١٢٠ عضواً، يشكلون مجموعة امهات واباء يسعون لتحسين وضع اولادهم الصم ليعيشوا حياة طبيعية، ويتمتعوا بحقوقهم المواطنة مثل اي مواطن آخر يشارك ويتعلم، ويعملون لتغيير نظرة الناس والمجتمع اليهم. هدفهم اذن: "مستقبل أفضل لأولادهم الصم".

عضو الجمعية ريتا قسطنطين أم لولدين أصميين مارك (٩ سنوات) ووسام (١١ سنة). عانت الكثير من اجل ولديها، لانه "لا يوجد اي مركز لتوجيه الاهل وارشادهم ومساعدتهم. ولذلك سعيت مع بعض الاهالي الى تأسيس هذه الجمعية، ونطلب الى جميع اولياء الصم الانضمام اليها لتتعاون سوية في اجل خير اولادنا". نحن حالياً نجتمع في المدارس والبيوت، ونتعرف الى الاهالي من خلال ادارات المؤسسات. نسعى الى انشاء مركز خاص بالجمعية. كذلك نحضر المؤتمرات المتخصصة ونوذج اعمالها ونتناجها في اوراق عمل خاصة نوزعها على الاهل".

اما عن المطالب فكثيرة وتوجز أهمها بالآتي:

- (- الزامية اجراء تشخيص مبكر للطفل عند ولادته.
- (Potential evoque) الامر الذي يسمح بوضع السماعات في ابرك وقت، والتعليم وبالتالي التكيف الاسرع مع الوضع والانخراط الاسهل في المجتمع.

اساتذة ومعلمات، مهمتهم التعليم والتدريب على النطق والسمع، اضافة الى برامج الكمبيوتر وتخطيط السمع والمتابعة الطبية والنفسية. كذلك نجري دورات تدريبية للأهل، بمعدل مرتين او ثلاثة في الاسبوع لتعليمهم كيفية التعامل مع اولادهم والاجهزة السمعية. ولدينا ايضا برنامجاً خاصاً للتربية المبكرة يأخذ الاطفال منذ الاشهر الاولى بعد الولادة واصغر ولد لدينا هذا العام عمره ثمانية اشهر يتبع ساعات تدريب على السماع مع اهله".

لا اعتراف ولا لغة

لكن ان هناك امرا اساسيا يعايناه الصم والمؤسسات والاهل على السواء وهو عدم اعتراف وزارة التربية بمسئولتهم التعليمي، وحرمانهم من افادة مدرسية، وبالتالي هم غير مصنّفون في الدولة. لماذا؟ "لان الوزارة تعتبرنا مؤسسات اجتماعية تهتم بالصم، على غرار الاهتمام بأي معاق آخر، ولا تعترف ان الاصم لديه الذكاء والمقدرة العقلية والفكرية للتعلم والوصول الى مستوى محدد. وهذا امر خاطئ، نعمل حالياً مع الوزارة لتغيير هذا المفهوم الذي لا يتناسب مع واقع الامور، والمناقشات قائمة لادخال الاصم في المنهج التربوي الجديد". على حد قول الاخت باتريس، التي تلتفت الى تعاون بين المؤسسات ومدارس اخرى مثل المعازيرية والبيزنسون حيث يتابع عدد من الصم دروسهم فيما جنباً الى جنب مع التلامذة العاديين.

مشكلة اخرى تواجه الصم في لبنان وهي عدم وجود لغة اشارة لبنانية. فلفة الاشارة، كما هو معروف، تعلم تبعاً للغة البلد المحكية، فهناك لغة اشارة فرنسية واخرى انكليزية واخرى كندية. ولكن ليس هناك لغة لبنانية ولا عربية. وفي بلدنا لكل مؤسسة تعليمية لغتها الخاصة. فكيف يتفاهم الصم في ما بينهم عندنا؟ تقول الاخت باتريس "بما ان الاشارة هي تعبير، يتوصل الصم اجمالاً الى التفاهم والتواصل في ما بينهم. وحتى اذا التقوا بأصحاء اجانب، يمكنهم التفاهم خلال ساعتين. لكن اذا بث برنامج على التلفزيون، وطلب الى احدهم الترجمة بالاشارة، فلن يفهم عليه الا الصم التابعون للمؤسسة ذاتها، لانه لا قواعد عندنا للغة الاشارة". والحل؟

يوجد مشروع لوضع لغة اشارة لبنانية موحدة للصم ووضع قاموس خاص قامت به "مؤسسة الاب روبرتس للاحداث - الصم" ومؤسسة التدريب على السمع والنطق IRAP، بالاشتراك مع لغويين واختصاصيين وتربويين وعلماء نفس، لكن يلزمه تمويل لا يقل عن ٥٠٠ الف دولار بداية، ثم يموت نفسه بنفسه.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن اخيرا هو كيف تؤمن هذه المؤسسات استثماراتها في ظل هذا الوضع الاقتصادي السيئ والظروف المعيشية الصعبة، خصوصا ان وزارة الشؤون الاجتماعية تمنعنا من تقاضي اقساط سنوية، والاهل يدفعون فقط اجور النقل ثمن القرباسية والكتب؟

"نرفض ان نكون اجراء في مقابل حفنة دولارات" اطلاق ٣ من انصار الطفيلي اعتقلوا وهم يرفعون صوراً له

من الدولارات تعطي للمحاسبين والازلام من دون درس قضايانا الوطنية، وقضايا اهلنا وشعبنا، نرحب بعلاقة تكون فيها حلفاء لاسقاط مشاريع الهيمنة والتسلط على شعبنا التي تسعى اليها اميركا واسرائيل وان لا يترك بعضنا الاخر في منتصف الطريق ولا يطعن بعضنا الاخر ضمن صفة معينة (...).

واكد مجددا اقامة مجالس الغزاء على مرجة رأس العين "لنقول للسلطة السياسية ولمن اراد التكامل معنا لاسقاط قضايانا ان حركتنا مستمرة ولا يمكن لخفايش الليل اسقاطها والنيل منها وعلى المرجة سنقف في العاشر من محرم".

مشبال يوضح نقاطاً في التحقيق (تتمة)

الدواء،" تلفت الى "انما تعمل بجديّة لزالمتها، فلا داعي الى القلق. فوجود ضوابط عدة كفيلة ايصال الدواء السليم والفاعل الى المرضى، وخير دليل الى ذلك عدم ابلاغ وزارة الصحة اي حال تتسم من الدواء، او اي مضاعفات، وهذا ما اكده مكتب منظمة الصحة العالمية في بيروت".

وبالنسبة الى موضوع براءة الاختراع، اي حصر انتاج الدواء بالشركة التي اكتشفته (مبدأ الملكية الفردية)، فذكرت "ان وزارة الصحة اللبنانية ليست طرفاً في هذه النزاعات الدولية عن تصنيع الدواء، وتلتزم الاصول القانونية فور بت اي نزاع".

وختتم: "اننا نرى ضرورة تهيمّة السوق، وخصوصاً الصناعة الوطنية لموضوع الحصرية الي سيرطح حكماً عندما يوقع لبنان اتفاق "الفات".

ايضاح من منظمة الصحة
من جهة اخرى، وتعقيباً على التحقيق عن موضوع الدواء الذي نشرته "النهار" في عدد السبت ١٨ نيسان الجاري، جاءنا من ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتور عبدالحى مشبال التوضيح الآتي:

١- ان برنامج الادوية الاساسية انشئ على مستوى منظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٧ وليس ١٩٩٧ كما جاء في المقال، بهدف دعم البلدان في سن سياسات واضحة شاملة في ميدان الدواء كجزء اساسي من السياسة الوطنية لايصال الصحة الى الجميع. كما ان البرنامج يدعم الدول لتقوية الامكانيات الوطنية في ميادين مختلفة من الاختيار الى الاقتناء والتوزيع، والتصنيع، وضبط الجودة وعقلنة الاستعمال الخ... كذلك يهدف البرنامج الى تقويم هذه السياسات وانشاء ميكانيسمات لتصحيحها.

٢- ان الدراسة المذكورة لـ ١٢٠٠ عائلة تتعلق باستهلاك الاسر في ميدان الخدمات الصحية ومنها الدواء وليس هناك من دراسة ثانية لـ ٢٠٠ اسرة.

٣- بالنسب الى كلفة الدواء على مستوى موازنة وزارة الصحة العامة فهي كانت تقترب من ١٦ مليار ليرة كموازنة دواء و مواد صيدلانية، فاذا اضفنا كلفة الدواء في اطار فاتورة الاستشفاء في القطاع الخاص فان المبلغ يرتفع الى ارقام قريبة من ٦٠ ملياراً.

٤- تحت فقرة لا بد من شروط، هناك خطأ مطبعي متعلق بالـ Clinical Protocol وليس Clinical Protocol وهي احدى الاولويات التي تناول الوزارة جامدة الدفع فيها.

هناك نقطتان هامتان لم تكونا واضحتين بما فيه الكفاية او اسيء فهمها:
الاولى متعلقة بالمؤثرات او العوامل التي تجعل من اي سياسة دوائية منسجمة مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي لاي بلد وداعمة كهدف تحسين الصحة وايصال الخدمات الى المواطنين ورفع مستواهم الصحي. من ضمن هذه المؤثرات او العوامل هناك نوعية الدواء وجودته وهما مرتبطان بحسن اختيار الدواء المسموح له الدخول الى السوق الدواء، وبامكانيات المختبر على اجراء التحاليل (...).

ويقترح البرنامج القيام بجدد وتقويم شامل لقطاع الدواء كأساس يرتكز عليه بناء سياسة وطنية يساهم فيها كل الافرقاء والمهتمين وتكون منارةً لجهود متواصل وطويل النفس لبناء طاقة وطنية قادرة على التعامل مع مشاكل الدواء. والمنظمة تقدم دعماً بحسب امكانياتها واختصاصها للوزارة في تطوير هذا القطاع كلما امكن ذلك.

اما بالنسبة الى ما فهم كاشارة غير مباشرة لتدخل السياسيين في نتائج المختبر، فاننا نستغرب هذا الاستنتاج، فلم نسمع به منذ وجودنا في لبنان منذ عام ١٩٩٢. وهدفنا الاساسي لتطرقنا الى موضوع المختبر او الادارة الدوائية هو التأكيد انه زيادة على اهمية الموضوع بالنسبة الى الاستهلاك الوطني فان اي توجه لتنمية الصناعة الدوائية وكسب جزء من السوق العربية في هذا الميدان يرتبط بشكل كبير بوجود مختبر وادارة كفية وقوية يوحيان الثقة للدول المستوردة.

وتود منظمة الصحة العالمية في الاخير ان تؤكد التعاون الوثيق والتام والمستمر مع وزارة الصحة العامة وان لم تكن النتائج دائماً على مستوى المشاكل او الاهداف وبالسعة المطلوبة للمرحلة".

بعلبك - "النهار":

برزت قبل يومين حركة ناشطة في بعلبك ومنطقتها لانصار الشيخ صبحي الطفيلي تحضيرا لاجياء مراسم عاشوراء فارتفعت في بعض الشوارع والمساحات وخصوصا في بريتل، صور للشيخ الطفيلي والراحل الشيخ خضر طليس وشعارات اسلامية بينها لافتات بتوقيع "مجموعة الشهيد الشيخ خضر طليس".

ورافقت هذه الحركة مشكلات امنية فدية كان ابرزها اعتقال ثلاثة شبان كانوا يعلقون صوراً وشعارات للشيخ الطفيلي على الطريق الدولية وافرج عنهم لاحقا. كما ازلت دورية امنية سراقق نصب امام الحوزة العلمية في عين بورضاي في المكان الذي سقط فيه الشيخ طليس. وواصل انصار الطفيلي تحركهم باقامة مجالس عزاء عن روح الشيخ طليس كان آخرها في حسينية سرعين فوقا تحدث خلاله السيد علي شكر فرفض ضريبة الـ ٢ في المئة "لأنها تظول الفقراء والمستضعفين وتؤثر فيهما".

وجدد الشيخ علي المصري تأكيد "مواصلة ثورة الجياع" رغم كل "ما يحاك ومهما الصقوا بنا التهم ومنعا اتهام ثورتنا بمعارضة ولاية الفقيه والمقاومة (...). ونرفض هبوط مستوى التعاطي مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وقد أفيننا اعمارنا واوقاتنا في خدمتها لتكون اجراء مقابل حفنة

نصب تذكاري لضحايا مجزرة النبطية

النبطية - "النهار":

احتفل امس في النبطية الفوقا بازاحة الستار عن النصب التذكاري لضحايا المجزرة التي احدثها القصف الاسرائيلي على البلدة في عملية نيسان عام ١٩٩٦ وسقط فيها ٨ اشخاص من آل عابد وصهر العائلة احمد بصل.

اقيم اولاً احتفال في حسينية البلدة نظمه مجلس الجنوب وحضره محافظ النبطية محمود المولى ورئيس المجلس قبان قبان ورئيس بلدية النبطية محمد سعد شيمساني وشخصيات. استهلالاً لقي مدير المدرسة النموذجية في النبطية علي نور الدين كلمة باسم اهالي البلدة ثم تحدث انيس معلم باسم "كشافة الرسالة الاسلامية"، واخيراً تكلم قبان فاعتبر ان اقامة النصب هدفه "ابراز الجرائم الاسرائيلية التي لا تقل فظاعة عن جرائمهم السابقة ولاعن جرائم النازيين، فضلاً عن جعل هذه المناسبة ذكراً لتعزيز صمود الجنوبيين وتوحيد اللبنانيين". واعتبر "ان الثأر الحقيقي لدم شهدائنا يكون من خلال اخراج المحتل وإجلائه من ارضنا، ومن خلال تعزيز صمود الجنوبيين عبر اقامة البنى التحتية وتدعيم الشؤون الاجتماعية والقطاعات الاقتصادية ومجلس الجنوب سيكون خير امين على هذه الامانة". ثم توجه الجميع في مسيرة تقدمها حملة الاكاليين الى النصب وازبح الستار.

قداس في باريس

في الذكرى الرابعة لتوقيف جعجع

باريس - "النهار":

لمناسبة الذكرى الرابعة "لتوقيف قائد القوات اللبنانية" سمير جعجع، اقامت القوات اللبنانية - فرع فرنسا" قداساً احتفالياً في كنيسة القديس فرديناند في باريس الاحد ٢٦ نيسان ١٩٩٨. وجاء في بيان تلقته "النهار" في باريس "انه رفعت خلال القداس نيات من اجل لبنان وخلص مسيحييه ومن اجل اعادة الحرية الى الدكتور سمير جعجع، كما تلا القداس لقاء في صالون الكنيسة القيت فيه كلمات شددت على المنحى السياسي الانتقالي لسائر الملفات التي تحاكم عليها القوات اللبنانية وقائدتها، وكررت تعلقها بالقائد الذي بات رمزاً للنضال والتضحية في سبيل سيادة الوطن وكرامة الانسان فيه، وعاهدته متابعة المسيرة التي خطها الالف الشهداء بدمائهم وثبتها مئات المعوقين بتضحياتهم".

توقيف متهمي بتزوير دراخما يونانية

امر المحامي العام المالي خالد حمود بتوقيف كل من انترانيك جيريشيان وجلال زريق وهرام غزاليان ومحمد الكردي وحسن جابر الذين اعترفوا في اثناء التحقيق معهم بطبع عملة يونانية مزورة في البقاع من خلال علي المولى وابراهيم المصري، وبانهم كانوا ينوون ترويج هذه العملة في اليونان و اشاروا الى انهم دفعوا ثلاثة الاف دولار في مقابل حصولهم على هذه العملة، وكانوا ينوون ايضا ترويج العملة الرومانية، وضبطت معهم عشرة الاف قطعة من فئة الخمسة الاف دراخما. وادعى عليهم القاضي حمود بجرم طبع العملة الاجنبية وترويجها سندا الى المادتين ٤٤٣ و ٢١٣/٤٤٣ عقوبات واحالهم على قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا مطالباً باصدار مذكرات وجهية بتوقيفهم وامرا الاجمزة الامنية المختصة بالقبض على علي المولى وابراهيم المصري وكل من له علاقة في هذه القضية، ودهم اماكن وجودهم. وكان جيريشيان وزريق وغزاليان والكردي وجابر اعتقلوا في محلة الدورة في بيروت.

لتعود بيروت

لقد حان وقت إعادة البناء فلنأت بشباب تعينهم بيئة بيروت وتعنيهم إعادة ترميم احياء بيروت القديمة، ويعنيهم الحفاظ على التراث وتعنيهم العلاقات العائلية البيروتية القديمة، وتعنيهم حالة البؤس والفقر التي نزلت ببيروت مهددة العاصمة والوطن، شباب يعينهم وضع بيروت الانساني والاجتماعي، على كل الاصعدة يعينهم وضع الشباب في بيروت ووضع مستقبلهم، يعينهم انماء العاصمة وتطورها لتعود عاصمة ولؤلؤة الشرق.

يا ابناء بيروت، معركة البلديات قد تكون البداية... بداية فتح صفحة جديدة والخروج من النفق المظلم للعاصمة وللوطن. معركة بيروت فرصة لاعادة اعطاء كل ذي حق حقه، فرصة لاعادة ترتيب التوازنات التي أخلّ بها عهد الطائف. ان انتخابات بيروت تتخطى بيروت، فهي اساسية للعاصمة وللوطن، فليعدّ ما ليقرر لقيصر ولتعدّ بيروت لابناء بيروت!...
عندها وعندها فقط يعود لبنان الى رسالته ووحدته وقوته واشعاعه!

جبران تويني

قصور اسرائيلية...

على كلام المراوي!

حديث الرئيس الياس المراوي الى "النهار" الذي نقلته الوكالات العالمية، قرأته اسرائيل على طريقة: "لا الله...".

وما بثته القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي اول من امس، شكل اضافة الى ما نشرته صحيفة "هتسوفيه"، نوعاً من بناء "القصور الاسرائيلية" على اساس الكلام الذي ورد في الحديث المذكور، ولكن نتيجة قراءة منقوصة او لنقل "قراءة مشروطة"، تماماً مثل الاشتراطات التي أدخلت على قبول القرار ٤٢٥.

ومن الواضح ان الرسائل الاسرائيلية التي سلّمت الى المبعوث الاوروبي موراتينوس لينقلها الى دمشق وبيروت بنيت على "استخلاصات اسرائيلية" او بالاحرى على "تخطيط استباقي" يريد ان يجعل من كلام الرئيس اللبناني اعلاناً لقبول "الترتيبات الامنية" عبر الامم المتحدة وكوفي انان.

ان الامر هنا يقع في الاستنتاج او كما قلنا في القراءة على طريقة: "لا الله...". ذلك ان الرئيس قال بالحرف: "... ان الامر لا يتعلق بنا بل بالامم العام للأمم المتحدة. ماذا سيطلب مني؟ هو الذي يطلب وليس اسرائيل. يقول: انا سأبدأ بتسليمك الارض والمفروض ان يكون لديك الفان او ثلاثة الاف عسكري نحن حتى اليوم لم نترك الجنوب...".
وانا كانت القراءة الاسرائيلية لهذا الكلام وجدت ما تزعم انه استعداد للبحث مع أثنان في الترتيبات الامنية، فانها تجاهلت عن عمد قول الرئيس: "انا لن ارضى بأي شكل بتغيير حرف واحد من هذا القرار (...). وانا صاحب حكم قابل للتنفيذ اذا وضعته في دائرة الاجراء العالمية (...). ولا سر في البلد وأؤكد لكم انه مهما عرض خارج ما هو مقرر فلن أمشي فيه".

بالتأكيد في ظل استكمال قراءة التصريح بما فيه هذه العبارات، يستقيم المعنى فيصبح الكلام: "لا إله إلا الله"، لكن القراءة الاسرائيلية تأتي منقوصة ليس بسبب "الأمية"، بل بسبب الحرص على استغلال كل حرف وكل فاصلة لتثبيت الصورة الخادعة التي تقول: "اننا نريد الانسحاب من جنوب لبنان لكن اللبنانيين يرفضون ذلك"، وفي هذا الاطار كان المراوي واضحاً في حديثه الى "النهار" عندما قال ان الشروط التي توافقت مع القبول الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥، انما هي بدافع المراهنة على ان "يرفض لبنان اقتراحهم فعندئذ تتحسن الصورة الاسرائيلية في الخارج، ويكون لبنان هو الخاسر".

وتوحي تعليقات القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان تل ابيب تريد ان تبني على حديث الرئيس ما يساعد في تلك العملية التصاعديّة المدروسة: اثاره ضباب حسن النيات المزعومة على جبهة القرار ٤٢٥ لحجب الصورة السوداء التي يرسمها مسار اوسلو.

وسيكون في وسع بنيامين نتنياهو ان يتأكد مرة جديدة في محادثاته مع الرئيس حسني مبارك اليوم، ان المراهنة على جعل الترجمة الاسرائيلية المشروطة للقرار ٤٢٥ مدخلا الى تفكيك المسارين اللبناني والسوري والاحتفاظ بمهضة الجولان، مناورة مفضوحة ولن ترم، وان في وسع الاسرائيليين ان يطبقوا القرار ٤٢٥ من دون تحريف ولن يمنعم أحد.

راجح الخوري

بدأت معركة الانتخابات البلدية، بدأت ولو على نار خفيفة في بعض المناطق ولكن مما لا شك فيه انما قد تكون الفرصة الاولى الحقيقية لاستعادة لبنان عافيته في مجال الديموقراطية.

من هنا دعونا وما زلنا ندعو الشباب الى الانخراط في هذه المعركة بطريقة فعليه وحقيقية لانها تعني مباشرة مستقبل مناطقهم وقراهم ومدنهم على الصعيد الانمائي والاجتماعي والاقتصادي.

ولا ننسى ان معركة البلديات تشكل الفرصة لتصحيح الخلل الناتج من الانتخابات النيابية.

بمعنى آخر، قد تعطي الانتخابات البلدية الشعب فرصة ليختار من يمثله حقاً ومن هو فعلاً قادر على خدمة المواطن والمناطق.

لذلك علينا اولاً ان نطلب من العنصر الشاب الانخراط اكثر واكثر في معركة البلديات كما علينا ان نضع معايير واضحة للمرشحين.

معايير مبنية على الكفاءة وعلى الحاجة. كفاءة المرشح من الناحية الفكرية والعلمية والثقافية، والحاجة من ناحية حاجات المنطقة كي يأتي الشخص المناسب في المكان المناسب خدمة لحاجات المناطق والمواطنين.

وهنا لا بد لنا ان نتكلم عن بيروت، بيروت العاصمة، بيروت العيش المشترك والتعايش.

من الضروري جداً ان لا تدفع بيروت مرة اخرى ثمن الصراعات والتجاذبات السياسية المحلية والاقليمية...

من الضروري جداً ان لا تكون بيروت كبش المحرقة وان لا يحصل فيما خلال الانتخابات البلدية ما حصل خلال الانتخابات النيابية حيث همش - ونقولها بصراحة - المسيحيون لا بل همشت منطقة بأكملها من بيروت حيث جرى التعاطي معهما بذهنية الغالب والمغلوب وفرض عليهما فرضاً مرشحون ونواب دخلاء عليهما لا علاقة لهم بالارض والواقع!

فوضع بيروت دقيق جداً، واي غلطة ترتكب من جديد قد تورط ليس بيروت فحسب بل لبنان بأكمله.

مطلوب عدم تسييس المعركة في بيروت وتجنبيها محاور الترويكما او محاور المعارضة والموالاة او حتى محاور من هو مرشح دمشق او غير دمشق.

مطلوب ان لا تدفع بيروت ثمن صراعات الرؤساء الثلاثة وان لا تدخل في المحاور الطائفية او المذهبية او السياسية الحزبية الضيقة ويأتي بنتيجتها الى بيروت غرباء لا يمثلونها بل يمثلون من لا يريد ان تكون بيروت ما يجب ان تكون!

بيروت في حاجة الى ابناء بيروت فقط لا غير.

بيروت في حاجة الى فك ارتباط حقيقي مع المشاكل السياسية التي افتعلها حكم الطائف والتي اوصلتنا الى ما وصلنا اليه من تشنجات.

فمن بيروت نمد ايدينا لنفتح صفحة جديدة مع السلم الاهلي والوفاق والتوافق الوطني.

من بيروت نعود ونوحد ما فرقته الحرب ونلغي الاحقاد والشعور بالغبن او الخوف! انتخابات بيروت قد تكون اقرب الى العملية الجراحية لانقاذ كل الجسم اللبناني منها الى معركة بلدية عادية.

بالامس تعاملت الدولة مع بيروت بطرق لا تليق بعاصمة النور والفكر والحرية.

حصل خلل في التمثيل وحصل خطأ في التعاطي...

لا نريد فتح ملفات الماضي ولكن لا نريد ايضاً ان ترتكب الاخطاء نفسها.

بيروت ليست ملكاً الا لابنائها!

وبيروت لا تُشرب ولا تباع!!!

بيروت في حاجة الى جيل جديد من الشباب يمثلون شعب بيروت، شباب يحملون الشهادات والاختصاصات المختلفة،

شباب يمثلون ويحافظون على التوازن التمثيلي في العاصمة سواء على مستوى الاحياء او العائلات او الطوائف، شباب من الذين بقوا فيها وأمنوا بها وتحملوا مع شعبها المأسى كل المأسى. وهذا التوازن اساس للتفاعل الايجابي والفعال لاعادة بناء العاصمة بشراً وحجرًا.

وهذا التوازن اساس لاعادة خلق التوازن السياسي على مستوى الوطن اجمع.

بيروت يا جماعة في غنى عن معارك مفتعلة تشنها على ارضها جماعات لا علاقة لها ببيروت من قريب ولا من بعيد.

دفعنا الكفاية في بيروت عن العرب وغير العرب موتاً وخراباً!

بعدها تم الاتفاق في قمة اللاذقية على طي كل المواضيع المثيرة للخلاف: العهد المقبل يرث تركة ثقيلة... والرئاسة للموارنة حتى الغاء الطائفية

بعدها تقرر في قمة اللاذقية طي كل المواضيع المثيرة للخلاف، بما فيها موضوع الزواج المدني، أعلن الرئيس المرادى انه سيعتبر هذا الموضوع في عمدة من سيخلفه ويكفي انه "زرع بذرة في الوطن وامه وسيرى كيف سيزهر يوماً". ومع انه تأكد بالخبرة والممارسة من ان دستور الطائف لن يستقيم بدون اصلاحات كان قد اقترحها فقامت القيادة فمو ليس مستعداً لان يحرك هذا الموضوع ايضا التزاماً منه بما جرى الاتفاق عليه في اللاذقية.

وإذا كان المرادى قد ذهب ابعده من التعديلات الدستورية التي كان قد اقترحها لكي يتحقق التوازن بين السلطات وتستقيم الامور، فطرح انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب وان يمارس صلاحيات النظام الرئاسي، فان طرحه هذا متروك للمناقشة ايضا في العهد المقبل، وقد يقود هو من موقعه كرئيس سابق للجمهورية له دوره السياسي في البلاد، حملة المطالبة باعتماد دستور جديد غير دستور الطائف لان الاستمرار في توزيع الرئاسة الثلاث على الطوائف الكبرى بحيث تكون الاولى للموارنة والثانية للشعيبة والثالثة للسنة، لا يبني دولة وطنية قوية يديرها اصحاب الكفاية الى اي طائفة انتموا، انما يبني دولة طوائف ممددة في كل وقت بقيام حرب جديدة.

تركة ثقيلة

لذلك، فان تركة ثقيلة سوف يرثها العهد الجديد ومشكلات كثيرة سوف تنتقل اليه، وعليه ان يتصدى لها ويعالجها منها:

اولاً - تنفيذ ما بقي من اتفاق الطائف مثل اللامركزية الادارية وتشكيل هيئة وطنية مهمتها دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية، انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية، اعادة النظر في المناهج التربوية وتطويرها بما يعزز الانتماء والانصار الوطنيين وتوحيد الكتاب في مادتي التاريخ والتربية الوطنية، اكمال تنفيذ خطة عودة المهجرين الى قراهم وتأمين الاموال اللازمة لذلك، وانشاء مقر خاص لاجتماعات مجلس الوزراء واعادة النظر بالتقسيم الاداري.

ثانياً - وضع قانون جديد للانتخابات النيابية يكون عادلاً ومتوازناً يؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله وفعالية ذلك التمثيل.

ثالثاً - وضع قانون جديد للاحزاب يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين ويحقق الانصار الوطني، من اجل اقامة احزاب وطنية بديلاً من الاحزاب الطائفية والمذهبية.

رابعاً - وضع قانون جديد للجنسية، من اجل وضع حد للتجنيس الاعتباطي والاستثنائي ولغير المستحقين.

خامساً - وضع خطة انمايئة موحدة شاملة للبلاد قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً.

سادساً - حل ما بقي من ميليشيات لبنانية وغير لبنانية وتسليم اسلحتها الى الدولة بعدما تكون قد زالت الاسباب التي بررت بقاءها والاحتفاظ بسلحتها.

سابعاً - دمج الوزارات بـ٤ من اول وزارة تؤلف بعد انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة ودمج مؤسسات عامة ومؤسسات امنية اذا ما تبني الحكم المقبل هذه المقترحات الصادرة في العهد الحالي.

ثامناً - معالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية ووضع خطة لتأمين خفض العجز في الموازنة توصل الى تحقيق التوازن فيها، والحد من زيادة الدين العام وتراكم الفوائد ويجاد الموارد اللازمة لسداده لكي تعود هذه الاوضاع الى طبيعتها، ويستعيد الاقتصاد دورته والعملية الوطنية قوتها الشرائية، فلا يظل مصيرها مرتبطاً بشخص بل بالنمو الاقتصادي والنتاج الوطني.

تاسعاً - معالجة الاوضاع الاجتماعية والعيشية بتحسين الاجور وخلق فرص عمل جديدة للحد من البطالة، ومكافحة الغلاء وتأمين الاموال لسلسلة الترتب والرواتب التي يبدأ تطبيقها مع العهد الجديد.

عاشراً - وضع خطة عملية لتحقيق الإصلاح السياسي والاداري من اجل القضاء على الفساد والفاستدين سواء بتطبيق قانون "من اين لك هذا؟ او اي قانون اخر يحقق ذلك.

وقد يواجه العهد المقبل، اذا كانت الظروف ملائمة، اضافة الى كل هذه الشؤون، موضوع ادخال تعديلات دستورية على بعض المواد لكي تستعيد السلطة التنفيذية بعض صلاحياتها من اجل التخلص من حكم "ثلاثة روس" ومن طغيان النظام المجلسي، بحيث يصير من حق هذه السلطة حل مجلس النواب عندما تقضي بذلك الضرورات الوطنية، اذ لا خوف من سوء استعمال هذا الحق بديل ان رؤساء الجمهورية منذ عهد الاستقلال الى اليوم لم يستعملوا حق حل المجلس الا مرتين فقط.

اما اذا لم يتم التوصل الى اتفاق على ادخال التعديلات اللازمة على دستور الطائف لسد ما ظهر فيه من ثغر وشوائب بفعل التطبيق والممارسة، فان البحث في وضع دستور جديد ينقل البلاد من الجمهورية الثانية الى الجمهورية الثالثة ويعتمد النظام الرئاسي يصير جدياً.

ويؤيد الرئيس بري والرئيس الحص وعدد من الزعماء المسيحيين والاسلاميين اعتماد مثل هذا النظام لكي يكون في الدولة رأس واحد مسؤول امام الشعب وامام مجلس النواب كما هي الحال في الولايات المتحدة الاميركية او فرنسا، اذ يجب الافادة من التجارب الكثيرة التي مرت بها الدول العريقة في ممارسة النظام الديموقراطي وتطبيق ما تطبقه.

استمرار العرف

وإذا كان المرادى يؤيد تطبيق النظام الرئاسي في لبنان وان ينتخب الشعب رئيس الجمهورية الى اي طائفة انتمى، فان آخرين يفضلون في المرحلة الاولى الاستمرار في تطبيق العرف الذي يوزع الرئاسة على الطوائف الثلاث اذ ليس من الحكمة الغاء طائفية هذه

الرئاسات قبل الغاء الطائفية السياسية لتصبح الكفاية والاهلية والنزاهة هي المقياس. ولنائب رئيس المجلس ايل الفرزلي رأي في الموضوع فيقول في حديث له "ان من الخطورة بمكان ان يكون مطلب الغاء الطائفية السياسية مدخل لتبرير ضرب الصيغة اللبنانية. فالنفس الطائفي والمذهبي الموجود لا يصلح حالياً لغاء الطائفية السياسية، هذا لا يعد سوى ابدال هيمنة طائفة بهيمنة طوائف اخرى. لهذا انا ضد ان يكون رئيس جمهورية لبنان الا مارونياً لسببين:

الاول - اذا كان النفس الطائفي والمذهبي وراء طرح شعار الغاء الطائفية السياسية وسلما انه شعار تكتيكي لتبرير الوصول الى رئاسة الجمهورية لغير الطائفة المارونية، فهذا يعطي الطائفة المارونية اذذاك حق الدفاع عن النفس لان العملية ليست بريئة.

السبب الثاني - ما هي المصلحة؟ فاذا كان الغاية من التغيير الحقيقي هي الخروج من الطوائف الى البلد على ان تحقق هذه الطوائف ذاتها وجودها عبر الدولة مع الحفاظ على صيغة العيش المشترك، فانا مع هذا التغيير خصوصاً مع اعطاء لبنان الوجه المسيحي الذي يخدم هذه الصيغة ويكون خطأ متقدماً لهذا المشرق المسلم لخدمة قضايها على قاعدة هذه الرسالة. فالغاية ليست في من يكون رئيساً للجمهورية، انما في وطن يحافظ على نفسه وعلى دوره كونه الجسر بين الغرب والشرق، ولا تستطيع ان تؤمن مثل هذا الدور الا في وجه مسيحي، وهذا الوجه لا يمكن ان يكون الا مارونياً لان الموارنة هم الاكبر قدرة والاكثر ديناميكية في مسألة الحكم، وعندما يتوفر الظرف الذي يتخلى فيه الناس في لبنان عن غرائزهم وعن شعورهم الطائفي ويحافظون على مصلحة الدولة، ويصبح هناك امكان حقيقي لضرورة الانتماء لوطن لا الى طائفة، اذذاك تصبح هذه المادة الدستورية هدف وطني كبير اتناه ولكن الكلام عليها وفي ظل الوضع القائم يضرب الفكرة ولا يخدمها.

اما تجربة الاثونوكس في الرئاسة ايام الانتداب فجاءت خدمة للمخططات الفرنسية في الشرق، فالفكرة حالياً غير قابلة للتحقيق ويمكن شيئاً فشيئاً ان تتكون نطفة جنين لم يولد بعد.

وثمة من يرى في المرحلة الاولى ان يفسح لانتخاب مسيحي لرئاسة الجمهورية من الشعب لكي تصبح الخيارات اوسع ولا تبقى محصورة بالطائفة المارونية فقط، اما الناخبون المسلمون، وهم اكثرية، فيستطيعون انتخاب من يشاءون من المرشحين المسيحيين، وان يتحملوا مسؤولية اختيارهم فاذا احسن الرئيس الذي يتم انتخابه، الحكم وساس البلاد على نحو يرضي الشعب، صار التجديد له مرة ثانية، والا يكون حكم ولاية واحدة وعاد الى منزله.

اميل خوري

في شرع مَنْ؟

بأذن ذي بدء وقيل أن ننسى دونكم والكماليات، والسوبرلوكس، والسوبر زنطرة، والسوبر تعديت على املك الدولة، والسوبر هدر وتسيب.

وهذه السلسلة بحراً لا ينضب، واين منه بحر كركر، واين منه سلسلة المخالفات على طول شاطئ بحر قزوين، الممتدة من الناقورة الى النهر الكبير.

هذا في الجوهر، أما في الشكل فقد أصابت الحكومة باقرارها سلسلة الترتب والرواتب. وحسناً فعلت باعطائها مفعولاً رجعيّاً. فهذا أضعف الابعان.

ومَنْ يستأهل أكثر من أصحاب الدخل المحدود جداً، وخصوصاً أن الغالبية الساحقة منهم لا مورد لها ولا سند سوى هذا المدخول.

فالمداخيل السريّة من نصيب سواهم طبعاً، وسواهم كامراً القيصر فوق الشبهات في كل حين، وفوق القوانين، وفوق الرسوم والضرائب وسلسلة الفواتير.

اذن، أصابت من جهة وأخطأت من جهة أخرى. أخطأت بتحميل جيب الفقير، وهي مثقوبة منذ الأزل، أعباء تغذية النفقات ومن اللحم الحي الذي تكشفه ثوب الجيب لا الثقوب السوداء...

ان لم يكن كامل النفقات وكامل الأوصاف، فمعظمها.

كأن تقول ننقل من جيب مثقوب الى جيب آخر مثقوب أيضاً، فيتساوى الجيبان. ويبقى الكل أجباً، ويبقى الفقير فقيراً والفنيّ غنياً، فتتحقق العدالة.

في شرع من يقول النص بمساواة الفقير بالفني بالفني، والفرم، وحرمانه المساواة في الغنم ومشتقاته؟

ومشتقاته أكثر بكثير من مشتقات النفط الخام.

هنا يطيل السؤال الذي لا مفرّ منه، والذي يطرحه فؤاد السنيورة في مثل هذه الحالات: من أين مصادر التمويل والتغطية؟

السؤال واجب والجواب واجب، والجواب من باب آخر لا من الجيب المثقوب.

من فرض ضرائب على ما سبق ذكره وما لم يرد ذكره، وما سيذكر لاحقاً بعد فوات الأوان.

فالفني يعمل في ثلاث وظائف من الفجر الى النجر، ليستمر عائلته بالتالي هي أحسن، لا تجوز مساواته بالفني يشترى ثلاث سيارات ليلهم بما نله أو نجلته.

ناس يأكلون البيضه والتششيرة ولا يدفعون بارة، وناس لا يطع لهم حتى التششيرة ويدفعون على آخر بارة.

أيجوز من الله؟

"زيّان"

من فرنجه الجد الى فرنجه الحفيد: الرئيس الشمالي تحالف مصبوع بالخطر ترشيح عبيد افتتاح الحملة أم قطع الطريق على الآخرين؟

كتب نقولا ناصيف:

على رغم ان الحديث عن المرشحين لرئاسة الجمهورية لا يزال باكراً كون تداول الاستحقاق مؤجلاً الى تشرين الاول المقبل، فالواضح حتى الان ان السباق يقتصر على ثلاثة، لم يعلن اي منهم رغبته في الترشيح ولن يعلن: الرئيس اليباس المراوي مصر على العزوف عن التمديد وعلى رفض طلب ولاية ثالثة بحسب مواقفه المتكررة جازماً بحصول التسليم والتسليم، وقائد الجيش العماد اميل لحود غير معني من قريب او بعيد بالانتخابات ولا بترشيحه بل بدور الجيش، والوزير جان عبيد يتبع عن الخوض في هذا الموضوع حصراً احاديثه بالاستحقاقات الترتيبية.

والثلاثة من ذوي المزاج الذي لا يطلب الرئاسة مباشرة لكنهم لا يرفضونها، ويعرفون مصر سلطة اختيارهم، ويعرفون كذلك ان لكل منهم ظروفًا محددة ومستقلة توجب انتخابه في منأى عن الآخر. وهي في كل الاحوال ليست الظروف نفسها التي تفاضل بين هذا وذاك وذلك.

على ان ترشيح الوزير سليمان فرنجه الوزير جان عبيد لرئاسة الجمهورية (٢١ نيسان) اذا حيل دون وصول المراوي ولحود، يحمل في ذاته بعداً يتخطى مجرد التسمية الى ملامسة تحالفات سياسية جديدة برسم العماد المقبل، وان تكن دمشق هي مصدر القرار اولا واخيراً.

وخصوصاً ان فرنجه قرن هذا الترشيح بعبارة صريحة مفادها انه يعارض التمديد للمراوي من دون ان يصوت ضده. ومع قائد الجيش رئيساً. ويؤيد عبيد اذا تعذر انتخاب لحود.

بين الجد والحفيد

ملامسة تحالفات سياسية جديدة في الشمال خصوصاً، وانتخاب رئيس منه تحديداً، امر يستعيد الى حد بعيد تجارب مماثلة بنتائج مختلفة خبرها جد الوزير الرئيس الراحل سليمان فرنجه مع حليفه ونده السياسي والانتخابي وشريكه في زعامة زغرنا الرئيس الراحل رينه معوض.

فعلى رغم الائتلاف الانتخابي الذي جمعهما في دائرة قضاء زغرنا ولم يخل من حزازات واشتباكات ولا حتى اطلاق نار على الطريقة الزغرناوية - علماً ان معوض سبق فرنجه الى النيابة (١٩٥٧) - ظلاً في خصومة سياسية لم تحببها انتخابات ١٩٦٠ و ١٩٦٤ و ١٩٦٨، مردماً الى موقعيهما المتباينين: التحق معوض بالرئيس فؤاد شهاب والشهابية ليصير مع الرئيس رشيد كرامي ابرز اركانها، فيما التزم فرنجه دوراً سياسياً هو نسيج وحده في التحالف والعمل والمزاج السياسي. في الانتخابات الرئاسية في ١٩٦٤ وقف معوض في صف قرار شهاب تسمية الرئيس شارل حلو، فيما لم يخف فرنجه آنذاك رغبته في الترشح، فكان مبادرة شخصية لدى حلو ان انسحب له قبل اعلانه ترشحه رسمياً، ان لم يجد لدى شريكه الزغرناوي العضد المطلوب. الامر نفسه في انتخابات ١٩٧٠ بتصويت معوض للرئيس اليباس سرركيس مرشح الشهابية ضد فرنجه شريكه في زعامة زغرنا الذي فاز بغالبية صوت واحد. في انتخابات ١٩٨٩ مجدداً، ان اوان الاستحقاق بين الرجلين بعدما خسر فرنجه الجد نصاب انتخابه في جلسة ١٨ آب ١٩٨٨: عارض انتخاب معوض رغم تأييد فرنجه الحفيد له وحضه جده عينا على مجارته في هذا التأييد، وذهب معاً الى دمشق وقابل الرئيس حافظ الاسد الذي تولى اقتناع الرئيس السابق بدعم معوض. مع ذلك عاد فرنجه مستجيباً طلب الرئيس السوري من دون ان يسلم تماماً على الصعيد الشخصي بانتخاب معوض ولا قبل به. كانت حجج الاسد - على ذمة الرواية - ان رئاسة الجمهورية تصير في الشمال للمرة الثانية (بعد ١٩٧٠)، ويحكم معوض بملابرة الرئيس الجد ودعمه، ويظل في كل الاحوال تحت جناحه. قبل اسبوع من زيارة الرئيس السوري، اوفد فرنجه الجد الى دمشق صهره النائب الراحل عبدالله الراسي ليقتصر على المسؤولين السوريين بدلاً من معوض مرشحين اثنين: اليباس المراوي (من داخل مجلس النواب) وجان عبيد (من خارجه). بيد ان ترشيح معوض ثم انتخابه كانا وليد ارادة اميركية - سعودية بدعم سوري. ومع ذلك كله، بعد انتخاب معوض في القليعات (٥ تشرين الثاني ١٩٨٩) كانت زيارته الاولى لقصر زغرنا طلباً بملابرة فرنجه.

استناداً الى هذه الرواية كان عبيد مرشح فرنجه الجد في مقابل اقصاء معوض. وهو اليوم مرشح فرنجه الحفيد اذا تعذر انتخاب قائد الجيش، علماً ان عبيد كان بدوره مرشحاً محتملاً لخلافة معوض بعد اغتياله في الساعات السابقة لانتخاب المراوي، عائداً من باريس على عجل في طائرة الرئيس رفيق الحريري الذي تولى في حينه والوزير ميشال المر وآخرون اقتناع نائب الرئيس السوري عبدالكريم خدام اولا بالمراوي رئيساً.

حسابات شمالية؟

وماذا بعد ترشيح عبيد في حسابات فرنجه الوزير؟

بل لماذا تسمية عبيد؟

١ - لا يعني الترشيح بالضرورة الترتيب مقدراً ما يعني افتتاح الحديث عن "مرشح ثالث" يضيف على الاستحقاق قشرة الديموقراطية على الاقل، عوض التسليم بمرشحين اثنين في المعترك لا ثالث لهما: اما التمديد للمراوي واما انتخاب قائد الجيش. فيما لا مكان للآخرين، كل الآخرين.

٢ - مع ترشيح فرنجه لعبيد اصبح في المستطاع الحديث عن ظروف ثالثة تنجب خياراً ثالثاً لانتخابات: فلا يقتصر نشوء ظروف جديدة وتبريرها وفقاً لمواصفات احد المرشحين الحاليين الاثنين.

وفي الواقع يندرج في خانة الاحتمال الثالث هذا مرشحون آخرون سوى عبيد، وإن يتقدمهم هو الان بحكم انبثاق ترشيحه - اعلامياً على الاقل - من شخصية مارونية بارزة من داخل نظام الطائف وفي قلب السلطة، وتحظى في الوقت نفسه برعاية سياسية كبيرة من الرئيس السوري، هي فرنجه الحفيد.

٢ - مع ان ترشيح فرنجه لعبيد لا يبدو موعى به الى هذا الحد، الا انه في المقابل ليس وليد احكام وردود فعل اعتباطية. فقد قال به فرنجه الحفيد:

- لقطع الطريق اولا على اي محاولة استبعاد لمرشح شمالي لرئاسة الجمهورية بدعوى مراعاة زعامته المارونية الشمالية، اوكون فرنجه - مرشحاً رئاسياً برسم المستقبل - يخشى "تنبيت" زعامة جديدة في طرابلس، على خاصة زغرنا.

- ولقطع الطريق ثانياً على مرشح شمالي اخر سوى عبيد (كالوزير فوزي عبيد حبيش المتداول اسمه ايضا إنما يخفر، اذا كان لا بد من تحميل موقف فرنجه هذا دلالة خاصة تتجاوز موقفه وترشيحه الشخصيين)، وتأكيد قبوله بعبيد بالذات طيفاً سياسياً مارونياً وشمالياً له، لا من حيث هو مشكلة شمالية محتمة، على غرار اعتقاد فرنجه الجد بالمشكلة الشمالية - بل الزغرناوية تحديداً - التي سيتسبب بها وجود معوض رئيساً.

وبدا واضحاً في اعلان فرنجه ترشيح عبيد قوله انه وعبيد مع انتخاب قائد الجيش اذا كان سيتحقق، وهو بذلك لا يضع ترشيحه قبالة ترشيح العماد بقدر اعتباره له احتمالاً ثالثاً.

في تاريخ مراحل انتخاب رؤساء لبنان - ما خلا ١٩٧٠ بين فرنجه وسركيس - قلما صح الحديث عن وجود احتمال ثان، فكيف بالثالث والرابع والخامس؟

ان ذمة مرشح واحد دائم هو الرابع. احتمال واحد فقط. وليس من الضروري عندما ان يكون الاسم الاول او الثاني او الثالث او العاشر... ما دامت ستظله، قبل الاقتراع، "ارادة" انه هو "الرئيس".

موراتينوس يبحث عن دور

امر المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخل موراتينوس محير. فهو يواصل مشاوراته وتوجهه على رغم الرفض الاسرائيلي الحاسم لاي دور سياسي اوروبي، وعلى رغم الاجباط العربي الدائم من الفشل الاوروبي في الاضطلاع بدور فاعل.

والآن وسط ازدهام الاتصالات واللقاءات في اكثر من اتجاه، والتي لا تبدو اوروباً في صميمها، لفك جمود العملية او احتواء احتمال انفجارها، يتحرك موراتينوس بعمد، من قبرص الى اسرائيل وبعدها الى سوريا ولبنان، يبحث في مستقبل المسار الفلسطيني وفرص تنفيذ القرار ٤٢٥، وسط انباء اسرائيلية عن انه يحمل رسائل الى دمشق وبيروت.

فأي دور هذا الذي يقوم به ممثل الاتحاد الاوروبي خصوصاً ان العلاقة بين اسرائيل والاتحاد اثبتت انها شبه مستحيلة لتحريك عملية السلام حتى بعدما تولت بريطانيا رئاسته، وهي الاقرب الى الولايات المتحدة. ففي ظل هذه الرئاسة ذهب بنيامين نتيناهو الى اوروبا وهماً من فهمها للمنطقة. وجاء الوزير روبن كوك الى اسرائيل وفجر مشكلة معها بسبب زيارته جبل ابو غنيم واضطر بعدها الى الاعتذار. ثم جاء رئيس الوزراء طوني بليز وسط كلام عن مبادرة اوروبية تبين سريعاً انها ليست الا تسويقاً للموقف الاميركي المقيد بالشروط الاسرائيلية. وانتهت بمكسب شكلي للاتحاد هو تحديد لندن مكاناً لاجتماعات الوزيرة مادلين اولبرايت مع نتيناهو وباسر عرفات.

ولم يكن الحال ليختلف في غير الشكل على الارجح لو ان رئاسة الاتحاد كانت مع دولة اخرى.

نلك ان القيود على الدور الاوروبي واضحة، ابرزها اثنان: قيد اوروبي داخلي يتمثل في تناقض الموقف من عملية السلام وهو ما يجعل اوروبا عاجزة عن ممارسة ضغوط على اسرائيل، ولو تجارية، وعاجزة عن اطلاق مبادرة لتحريكها وهي الاقدر تاريخياً على فهم المنطقة. وقيد آخر يتمثل في العلاقة بين اوروبا والولايات المتحدة تجسده ازمة البلقان. فهناك حيث الازمة تعني الاتحاد مباشرة وحيث كانت الولايات المتحدة مستعدة لاعطاء اوروبا الدور في حلها، فشل الاتحاد بسبب الانقسامات الداخلية. فكيف تستطيع اوروبا النجاح في منطقة ترفض الولايات المتحدة اساساً اعطائها دوراً فيما غير دور الخزانة.

ومع هذا يستمر موراتينوس في ظروف توحى كأن دوره هو مجرد ملء فراغ، فاسرائيل لا تمنع في وجوده بل تستفيد من نقله رسائل الى العرب، والعرب يستمعون اليه لانهم يطمحون الى دور اوروبي يوازن الانحياز الاميركي لاسرائيل.

قد لا يعجب اوروبا هذا الدور، وهو ليس دوراً حقيقياً. لكنه يبقى حضوراً في انتظار دور.

سحر بعاصيري

ايران مع الدبلوماسية السرية !

- ٧ -

عن المقارنة بين ايران وتركيا وخصوصا لناحية دور الجيش، قال المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية وتحديدًا الشيعية:

"هناك نقطة في ايران وهي ان الجيش الايراني الآن ليس كالجيش الايراني سابقا، لقد اقترب الجيش الايراني من الخطوط السياسية والعقيدية التي تتمثل في القيادة ولذلك لم يكن هناك مشكلة كبيرة بين الحرس الثوري وبين الجيش رغم ان التعددية تفرض وجود بعض المشاكل لكن الجميع يلتفون على ذلك. لذلك الجيش في ايران لا يملك قوة سياسية ونحن نعرف ان الانقلابات انما تحصل نتيجة التدخلات الخارجية كما حصل لـ"مصدق" وما الى ذلك. لكن قد نلاحظ ان هذا امر غير وارد في ايران اولا لان القوى الخارجية ولاسيما اميركا لا تملك نفوذا داخل الجيش الايراني. ومن الطبيعي ان يكون وجود الحرس الثوري الذي اصبح جيشا كامل الجهوية من جميع الجهات يمنع قيام الجيش باي حركة وخصوصا مع سعة المساحات الإيرانية الذي يجعل من اي فريق من الجيش يقوم في اي مكان فانه يقيم بطريقة وباخرى".

ليست العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية هي احدى مفردات الصراع داخل النظام الاسلامي في ايران بين خطر الاعتدال والتشدد كما يسميان؟ وليس اضطرار الرئيس خاتمي الى تصليب لجهته حيال الاميركيين بعد كلامه اليميم عبر الـ سي.ان.ان بعد انتخابه بسبب نقمة المتشددين الايرانيين دليل على ذلك؟

اجاب المرجع الابرز:

"لا تصور ان قضية الاختلاف في العلاقات مع اميركا وصلت الى الحد الذي نشير فيه الى ان فريقا ما يقف مع الانفتاح السياسي على اميركا بينما يقف الفريق الآخر ضد ذلك، من الطبيعي ان تكون هناك بعض الافكار الموجودة لدى بعض السياسيين في هذا الاتجاه، لكننا نجد ان الفريق الذي يسمى الفريق المتشدد قد يحمل الموقف الذي هو ضد السياسة الاميركية في شكل كبير، كما ان ما يسمى بالفريق المعتدل لا يزال يجد ان الوقت لم يحن لاجاد علاقات سياسية مع اميركا، ولذلك اتفق الجميع على العلاقات الثقافية او الحضارية او ما الى ذلك في انتظار ان تقدم اميركا بعض التنازلات لحساب الشروط الإيرانية في اعادة العلاقات... لكننا نلاحظ ان هذه العلاقات ليست محل خلاف بين الفريقين.

وهناك نقطة يمكن ان يكون قد لاحظها بعض المحللين السياسيين وهي ان هناك فرقا بين ان يخاطب المسؤول الشعب الاميركي وبين ان يخاطب الشعب الايراني. فقد كان السيد خاتمي في خطابه الاول متوجها الى الشعب الاميركي بينما كان في خطابه الثاني متوجها الى الشعب الايراني ولذلك القضية قضية اختلاف الاسلوب وليست قضية اختلاف السياسة، لان الجميع يعرفون ان اية علاقات في هذه المرحلة مع اميركا سوف تجعل اميركا تدخل الايرانيين في متاهات وتبدأ في تقويض مواقف السياسة الإيرانية. ان ايران تعمل على اساس ان تجمع عناصر القوة على جميع المستويات بعيدا عن العلاقات مع اميركا حتى اذا ارادت ان تفتح في هذه العلاقات كانت في موقع قوة. ولعلنا نعرف ان قمة طهران استطاعت ان تعطي ايران قوة جديدة في الموقع السياسي بحيث دخلت الشرعية الدولية التي لم تكن واردة في الحساب سابقا، كما ان علاقات ايران بغيرانها أصبحت أكثر تقدماً. فاذا رأينا العلاقات الإيرانية-الاوروبية من جهة والروسية من جهة اخرى فاننا نجد ان ايران

اصبحت تملك مواقع قوة وان اميركا خسرت الجولة الاولى معها في الضغط الاقتصادي". بحسب خبرتكم اي اسلوب تفضل ايران استعماله لتطبيع العلاقات مع اميركا عندما يحين الوقت. اسلوب الدبلوماسية السرية او الدبلوماسية العلنية؟ اجاب المرجع الابرز:

"في تصوري ان القضية هي ان ينطلق القرار الايراني في اعادة العلاقات مع اميركا لانني لا ازال ازعج، ولا ادري الى اي مدى هذا الزعم دقيق، ان السلبية في هذا الموضوع هي من جانب ايران لا من جانب اميركا، اذا اتخذت ايران القرار في الوقت الذي تراه مناسباً فان من الطبيعي ان تكون الدبلوماسية السرية هي الخطوة الاولى لاعادة العلاقات". هناك معلومات تفيد بان هناك تبادلاً "للكلام" بين ايران واميركا باكثر من طريقة. وتفيد ايضا بان ذلك قد يؤدي في نهاية السنة الجارية الى رفع اميركا عقوباتها لايران، طبعاً اذا عجز المتضررون من تطبيع العلاقات الإيرانية-الاميركية عن خربطة ما يجري. علق المرجع الاسلامي الابرز: قال:

"اتصور ان العلاقات مع اميركا لا تزال بالنسبة الى السياسة الاميركية مرتبطة بوحدة ايران، لان اي نوع من الخطأ في الحسابات في قضية العلاقات مع اميركا بعيدا عن العناصر الموضوعية التي يمكن ان يقبلها الناس هناك سوف تسيء الى الوحدة الشعبية الإيرانية لان تأثير الامام الخميني لا يزال قويا في هذا المجال، ولأن مرشد الثورة آية الله الخامنئي لا يزال يتبنى هذا الخط. لهذا اتصور ان المسألة ليست من المسائل القريبة بل يمكن ان تأخذ وقتاً ومن الطبيعي ان ايران التي تفكر في انه لا بد ان يأتي هناك وقت تعود فيه العلاقات بينها وبين اميركا وتفكر في ان عليهما ايضا ان تتحرك بطريقة تكتيكية من اجل ان تخفف من الضغط الاميركي قد تلجأ الى بعض التكتيكات الحضارية والثقافية وما الى ذلك بما يحفظ التوازن من جهة في حركة تجاذب العلاقات ويحفظ الموقع الداخلي من جهة اخرى".

هل تعتقدون ان انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان ستحصل ام ان ما سيحصل هو تمديد ثان للرئيس المرادوي؟

اجاب المرجع: "اتصور ان مسألة التمديد أصبحت مثقلة بالصعوبات. ولكن لا تعرف الظروف الإقليمية التي قد تفرض شيئاً غير متوقع كما فرضت شيئاً غير متوقع... هل تعتقدون ان هناك امكانا لايصال موظف كبير الى رئاسة الدولة؟

اجاب: "ليست المسألة مسألة موظف. واذا كانت الإشارة هي الى موظف معين فان المشكلة ستكون من هو البديل له في موقعه الاستراتيجي اذا صح التعبير ولو بين قوسين".

هل تعتقدون ان هناك انتخابات رئاسية مبكرة؟

"لا اعتقد ان هناك ظروفاً تفرض ذلك" اجاب المرجع.

هل تعتقدون ان الانتخابات البلدية ستحصل؟

اجاب:

"لا اعتقد ان هناك ظروفاً فوق العادة تمنع حصول الانتخابات البلدية. وهذه الانتخابات يمكن ان تدخل لبنان في توازنات داخلية معقولة".

سركيس نعموم

مادتنا الحوار الاسلامي - المسيحي - العربي : هجرة المسيحيين وحصار المسلمين !

اسلامي - مسيحي لتكريسه وتثبيتته في بنية الدولة والمجتمع.

اما افقياً فهناك:

اولاً: الشعور الاسلامي المتزايد بالحصار والاستعداد خصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة وبروز حاجة الغرب الى اصطلاح عدو بديل من الشيوعية يشكل حافراً للتضامن الغربي. وقد جرت محاولات عدة لفلسفة هذا الامر لعل اشهرها دراسة صموئيل هانتنغتون عن صراع الحضارات (Conflict of civilizations). وكتاب الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون عن انتزاع اللحظة (Seize the Moment) وغيرها...

فبالاسلام متمم بعدم احترام حقوق الانسان وخصوصاً حقوق المرأة. وهو متمم بالاديموقراطية ورفض الليبرالية. كما انه متمم بانه السبب الكامن وراء التخلف الذي يعصف بالعالم الاسلامي من اندونيسيا حتى المغرب.

ثانياً: صعود حركات العنف السياسي في الكثير من الدول الاسلامية، كرد فعل على هذا الشعور الاستعدادي من جهة، وكرد فعل على خيبات الامل من فشل حكومات هذه الدول في مواكبة مسيرة التحديث والعصرنة، وحتى في الاستجابة الى الحد الأدنى من مستلزمات الحياة الكريمة للناس.

ان حرص بعض هذه الحركات على ان ترفع صوتها عالياً دفعها الى ارتكاب المنكر من الاعمال. فاستهدفت كما حصل في صعيد مصر مثلاً المسيحيين الاقباط، ثم كل من هو اجنبي (حادث الاقصر) واستهدفت ايضاً وكما هو حاصل في الجزائر المسلمين بهدف الضغط على الدولة وابتزازها. وفي الحالين اساء هذا البعض من هذه الحركات الى الاسلام الذي حاولوا ان يجعلوا من عيائه غطاءً لممارسات غير اسلامية، واساءوا الى العلاقات الاسلامية - المسيحية التي تحتاج الآن بسبب ذلك الى حوار يجدد الثقة المتبادلة ويعيد ترميم جسور التفاهم حول العيش المشترك والمصير الواحد.

ثالثاً: هناك المشروع الاسرائيلي الذي يستهدف اعادة رسم خريطة المنطقة على اساس طائفية ومذهبية وعنصرية. بحيث يؤدى ذلك الى توفير المقومات الاستراتيجية لامر اسرائيل على المدى البعيد وسلامتها. ان التوظيف الاسرائيلي لسوء العلاقات بين الطوائف والعناصر المتعددة في مجتمعات العالم العربي، يخدم هذا المشروع ويوفر له ما يحتاج اليه من اسس، وهي اسس تخرج جاهزة من مصانع سوء سلوكنا العام الذي يفتقر في كثير من الاحيان الى الحد الأدنى من قواعد مراعاة حقوق الجماعات الدينية والالتنية في التعبير عن ذاتها وعن خصوصياتها وحتى عن نرجسياتها بحرية.

وفي عالم تقاربت فيه المسافات، وتداخلت فيه الاستقلالات وامتزجت فيه الثقافات لم تعد للمنوعات صدقية، ولا للحواسر اهمية. فالتعددية بكل انواعها وعناصرها، الدينية والمذهبية والثقافية واللغوية والالتنية اصبحت السمة الاعم التي يتسم بها عصرنا والصيغة التي تكون ملامح شخصيتنا وتحدد موقعنا في عالم الغد.

من خلال تداخل هذه العوامل جميعها العمودية والافقية، تبرز كلمة السر اللبنانية. تحدد هذه الكلمة امور ثلاثة:

اولاً: اتفاق الطائف ١٩٨٩ وهو اتفاق لم ينفذ بعض اهم ما ورد فيه حتى الآن ويا للاسف.

ثانياً: وثيقة الارشاد الرسولي التي اذاعها البابا يوحنا بولس الثاني (ايار ١٩٩٧) خلال زيارته للبنان. وهي وثيقة لم تظلل روحها كل المؤسسات المعنية بمضمونها سواء منه المؤسسات الرسمية وحتى المؤسسات الاهلية. ولا يزال الارشاد الرسولي ويا للاسف ايضاً صرخة في وادٍ والمجتمع اللبناني في وادٍ آخر.

ثالثاً: النظام السياسي اللبناني لا يزال في سلوكه وفي ادائه دون مستوى الرسالة الانسانية التي يمثلها لبنان في توافقه الوطني وفي عيشه الاسلامي - المسيحي.

ان مثالية هذه الرسالة تتقدم على اي مكاسب لاي جماعة لبنانية. وهي توفر من المردود المعنوي للجماعات اللبنانية جميعها ما يكفي لسد الثغرات في النظام الديموقراطي التي قد تكون - اي هذه الثغرات - من مستلزمات تثبيت التوافق الوطني وتأهيل العيش المشترك.



تلك هي الابعاد الحالية للحوار الاسلامي - المسيحي. وهي ابعاد يتداخل فيها المحلي جداً بالاقليمي والدولي. فالحوار الاسلامي - المسيحي في لبنان يشكل بطبيعته نقطة الارتكاز المركزية للحوار الاسلامي - المسيحي العربي الذي يشكل بدوره المدخل الى الحوار الاسلامي - المسيحي على المستوى العالمي.

من هنا فان نجاح الحوار والتفاهم والعيش المشترك في لبنان ليس مجرد هدف لبناني وطني، ولكنه غاية انسانية في حد ذاته. ما يجعل من العمل على تحقيق هذا النجاح امانة هي اسمى من ان تتأثر بالتقلبات المزاجية او المتغيرات السياسية.

محمد السماك

في محاولة لرسم الابعاد الحالية للحوار الاسلامي المسيحي تبدو الصورة اشبه ما تكون بشبكة من الكلمات المتقاطعة. عمودياً. هناك:

اولاً: هجرة المسيحيين العرب التي بلغت مستويات اقلقت القيادات الروحية المسيحية فكان لقاء قبرص في ٢٣ - ٢٤ كانون الثاني الماضي الذي خصّ لبحث هذه القضية، وهو اول لقاء على مستوى القمة الروحية لكنايس الشرق كلها منذ اكثر من ١٤٠٠ عام. فالهجرة المسيحية ترسم علامة استفهام حول المستقبل المسيحي في الشرق. وتالياً حول طبيعة العلاقات مع مسلمي الشرق.

ان ظاهرة الانحسار التدريجي للحضور المسيحي تشمل معظم دول المنطقة: مصر وسوريا والاردن والعراق والسودان. ولبنان ليس استثناء. الا ان اكثر ما يؤلم ان هذا الانحسار وصل في مهد المسيح القدس وبيت لحم الى مستوى لا سابق له في التاريخ حتى بعد انتهاء حروب الفرنجة (الحروب الصليبية). فقد انخفض عدد المسيحيين في القدس من ٣٠ الفاً عام ١٩٤٨ الى ١٥ الفاً عام ١٩٦٧ (سقوط القدس بيد اسرائيل) فالي ٨ آلاف فقط في الوقت الحاضر. ان القلق المسيحي على المستقبل يعني قلقاً على صيغة العيش المشترك مع المسلمين. من هنا اهمية اعتبار هذا الامر ركناً من اركان الحوار الاسلامي - المسيحي على الصعيدين اللبناني والعربي.

ثانياً: هناك التطور في طبيعة نظرة الفاتيكان الى اليهود وانعكاسات هذا التطور على العلاقات الفاتيكانيّة - الاسرائيلية وتالياً على نظرة المسلمين الى الفاتيكان. ان التداخل بين ما هو يهودي وما هو اسرائيلي يجعل من غير اليسير الفصل بين ما هو ديني وما هو سياسي في الموقف الفاتيكاني، الامر الذي يحتاج الى جهد حواري كبير لفك الارتباط بين العلاقات الاسلامية - المسيحية والملازمات المترتبة عن هذا التطور. ولا يتحقق ذلك الا بالحوار.

ثالثاً: هناك مشروع قرار في الكونغرس الاميركي ينص على فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على الدولة - او الدول - التي تمارس الاضطهاد الديني خصوصاً ضد المسيحيين.

وفي الاساس ولد المشروع في مؤسسة تدعى "بيت الحرية". وهي مؤسسة صهيونية اميركية يترأسها مايكل هوروفيتز الذي يدعي ان المسيحيين في الدول الاسلامية ممنوعون من بناء الكنائس وحتى من ممارسة شعائرهم الدينية. وان اخوانهم المسيحيين في الغرب يقصرون في الدفاع عن حقوق "اخوة اليمان". واستناداً الى تقرير نشرته مجلة "جيرولزم ريبورت" في عدد كانون الثاني ١٩٩٧ فان "بيت الحرية" نظم مؤتمراً حضره ممثلون من ٤٠ الف كنيسة في الولايات المتحدة تضامناً مع مسيحيي العالم الاسلامي.

وترافق هذا الامر مع حملة اعلامية منظمة كان من ابرز نجومها مايكل روزنتال في صحيفة "نيويورك تايمس"، وبات يوؤل مؤلف كتاب "انقراض المسيحيين الشرقيين في ظل الحكم الاسلامي"، وبنيتاشا، مؤلفة كتاب "في عرين الاسد"، وستيفن امرسون مؤلف كتاب "الاسلمة والثرما على العلاقات الدولية وحقوق الانسان" وهؤلاء جميعاً هم من اليهود الاميركيين المعروفين بصهيونيتهم المتطرفة.

تلقف كرة هذا التحرك اعضاء يهود في الكونغرس ومن ابرزهم ارلن سبكتر وهو يهودي عن ولاية بنسلفانيا بمساعدة فرانك وولف وهو من الكنيسة المسيحية عن ولاية فرجينيا وقدموا مشروع القرار الذي اقر في القراءة الاولى. وعندما يصبح قراراً رسمياً فانه يشرع لتدخل اميركي مباشر بحجة حماية المسيحيين في الدول الاسلامية (علماً بأن المشروع ينص على حماية الاقليات المسيحية المضطهدة في اي مكان من العالم).

ان اي مبادرة اميركية للدفاع عن المسيحيين في الدول العربية والاسلامية، تنطلق من هذه المعطيات ومن هذه الخلفية تؤسس لحال صدامية اسلامية - مسيحية. ذلك ان هذه المبادرة تعني:

أ- ان هناك اضطهاداً دينياً موجهاً ضد المسيحيين.

ب- اتهام الاسلام بأنه مصدر هذا الاضطهاد وسببه.

ج- طرح الولايات المتحدة - او الغرب - حامياً للمسيحيين في الشرق.

لقد حدث مثل هذا الامر في السابق ودفعنا جميعاً مسلمين ومسيحيين ثمنه غالباً جداً. وتعلّمنا من هذا الثمن ما يكفي من الدروس والعبر. والمهم الآن هو توظيف ذلك في حوار اسلامي - مسيحي يجنبنا الوقوع في التجربة مرة اخرى.

رابعاً: هناك تحرك كنسي اوروبي يقوم به مؤتمر الكنائس الاوربوية (KEK) ومجلس الاساقفة الاوربيين (CCEE) ويرفع شعار المعاملة بالمثل (Reciprocity). تعني ترجمة هذا الشعار دعوة الدول العربية والاسلامية الى معاملة الاقليات المسيحية كما تعامل الدول الاوربوية الاقليات الاسلامية المهاجرة اليها. ان اخطر ما في هذا التحرك هو اعتبار المسيحيين العرب اقلييات. وهم في الواقع جزء من الاكثرية العربية. والتعامل معهم وكأنهم مهاجرون او طرثوون وهم في الواقع اصليون متجنّرون اصحاب ارض ووطن. وهو ما يحتاج الى حوار

القطاع العام... عبء على المجتمع!

على البعد الاجتماعي، بينما التصور البعيد الامد لا يمكن ان يسلم به "منطق" توازن اجتماعي يحققه السدس على حساب خمسة اسداس. على المدى الابعد، السدس مهدد مثل الخمسة اسداس.

جهاد الزين

حافظ قبيسي

واكب حافظ قبيسي الادارة اللبنانية حتى النهاية. لكن من سوء حظ هذا الرجل الذي كان احد رموز مرحلة "ذهبية" كانت فيها كلية العلوم في الجامعة اللبنانية ظاهرة متميزة علمياً قبل الحرب، بادارة عميدها حسن مشرفيه، شهد رغباً عنه تدهورها. فبدل ان تصبح "جزيرة" كلية العلوم اربحياً للجامعة اللبنانية يرفع كل الكليات الاخرى الى مستواها، اذا بالحرب - والتدهور القيمي والثقافي الذي نتج منها - تدخل "العلوم" الى المسار الانحداري نفسه الذي يحول الجامعة اللبنانية الآن فضيحة استراتيجية على المستوى التربوي. جامعة، لم نستطع حتى اللحظة ان نعثر على اخصاء عن عدد اساتذتها الذين يسجلون اولادهم فيها؟! وليس في الجامعات الخاصة... حيث، يرسل معظمهم على الراجح "قلذات اكبادهم". كان متفوقاً في مادته، دقيقاً في صياغته لآرائه، ذكياً في فهمه للاشياء، حيث ذهب به وطاقفه ومشاعله، وكان يحترم نفسه فعلاً. رحمه الله.

ج ز

افغانستان ولعنة الجغرافيا

هل يكفي ان يحمل وزير الخارجية الباكستاني جوهري ايوب خان ممثل حركة "طالبان" وممثل المعارضة على ان يتصافوا امام الصحافيين حتى تحل الازمة الافغانية؟ هذه المفاوضات التي تستضيفها اسلام اباد وتتوسط فيها الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي فرصة اخرى بعد فرص ضاعت لانهاء عقدين من حرب دمّرت بلداً بالكامل وجعلت افغانستان التي كانت يوماً مملكة مزدهرة في وسط آسيا ومحطة أساسية على طريق الحرير، ارضاً جدياً الا من الافيون والمخدرات، ومرتعاً لكل فنون القتال والقتل وانواع التعصب والتزمت.

لكن المصافحة بين ممثل "طالبان" الباشتوني وممثل حزب الوحدة الشيعي او ممثل الجنرال عبد الرشيد دوستم الاوزبكي او ممثل القائد احمد شاه مسعود الطاجيكي لا تكفي وحدها لانهاء الحرب. فالتناحر القبلي والاثني على اهميته لم يكن في الاصل في اشتعال الحرب بل كانت الخلافات بين القبائل والاثنيات البوابة التي عبرت منها رياح الصراع الدولي والاقليمي الى افغانستان.

عام ١٩٧٩ لم يدخل الجيش الاحمر السوفيياتي افغانستان فقط لدعم هذا الطرف او ذلك في لعبة الصراع على السلطة بين النخبة البشتونية الماركسية الحاكمة، بل اغتنم هذا الصراع وأججه ليجد موطناً قدم في افغانستان في وقت كانت الثورة الاسلامية في ايران في اوجها وتهدد الجنوب الاسلامي للاتحاد السوفيياتي، دخل الجيش الاحمر في عز الحرب الباردة والتنافس الدولي بين الجبارين على منابع النفط والمناطق الحيوية في العالم. دخل الى افغانستان ليوازن الوجود القوي للولايات المتحدة في باكستان.

انتهى الصراع بين الجبارين لكن هذه الحرب لم تتوقف. لم تتوقف لان افغانستان ظلت واسطة العقد في محور التجاذبات الاقليمية والدولية الجديدة، وصارت اتنياها احصنة طروادة لهذه الجارة او تلك او للدول الكبرى. فروسيا الخائفة من الامتداد الاسلامي الى حدودها الجنوبية وجدت في الاوزبك ستاراً يحميها. وواشنطن الفاضية على ايران استخدمت الفصائل السنية السلفية الافغانية خنجرأ تلوح به لطهران وتهمد به استقرارها. وفي المقابل لجأت طهران الى المزاراة الشيعية الافغان لدرء هجمات واشنطن عنها.

اما باكستان التي تتطلع الى دور اقليمي فستعت الى اخضاع افغانستان بالكامل عبر صنيعتها "طالبان" حتى تضمن وصول اتايب النفط من آسيا الوسطى الى شواطئها بدلاً من ان تتجه الى ايران او تركيا. والهند الجارة والعدو للدود لباكستان لم توفر جهداً في دعم الطاجيك الافغان لقطع الطريق على حلفاء عدوتها.

وهكذا فان المصالحة بين "طالبان" واخصامها لا تكفي وحدها. والحل لن تكون بلجنة علماء تتوسط بين اطراف ما زالوا حتى الان مختلفين على تحديد من هو رجل الدين. لذا فالحرب باقية ما بقيت هذه الدولة او تلك قادرة على التلاعب بشعوب افغانستان وجعلها ادوات في صراعاتها. فهذه هي مأساة الدول الضعيفة التي اوقعها الجغرافيا بين دول قوية.

امين قمورية

يطرح قرار مجلس الوزراء الاخير، تمويل سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام من زيادة الضرائب غير المباشرة، قضية ليست متداولة، في ظل التوافق بين الحكومة ومعارضة الحكومة (لتمييزها عن معارضة النظام) على عدم المس ببنية القطاع العام، اي بالاحتشاد الكمي الذي بلغته ادارات الدولة، سواء داخل الملاك او في المؤسسات العامة ذات الملاكات الخاصة بها.

القرار الاخير، وهو زيادة الرسم الجمركي على جميع البضائع المستوردة بنسبة ٢ في المئة، يعني ان على المواطن العادي العامل خارج اجهزة الدولة ان يدفع من جيبه ثمن زيادات الرواتب لقطاع عام غير منتج، متضخم، وغير كفوء، مع كل التحفظ الضروري عن الاستثناءات على هذا التعميم.

بهذا المعنى يتحول القطاع العام اللبناني الى عبء على مداخل "المجتمع" اللبناني نفسه: ففي ظل تركيبة سياسية - حكومة ومعارضة للحكومة - تحمي تضخم الموظفين الحالي، بات القطاع العام "لوبي" ذا مصالح متناقضة مع المصلحة العامة... اذا كانت عناوين المصلحة العامة المسلم بها هنا تعني:

- الحد من عجز الموازنة، بل الفاؤه او تحويله الى النسب "الصحية"، الحد من الدين العام الخارجي والداخلي، وكلا العجز والدين يهددان مستقبل سعر العملة الوطنية او يضعانها تحت رحمة حالة طوارئ دائمة.

ما هو هذا "اللوبي" الذي باتت وجهة مصالحه، اي زيادة الرواتب، عبئاً على المجتمع وضماناته؟

... انه ١٦٠ الف موظف في الملاك وزهاء ثلاثين الى خمسة وثلاثين الف موظف، لا يمكن المساس بغير الاكفاء منهم، وبالتالي لا عمل منتجاً لديهم داخل ادارات الدولة، يفرضون على القطاعات الاخرى المنتجة في المجتمع - وحتى غير المنتجة لان الضرائب غير المباشرة لا تميز بين عامل وعاطل من العمل - ان تؤمّلهم اكثر فأكثر من اموالها دون مردود مفيد للاقتصاد، بل بالعكس: مزيد من الفلاء، ومزيد من انهماك ذوي الدخل المحدود في القطاع الخاص، ومزيد من الدين العام ومزيد من العجز على المديين المتوسط والابعد. ... هكذا تبلغ "الشعبوية" القابضة على السلطة السياسية احدى درجاتها المنهكة للمجتمع:

دعمت مصالحها - حكومة ومعارضة - في التعيينات العشوائية وغير العشوائية في القطاع العام - في زمن لم تعد فعالية دور الدولة فيه مرهونة بحجمها الكمي بل بانماط تدخلها النوعي - وحكومة ومعارضة تحميان هذه المصالح عبر منع المساس بهذا الحجم الكمي.

لنقرأ الأرقام بطريقة اخرى:

اكثر من مئتي الف موظف في القطاع العام، من المفترض - تقديراً - انهم يمثلون مع عائلاتهم كتلة اجتماعية هي نحو نصف مليون لبناني، من اصل ثلاثة ملايين ونيف هم مجموع اللبنانيين المقيمين حسب آخر الاحصاءات الجادة. ان نحو سدس اللبنانيين، يفرض على خمسة اسداس اللبنانيين ان يؤمّلوا وطاقفهم المضمونة، دون قدرة هذه الخمسة اسداس على مواجهة نقص فعالية السدس باعتبار - وهنا المفارقة الاخرى - ان مهمة السدس هي خدمة الخمسة اسداس... فاذا بالوضع يصبح العكس: على الاكثرية ان تدفع للاقلية دون مردود من الخدمات معادل.

هنا "العقلية الشعبوية" في الحكومة والمعارضة هي التي تمنع بحث هذه المسألة في محتواها الحقيقي.

بالتأكيد، يجب ان لا يفهم هذا الكلام دعوة للافاء القطاع العام! سيكون ذلك اكثر من سذاجة. ولكن ما هو هذا القطاع العام الذي يوّاطو الحكومة ومعارضتها، اي التركيبة المسككة بالسلطة السياسية، الى منع اي مساس به رغم كل التسليم بالحاجة الى اعادة النظر في حجمه، بما لا يقل عن عشرة آلاف الى عشرين الف موظف؟ هذا من ناحية الكم، دون سؤال عن النوعية في المؤهلات (مع كل التقدير للكفاءات الموجودة على مستويات مختلفة).

بل يذهب استنزاف المجتمع وابتزازه الى حد ان المعادلة التي تحميها الطبقة السياسية تدفع الى المزيد من الاقتراض الداخلي والخارجي، الذي ليست مهمته، في معظمه، سوى خفض العجز...

بدون مواجهة شجاعة ونزيمية لتضخم القطاع العام كماً ونوعاً، اي في العدد وفي نقص المؤهلات، سيمصيح المجتمع اكثر فأكثر اسير حلقة مفرغة من ادارة طبقة سياسية تفقد اجنتها المتقدمة اكثر فأكثر تميزها لمصلحة الاجنحة المتخلفة، وتجتمع على "شعبوية" اجتماعية واقتصادية تسبب المزيد من الاساءة، وبالتالي المشاشة، للوضع العام... بصفتها احد المصادر الرئيسية للمشاشة.

العقلية الديماغوجية هذه هي التي تختار الحماية التسلطية للقطاع العام باسم الحرص

إعادة هيكلة الدين العام اللبناني: دور المصارف اللبنانية

صورة غير عادلة باعتبار أن ٢ في المئة من مجموع المقترضين يستفيدون من ٧٦ في المئة من مجمل القروض (أي ما يعادل ٦ مليارات دولار)، وهذا يعني ان الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم لا تحصل على حصتها العادلة من تلك القروض، وهي التي يجب ان تستفيد، قبل غيرها، من التمويل، لأنها الأكثر إنتاجاً لفرص العمل.

ويمكن القول من خلال مشاركة المصارف اللبنانية بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار، أنه كان يمكن ترتيب الاصدار بكامله مع المصارف اللبنانية او منح ادارته الى مصرف استثماري لبناني "توفيرا" للعمولة التي ترتبت لمصرف "باريبا"، والاستغناء عن "القدرة التسويقية" لـ "باريبا" وانما لا تزال ادارة مصرف مثل "باريبا" مفضلة بسبب قدرتها المميزة على تسهيل اعادة بيع السندات مستقبلا في الاسواق الخارجية وتسهيل عمليات "الكليرينغ" (clearing) والامتياز الذي يوفره اسم المصرف للدولة اللبنانية.

وانا أخذنا مساهمة المصارف اللبنانية في الاصدار رأينا أنها تنطوي على شرط عدم بيع السندات قبل ٦ اشهر وان الفارق بين الفائدة التي تدفعها المصارف على ودائع الدولار والفائدة التي تجنيها من اصدار سندات "باريبا" لا يتجاوز ٠,٧٠ في المئة وان بعض هذه المصارف التي لجأت الى اصدارات "اليوروبوند" لحسابها دفعت فائدة اعلى من الفائدة على سنداتهما من اصدار "باريبا"، وان ودائع هذه المصارف قصيرة الأجل في معظمها في حين أنها توظف في السندات المتوسطة الأجل، ما ينتج عن ذلك ما يعرف بعدم التناظر (Mismatching). فالشروط المفروضة، والربح الضئيل والأجل غير المناسبة ستساهم في ابقاء الفائدة الدائنة عالية في المصارف، وهو الامر الذي يحظى حاليا بالنقاش المستمر في محاولة لخفض هذه الفائدة وتاليا تنشيط الاقتصاد.

٢.١

وأياً تكن المفاعيل الناتجة عن هذا الاصدار يمكننا التوقف عند خمس نقاط بارزة:

١. قررت الحكومة تحويل استراتيجيتها من جمع المال بواسطة سندات الخزينة بالليرة اللبنانية الى امتصاص السيولة بالدولار من المصارف المحلية لأجل معدلها اربع سنوات ومن المتوقع ان تستمر في هذا المنحى.

٢. من شأن هذا الاصدار ان يتيح تحاشي "المنافسة على الاموال" (Crowding out) في سوق الليرة اللبنانية، وعكس ما تتوقعه السلطات فمن الصعب ان يؤدي ذلك الى انخفاض في الفوائد على الليرة اللبنانية بسبب الطلب الناشئ عن تمويل عجز ١٩٩٨ وعوامل أخرى تؤثر على مستوى الفائدة كتنشيط الوضع المالي والسياسي انما سيسمح هذا الاصدار بتحاشي ارتفاع اسعار الفائدة على العملة اللبنانية. وهذا امر ايجابي بالنسبة الى الخزينة كون معظم استدانتهما بالليرة، ولكنه اقل ايجابية بالنسبة الى المستمكك لأن معظم قروضه بالدولار.

٣. لقد وجدت الحكومة في المصارف شريكا تفهم وضعها كما ذكرنا آنفاً، ولكن ألقن تضرر الحكومة للتعويض على المصارف بطريقة او بأخرى؟ واذ تعذر الامر بعد ٤ او ٥ سنوات وطلبت الدولة من هذه المصارف تمديد آجال هذه السندات هل تستطيع الرفض؟ المهم اذا تمت اصدارات اخرى كهذه مستقبلا ألا يحمل تكاثر هذه الاصدارات بالدولار، اضافة الى سندات الخزينة معه خطر ربط الوضع المالي للمصارف اللبنانية بوضع الدولة المالي. ٤. وما دام استثمار المصارف في اصدار "باريبا" لا يدعم الاقتصاد ولا يعزز ميزان المدفوعات، فإما أن يكون طلب المؤسسات الخارجية ضعيفا وتاليا لا جدوى في مشاركة المصارف اللبنانية بهذه النسبة، او كان من المستحسن ترك هذه الاموال لاصدارات مستقبلية اذا دعت الحاجة.

٥. ان مبلغ المليار دولار بالاضافة الى الودائع السعودية والكويتية وقريبا الاماراتية يوحي بأن السلطات ستنتج في تأمين استمرارية الاستقرار النقدي، أقله حتى الانتخابات الرئاسية.

حبيب الزغبى

ثلاثة عناصر رئيسة أثرت على موضوع اعادة هيكلة الدين العام الداخلي في لبنان هي: تفاقم الازمة السيوية، المناخ السياسي المتأزم في المنطقة، وتراجع التصنيف الائتماني الدولي. أدت هذه العناصر الى استحالة تنفيذ فكرة اقتراض الملياري دولار لمدة ثلاثين سنة مع استخدام الزيركو كوبون (Zero coupon) كضمانة - كما طرحت في البداية - ليستعاض عنها باستدانة ٥٠٠ مليون دولار في مرحلة اولى، ما لبثت ان ارتفعت الى المليار دولار بفعل الطلب المتزايد على هذه السندات التي ادارها مصرف "باريبا" الفرنسي.

وما دام قرار الاستدانة من الخارج اتخذ، ينبغي ان تتوافر له شروط اربعة كي يكون نجاحه كاملا وهي: انخفاض ملموس في معدلات الفائدة، ضخ الاموال الاجنبية في السوق اللبنانية، اقتراض طويل الامد، ومعدل فائدة ثابت. وفي حين تمت تلبية الشرط الاول، فان الشروط الثلاثة الاخرى غير الممكن تنفيذها أثارت التساؤلات حول ما اذا كانت عملية التمويل بالدولار تستحق هذه المجازفة.

فعلى صعيد معدل الفائدة كان فعلا متدينا قياسا الى الفائدة على الليرة، وهو امر سيؤدي الى توفير ٧٥ مليون دولار سنويا، غير ان أجل الاصدار البالغ معدله اربع سنوات ليس طويلا كفاية بالنسبة الى آجال سندات الليرة التي تصل الى حد السنتين.

ووفقاً لما نشرته الصحف فان تجاوز الطلب مبلغ ٤.١ مليار دولار على اصدار طرح بداية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار ومستوى الفائدة الجيد نسبيا ورغبة مصارف اجنبية عدة في تأمين المبلغ من الاسواق الخارجية هي عوامل ايجابية أكدت امكان اصدار سندات معدل آجالها ٦ سنوات بفائدة اعلى قليل لو تم التركيز على استراتيجيا التمويل على مدى اطول بغية إتاحة المزيد من الوقت للدولة كي ترتب شؤونها الداخلية وتحسن نظام الجباية، وتاليا تحسن قدرتها على تسديد هذا الدين. فمع العجز المتوقع ان تبلغ نسبته ٢٧ في المئة عام ١٩٩٨، ونظرا الى الحاجة الكبيرة لاموال اضافية من خارج الموازنة، لا شيء يدل على امكان توافر الاموال اللازمة لتسديد هذا الدين بعد ٣ او ٥ سنوات، ولا سيما ان الودائع العربية التي بلغت قيمتها ٧٠٠ مليون دولار يستحق سدادها في الوقت نفسه تقريبا. وقد يكون البديل عندها تجديد اصدار "اليوروبوند"، من دون التأكد مما اذا كانت ظروف السوق ستسمح بذلك. واذ سمحت فيأي ثم؟

كما ان الاصدار اصبح بأكثره اصدارا داخليا بالدولار بدل اصدار خارجي ان لم يؤمن سوى دخول ٣٠ في المئة من حجمه من الاموال الاجنبية - في حين أن اجتماع فقرا بين الرئيس الحريري ورئيس مجلس ادارة "باريبا" أكد استعداد الاخير لتأمين ٥٠٠ مليون دولار من الاسواق الخارجية - ما يحرم ميزان المدفوعات من الايجابيات التي كانت متوخاة من هذا الاصدار، لكن هذا "الحرمان" تقابله ايجابية تحاشي خطر الاقتراض الخارجي - وهي ايجابية مهمة - لأن الاقتراض الخارجي ينطوي على مخاطر الحجز على الاموال والموجودات. فهل يستطيع مصرف لبناني اذا ما كان يحمل هذه السندات رفض التمديد لهذا الدين لو طالبت به الدولة؟

ان الاقتراض من المصارف المحلية يترجم دعم المصارف لسياسة الحكومة النقدية التي حققت لتلك المصارف، خلال السنوات الماضية، مكاسب ضخمة وهوامش ارباح كبيرة بمخاطر ضئيلة. كما يترجم اعترافها بأن الاستقرار النقدي عامل اساسي في توظيفاتها الضخمة في سندات الخزينة وفي قدرة زبائنها المديونة على تسديد ديونها، لكون ٨٥ في المئة منها بالدولار. نتيجة لذلك ساهمت في الاصدار المتوسط الأجل في الوقت الذي تحتاج هي نفسها - وهنا الغرابة - لودائع متوسطة الاجل.

بالتأكيد ان المصارف باتت بأمر الحاجة الى ايداعات او اصدارات طويلة الأجل (وليس العكس) لتتمكن من الاضطلاع بدور اكثر فاعلية في الاقتصاد من خلال التسليف على المدينين المتوسط والطويل للقطاعات المنتجة والسكان. إن التسليف هو المهمة الاساسية التي يجدر بالمصارف الاضطلاع بها وعلى الدولة تشجيعها علما بأن المصارف لا تزال تحتفظ بنحو ١.٥ مليار دولار قابلة للتسليف في حين أنها لا تسلف شيئا يذكر بالليرة في سوق يعاني ما يعانیه من ازمة سيولة وتباطؤ في النمو. أضف الى ذلك ان هذه القروض تتم في

ندوة "الحقوق والحريات النقابية" ادانة "جريمة ٢٤ نيسان" والتزام معايير العمل الدولية

٢- التتويه بنجاح الاتحاد في تجاوز محاولة تصفيته واعادة بناء كادرته على رغم كل الضغوط والتجاوزات الحكومية المستمرة.
٤- التمسك بالوحدة النقابية كهدف مقدس والتأكيد على شروط تعريضها الاساسية الآتية:
أ - رفض جريمة ٢٤ نيسان بكل مقدماتها ونتائجها.
ب - رفض كل تدخل للسلطة في الشؤون الداخلية للحركة النقابية.
ج - الالتزام باستقلالية هذه الحركة وحريتها.
د - اقرار الميكلية النقابية التي اعدها الاتحاد العمالي العام".

سلامة ووفد مصرفي لبناني

في مؤتمر اتحاد المصارف العربية

والمصرفية" ويتحدث فيها محافظ مصرف السودان الدكتور صابر محمد حسن، وممثل عن "لجنة بال" ورئيس جمعية المصارف المصرية تاماس اروي وممثل عن كل من "فايننشال سرفيسز" و"فسكو". يعقب المحاضرين تسليم رئيس المديرين في المصرف الوطني الكويتي ابراهيم دبدوب جائزة "الشخصية المصرفية العربية للعام ١٩٩٧".

ويرأس جلسة العمل الاولى في اليوم الثاني للمؤتمر المستشار الاقتصادي ديفيد مايلز. وتناقش الجلسة "انعكاسات قيام الوحدة النقدية الأوروبية على الاقتصاد العربي". وستكون الجلسة الثانية بعنوان "الاتجاهات المعاصرة في التمويل العالمي" ويرأسها مدير آسيا والشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية "IFC" ويتحدث فيها، الى رفايل: مدير تنمية الاعمال في "اس. اند. بي". والرئيس الاول في المؤسسة المصرفية العربية حاتم ابو سعيد، ورئيس "ليبانون انفسست" الدكتور مروان غندور، والمستشار في مصرف عودة الدكتور فريدي باز.

ويرأس الجلسة الثالثة وهي بعنوان "التحرر المالي: دروس الازمة المالية في الاسواق الناشئة" النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيد ويتحدث فيها وزير مالية المجر بيتر مدغيسبي، ورئيس المؤسسة الاستشارية "آي. اس. أي." عبدالله السعودي.
الجلسة الرابعة بعنوان "تكوين التحالفات المصرفية" يرأسها محافظ المصرف المركزي الاردني الدكتور زياد فريز. تلي جلسة بعنوان "تكنولوجيا الخدمات المالية: آفاق السنة ٢٠٠٠".

ويقدم ملاحظات ختامية عن المؤتمر كل من رئيس اتحاد المصارف العربية والامين العام الدكتور عدنان المهدي. فكلية ختامية لمدير ال"يوروموني" وفي اليوم الثالث لقاءات عمل بين المشاركين والمؤسسات الراعية للمؤتمر.

اودع اتحاد المصارف العربية الاعضاء المشاركين في مؤتمر الاتحاد السنوي المقرر عقده في بودابست في ٩ حزيران المقبل بالتعاون مع "يوروموني" لائحة مواضيع المؤتمر والمتحدثين. ويشترك في المؤتمر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وعدد كبير من المصرفيين من لبنان والدول العربية والاوروبية بينهم محافظو مصارف مركزية.

يفتح المؤتمر كل من المدير التنفيذي في "يوروموني" ريتشارد انسور، ورئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز. فكلية لرئيس وزراء المجر غيلا مورن ونائب رئيس مجلس الوزراء الاردني وزير الخارجية جواد العناني.

وستكون الجلسة الاولى بعنوان "آفاق الاقتصاد العربي ودور المصارف" يرأسها محافظ مصرف قطر المركزي عبدالله العطية ويتحدث فيها كل من رئيس مجلس امانة الاكاديمية العربية للعلوم المصرفية الدكتور محمد سعيد النابلسي، وممثل عن المصرف الاملي التجاري السعودي، والاقتصادي الرئيسي في المصرف الدولي للشرق الاوسط وشمال افريقيا جون بايج ومدير مجموعة "دلة البركة" عمر عبدالله كامل. ويعقب المدير التنفيذي في "ميريل لينش" بول رافايل.

ويتحدث في الجلسة الثانية وموضوعها "افاق اسواق رأس المال العربية": رئيس سوق مسقط للاوراق المالية محمود جرواني، والمديرة التنفيذية في "سكودر كمبر" جويس كورنيل، والمديرة التنفيذية في "لازارداس منجمت" دينا خياط، ونائب الرئيس التنفيذي في "باسفيك انفسستمنت منجمت" لي توماس.

ويعقد المؤتمر جلسة عمل حول "تمويل المشاريع والاستثمار" يعقبها خطاب لممثل صندوق النقد الدولي. تليها الجلسة الثالثة حول "التطورات الحديثة في التمويل الاسلامي" وفرص الاعمال والاستثمار في المجر".

ويرأس حاكم مصرف لبنان الجلسة الرابعة وهي بعنوان "الاطر الجديدة للرقابة المالية

اوصت ندوة "الحقوق والحريات النقابية" التي نظمها الاتحاد العمالي العام "المستقل" بالتعاون مع منظمة العمل الدولية باستقلالية الحركة النقابية وقرارها، وبالتمسك بمعايير العمل الدولية. وادانت التوصيات ما وصفته بـ "جريمة ٢٤ نيسان" (١٩٩٧).

عقد رئيس الاتحاد العمالي العام "المستقل" الياس ابو رزق مؤتمرا صحافيا ظهر امس في فندق "بوريفاج" واداع توصيات الندوة وهي: "اولا: في الاطار النقابي العام:

١- التمسك المطلق بحرية الحركة النقابية العمالية واستقلالية قرارها ورفض اي تدخل للسلطة في الشؤون الداخلية لهذه الحركة.

٢- التمسك، ايضا، باتفاقيات ومعايير العمل الدولية والعربية الضامنة للحقوق والحريات النقابية لا سيما منها تلك الواردة في الاتفاق الدولي رقم ٨٧ خصوصا لجهة الحق في التنظيم النقابي وحق النقابات في اعداد برامجها ولوائحها الانتخابية من دون اي تدخل من السلطة.

٣- التمسك، ايضا وابضا، بمضامين الشريعة الدولية لحقوق الانسان ودعوة الحكومة اللبنانية الى الكف عن انتهاكها التزاما ايضا للدستور اللبناني.

٤- مراجعة بعض النواب اقتراح قانون يجيز للحكومة ابرام الاتفاق ٨٧ علما ان ست دول عربية هي سوريا والجزائر ومصر والعراق واليمن والكويت صادقت على هذا الاتفاق وابرمت منذ سنوات طويلة.

٥- دعوة الاتحاد العمالي العام الى تقديم شكوى جديدة لدى منظمة العمل الدولية ضد الحكومة اللبنانية لعدم مصادقتها على الاتفاق رقم ٨٧ ولعدم التزامها بالحقوق والحريات النقابية ولانتهاكها المستمر لميثاق المنظمة.

٦- دعوة منظمة العمل الدولية، كذلك، لمتابعة الشكوى السابقة في هذا المجال واتخاذ تدابير لضمان تنفيذ القرارات الاخيرة لمجلس الادارة (تشرين الثاني ٩٧، وآذار ٩٨)، بهدف وقف التدخل في الشؤون الداخلية للحركة النقابية اللبنانية ووقف الملاحقة القضائية ضد قادة الاتحاد العمالي العام، باعتبار ان مثل هذه التدابير من صلب مهمات منظمة العمل الدولية ومسؤولياتها.

٧- دعم جهود المنظمة الحالية لفرض تنفيذ مضامين واهداف الاتفاق رقم ٨٧ خصوصا في الدول غير الموقعة له حتى الان كلبان، وذلك من خلال اعتماد "اعلان المبادئ" الخاص بالحقوق الاساسية المعروض على مؤتمر العمل الدولي في دورته المقبلة في حزيران ١٩٩٨ .

٨- تقديم مذكرة في هذا الشأن الى المدير العام لمنظمة العمل الدولية لدى زيارته لبنان قريبا.

٩- الاصرار على الحق في التنظيم والانتظام النقابي لموظفي القطاع العام.
١٠- دعم مطالب المرأة العاملة والحرص على تنفيذ الاتفاقيات ومعايير العمل الدولية الخاصة بعمل المرأة.

١١- رفض الاستغلال الفاضح في عمل الاطفال، والتشديد على حماية حقوق الاطفال ونموهم الطبيعي وتأمين حقوقهم كاملة في العيش الكريم وفي التعليم المجاني اللازم.

١٢- فتح مجالات العمل للشباب والطلاب المتخرجين ووضع خطة شاملة لمعالجة البطالة وحماية اليد العاملة اللبنانية من المزاومة الاجنبية.

١٣- تأكيد اهمية الحوار بين اطراف الانتاج.
ثانيا: في المضامين الاقتصادية والمعيشية:

١- الدعوة الى اعادة النظر في السياسات الاقتصادية والمالية والاعمارية المدمرة واشراك الاتحاد العمالي العام في التعديلات وفي رسم التوجهات الجديدة.

٢- التأكيد، خصوصا، على تعديل جذري في السياسة الضريبية التجويبية العشوائية والكف عن نهج إغناء الاغنياء وافقر الفقراء واعتماد الضريبة التصاعدية المباشرة وجباية حقوق الدولة المسلوقة لدى الشركات العقارية والمالية والنظمية وفي الاملاك البحرية والنهرية ووقف المهر والفساد.

٣- التأكيد، ايضا وابضا، على وضع وتنفيذ سياسة اجتماعية جديدة ابرز مقوماتها اجور عادلة ضامنة للعيش الكريم وتوفير الضمانات الاساسية في التعليم والسكن والطبابة والنقل والعمل وتنفيذ الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن وشريعة حقوق الانسان.

٤- استنكار استمرار تجاهل الحكومة في طرحها تعديل قانون العمل للفصل الخاص بالعمل النقابي، والمطالبة الملحة بتعديل هذا الفصل وفقا للمعايير الدولية الخاصة بالحقوق والحريات النقابية ولا سيما الاتفاق رقم ٨٧.

٥- رفض المحاولات الحكومية المستمرة لوضع اليد على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ومصادرة ثرواته، وهي للعمل، والاصرار على تنقية الصندوق واصلاحه وتعزيزه.

ثالثا: في جريمة ٢٤ نيسان:

١- الاصرار على رفض جريمة ٢٤ نيسان التي ارتكبتها الحكومة ضد الاتحاد العمالي العام بكل مقدماتها وظروف تنفيذها ونتائجها.
٢- التمسك بالاتحاد العمالي العام وقيادته الشرعية المستقلة عن السلطة.

زوج الفقيدة الياس خليل متى سلامه
ولدها روبر وعاقلته
ابنتها عايدة زوجة شارل طعمه طعمه
وعاقلتها
شقيقها ولسن بشارة عقيقي وعاقلته
شقيقتها ادما ارملة المرحوم منصور
سلامه واولادها
والسمر ارملة المرحوم شبلي زغيب
واولادها
واميلي ارملة المرحوم نظير بيشاني
واولادها
وجولييت زوجة ولفغن شبخت وعاقلتها
وايلين زوجة سيمون حصانيان وعاقلتها
اسلافها جوزف وجورج ومتى وعاقلاتهم
بنات حميها الاخت كريستيان (من
راهبات العائلة المقدسة المارونيات)
وجولييت وتريز ولولو ونبيمة وعاقلتهن
ينعون فقيدتهن الغالية المرحومة
فدوى بشاره عقيقي

آل الزين
عدنان قاسم وعاقلته
وعومو اهالي كفر دان - بعلبك
ينعون بعزير من الاسى فقيدهم الغالي
مروان محمد الزين
والده محمد محمود الزين
اشقاؤه بسام ويوسف وفادي ومحمود
صهره عدنان وغسان الزين.

جمعية الراهبات الانطونيات
عائلة المرحوم حنا طانيوس شلموب
تتعيان علي رجاء القيامة
الاخت برناديت شلموب

انتقل الى رحمته تعالى كبير عائلته
المأسوف عليه
مزيد سعيد بومجاهد
(ابو زهير)
اولاده المرحوم زمير وغسان والشهيد
بهيج وعماد واكرم وحسام وفادي
بناته ابتهاج زوجة رستم نعيم ووفاء
زوجة وليد بومجاهد وسناء
اخوته المرحوم حليم والشهيد نسيم
ومفيد وعبد الكريم وابراهيم
ابناء عمه المرحوم خطار وضامن والمرحوم
يوسف والشهيد فرحان وفوزي وفهمي
ومنير
عديله نديم امين بومجاهد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شريف الشيخ سليمان مروة
زوجته زهرة سعيد حلاوي
شقيقاه المرحوم الدكتور رضا والصيدلي
محمود مروة
ابنته منى زوجة سامي مروة.
الأسفون آل مروة وحلاوي وبدر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
متري الياس شكور
اولاد الفقيد عائلة المرحوم ايلي شكور
وادوار شكور وعاقلته والمهندس غسان
شكور وعاقلته
ابنتاه منى زوجة انطوان سليم صادر
وعاقلتها
وسامية زوجة انطوان نجيب زوين
وعاقلتها
ينعون بعزير من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى في بعدات في
٢٥ نيسان المأسوف علي شبلي
رمزي جوزف فضول
زوجته جوسلين نقولا مجدلاوي
اولاده جويل وكريستيل والياس
شقيقاه الزميل ميشال جوزف فضول
وعاقلته
وشوقي جوزف فضول وعاقلته (في
المهجر)
شقيقته بلانش فضول زوجة جوزف
بشارة قهوجي وعاقلتها
آل فضول وانسباؤهم
آل ثابت وانسباؤهم
عائلات بعدات
ينعون بعزير من الاسى.

اولاد الفقيدة جورج كرم وعاقلته
وغلاديس زوجة ادواردو ريجان وعاقلتها
(في المهجر)
والمرحوم رجا
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
سلمى امين كرم
ارملة المرحوم الدكتور توفيق كرم

انتقل الى رحمته تعالى في المملكة العربية
السعودية فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج عبدالله خليل فاضل
(ابو حسن)
اولاده حسن ومحمد والمهندس عادل
ومحمود وموسى والحاج يوسف والمهندس
علي، اصهاره حسين الرقا وعلي حرب
ويوسف فران.
وقد ووري في جدة.
الأسفون آل فاضل وعياد وجميع اهالي
بلدة دبعال.

زوجة الفقيد شفيقة نسيب خلف
اولاده الاب الارشمندريت توما (عصام
البيطار) وكمال البيطار وعاقلته ورياض
البيطار وعاقلته وناصر البيطار وعاقلته
ينعون بعزير من الاسى المرحوم
الياس رشيد البيطار

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة فاطمة فؤاد الزين
زوجة حسين عبدالله
ولدها محمد وزاهر
اشقاؤها علي والشيوخ ابراهيم وحسن
وعباس الزين.
الأسفون آل عبدالله والزين وبسام
وعومو اهالي عيناتا وشحور وبافيه.

آل عز الدين وعبد النور
ينعون بعزير من الرضى والتسليم بقضاء
الله تعالى فقيدتهم المرحومة
جولييت عبد النور
ارملة المرحوم حسان امين عز الدين
اولادها نظام ووسيم وباسم عز الدين
صهرها توفيق سلطان وابلي فرح.

زوجة الفقيد دنيا ابراهيم الديك
اولاده نجيب وجورج وعاقلته وريتا ارملة
المرحوم ناجي زيدان واولادها وولى.
شقيقاه جورج وعاقلته وجورجيت
وعاقلتها
ينعون بعزير من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه
جوزف نجيب ابو سليمان